جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة وصفية لعينة من صحيفة الخبر اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال .

تخصص: صحافة مكتوبة

من إعداد الطالبة:

– خروبي ايمان

تحت إشراف الأستاذة:

ولد جاب الله سعاد

2015–2014

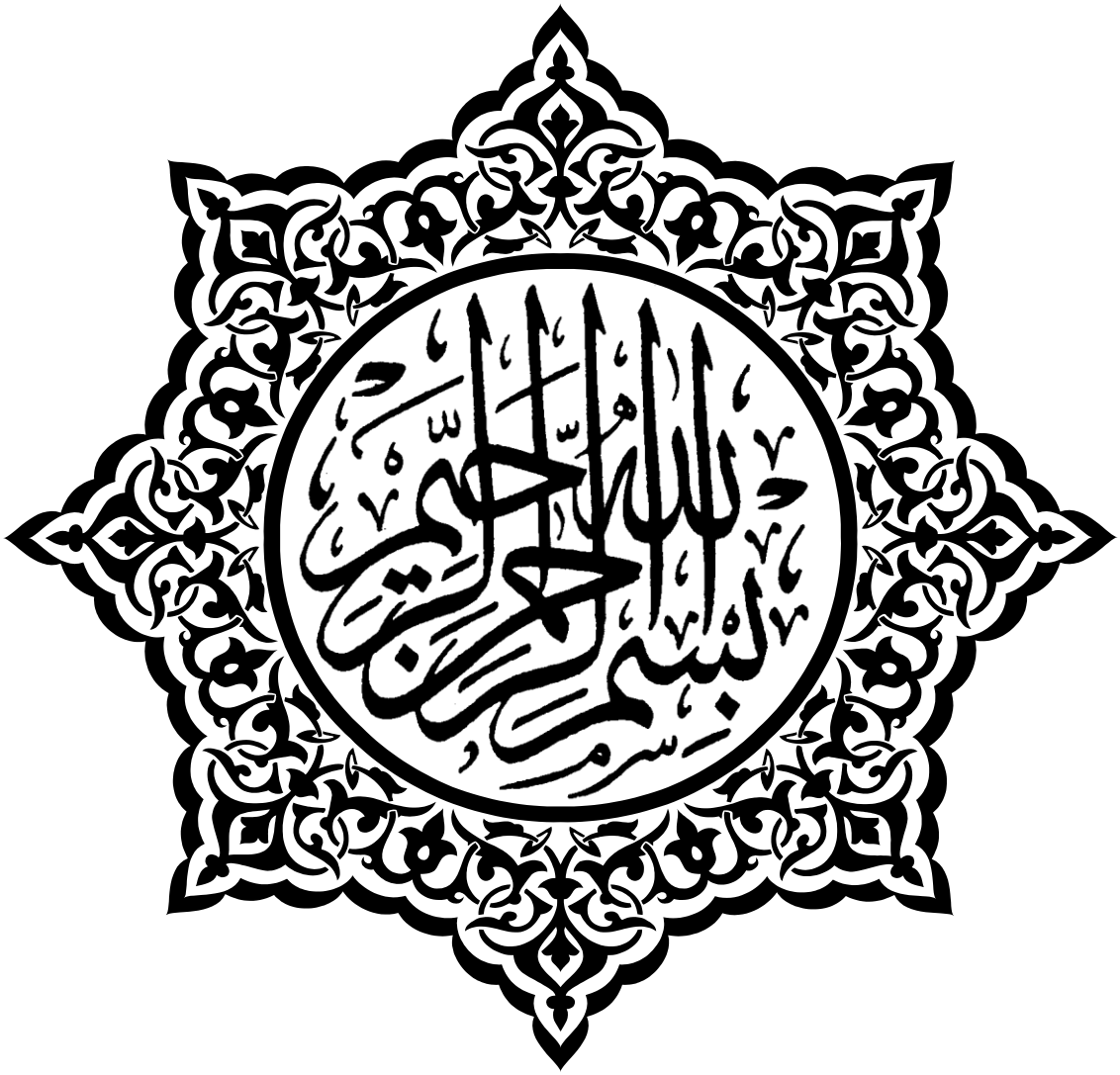
بسم الله الرحمن الرحيم

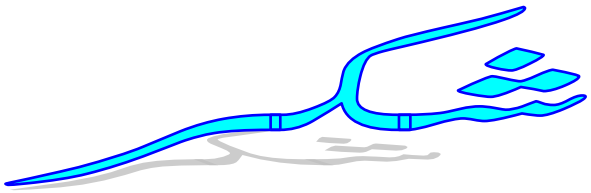

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لي ، والقائل في محكم تنزيل

﴿﴿ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾﴾ (7) سورة إبراهيم

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة : " **ولد جاب الله سعاد** " التي سهلت لي طريق العمل ولم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة ، فوجهتني حين الخطأ وشجعتني حين الصواب ، فكانت نعم المشرفة .

ولا أنسى أن أتقدم بكل احترامي إلى من ساعدني ، من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع .

كما لا يفوتني أن أشكر القائمين على مكتبة المنتدى كل باسمه على مساهمتهم في إخراج هذا العمل إلى النور

وفي الأخير أحمد الله جلا وعلا الذي انعم عليا بإنهاء هذا العمل .

إهداء

إلى أغلى ما في الوجود، وأكرم ما في الكون

إلى من ترعرعت من نبع حنانها حتى الثمالة وتحديت الصعاب بفضلها وتخطيت الجهالة.

إلى من يعجز اللسان عن شكرها، ويفيض الفؤاد بحبها وتحلو الحياة في كنفها:

والدتي أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا العمل إلى روح أبي الطاهرة

رحمه الله

إليكما أهدي جهدي وثمرة عملي.

إلى سندي في حياتي: أخواتي ومن ثم أخواتي وكل عائلتي وبأخص توأمي أمال و إخوتي:

مولود ، سعيد ، بشير و أخواتي مسعودة ، حورية ، سمية ، زينب ، نجوى، عائشة ، أحلام

وأحلى ما في حياتي سوسن ندى والبراعم الصغار ياسين ، ملك ، نور الهدى ،رقية

،بسملة ،بتول ، أنس ،عبد المنيب ،محمد، رحاب ، ضياء الدين ، علياء

إلى كل صديقاتي دربي وافية، عفاف، وسيلة وإلى جميع زملائي وزميلاتي وبأخص عائشة،

سهام، أسماء، ميادة، ليلى

كما أهدي في أخر هذا البحث المتواضع إلى عمتي وكل أقاربي

وإلى كل من ساعدني من قريب أومن بعيد.

أهدي هذا العمل المتواضع

ايمان خروبي

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص

مقدمة .....أ

الإطار المنهجي

الفصل الأول : الإطار المنهجي لدراسة

1- الإشكالية 06

2- التساؤلات 08

3- أسباب الدراسة 08

4- أهداف الدراسة 09

5- أهمية الدراسة.....09

6- منهج الدراسة.....10

7- عينة و مجتمع البحث.....11

8- أداة جمع البيانات 13

9- تحديد وحدات و فئات تحليل المحتوى 13

10- صدق و ثبات الأداة.....20

11- تحديد مفاهيم الدراسة.....20

12- الدراسات السابقة 25

الإطار النظري

الفصل الثاني : لمحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن ذوي الاحتياجات الخاصة 32

المبحث الثاني : تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة 37

المبحث الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.....42

الفصل الثالث : علاقة الإعلام بالإعاقة

المبحث الأول : علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع 52

المبحث الثاني : دور الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.....54

المبحث الثالث : وسائل الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة 66

المبحث الرابع : الطريقة التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع الإعاقة والمعاقين 74

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة الخبر (تشخيص جريدة الخبر)....82

المبحث الثاني : التحليل الكمي و الكيفي لفئات شكل المادة الإعلامية 85

المبحث الثالث : التحليل الكمي و الكيفي لفئات مضمون المادة الإعلامية 97

نتائج الدراسة.....108

التوصيات 110

خاتمة 114

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الجداول	رقم الصفحة
الجدول رقم 1: يبين التناول الصحفي لمواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأشهر:	86
جدول رقم 2 : يوضح مساحة كل موضوع في صفحات الجريدة بالنسبة لكل عدد .	87
الجدول رقم 3 : يبين المساحة المخصصة لموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة و النسبة المئوية التي تمثلها كل من المساحة الكلية و التحريرية و المساحة المخصصة للموضوع لكل الأعداد :	89
جدول رقم 04 : موقع المادة الصحفية الخاصة بقضايا الإعاقة في جريدة الخبر.	90
جدول رقم 05 : يبين الشكل الفني للمادة الصحفية الخاصة بموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في جريدة الخبر	91
جدول رقم 06 : يبين المساحة التي احتلتها الأنواع الصحفية في صحيفة الخبر	92
الجدول رقم 07 : يبين نوع العناوين التي تعبر عن مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة في جريدة الخبر	93
جدول رقم 08 : يبين استخدام الصورة في موضوعات و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر	94
جدول رقم 09 : يبين المساحة التي احتلتها العناوين و الصور في معالجة مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة	95
جدول رقم 10 : يبين نوع المواضيع التي عالجتها جريدة الخبر حول قضايا الإعاقة	97
جدول رقم 11 : يبين نوع الإعاقات التي تناولتها جريدة الخبر .	98
جدول رقم 12 : يبين نوع العرض لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال جريدة الخبر.	99
جدول رقم 13 : يبين الجهة الوصية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة .	100
جدول رقم14 : يبين القضايا العامة لذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر	101
جدول رقم 15 : يبين القضايا الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر .	102
جدول رقم 16 : يبين القيم التي تناولتها الصحيفة لمعالجة قضايا الإعاقة	103
جدول رقم 17: اتجاه صحيفة الخبر نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	104
جدول رقم 18 : يبين الأهداف التي سعت الصحيفة من خلالها معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	105
جدول رقم 19 : يبين مصدر الخبر	106

فهرس الأشكال

الجداول	رقم الصفحة
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 01	86
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 02	88
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 03	89
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 04	90
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 05	90
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 06	92
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 07	93
تمثيل بياني بوضح الجدول رقم 08	94
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 09	96
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم10	97
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 11	98
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم12	99
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 13	100
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 14	101
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 15	102
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم16	103
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 17	104
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 18	105
تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 19	106

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب الجامعي للصحافة الإلكترونية من خلال دراسة عينة من الطلبة بجامعة المسيلة ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور : المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الشباب للصحافة الالكترونية، والمحور الثاني أسباب ودوافع استخدام الصحف الالكترونية، والمحور الثالث، الإشاعات المحققة من استخدام الصحف الالكترونية، والمحور الرابع : متعلق بعناصر التي تحول دون استخدام الجيد للصحف الالكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أغلب المبحوثين يتصفحون الصحف الإلكترونية منذ أكثر من ثلاث سنوات وبصفة معقولة، وتقصي النسبة الأكبر من المبحوثين من ساعتين في استخدام الصحافة الالكترونية، ويفضلون الفترة الليلية للتصفح.

والذي يدفع الشباب الجامعي إلى الاستخدام هو متابعة الأحداث الجارية واكتساب معلومات جديدة، الرغبة في التعبير عن الرأي التفاعلية الفورية، في الحصول على المعلومات، وأغلب الشباب بالنسبة لهم الصحافة الالكترونية تشبع حاجاتهم في الحصول على المعلومات والأخبار أكثر من الحاجات الترفيهية.

واستخدامات الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية تتوقف رعلى حسب دوافعهم وحاجاتهم والإشباعات المراد تحقيقها من الصحافة الالكترونية.

Résumé :

L'objectif de cette étude c'est pour découvrir l'emploi des jeunes universitaires à la presse électronique à travers une étude de genre des étudiants à m'sila et il est agrémenté par le moyen pour rassembler les remarques des chercheurs où le formulaire est partagé à cinq asces:

- le premier asce : se sont les matières et les types d'emploi des faunes à la presse électronique.
- le deuscième asce : se sont les causes et les preuves d'emploi de la presse électronique.
- le troisième asce : les résultats réalisée par la presse électronique.
- Quatrième asce : a une relation avec les éléments d'attraction à la presse électronique (la forme – le contenu.(
- cinquième asce : se sont les difficultés de bon emploi de la presse électronique.

Alors. Cette étude est arrivée à des résultats, qui spnt : la majorité des chercheurs ont des relations la presse électronique pendant trois années et plus, et de façons logique et les chercheurs passent d'heure à deusc heures pour l'emploi de la presse électronique et ils préfèrent l'instant de la nuit et le cause principale qui pousse les jeunes universitaires à l'emploie de cette presse c'est pour suivre les événements actuelles, et pour des nouvelles information.

- le désir d'escpression sur le point de vu.
- la participation.

Et pour les jeunes, la presse électronique rassasie ses besoins d'information et des événements et il est mieusc que ses besoins d'agrément et l'emloi de la presse électronique est agrémentée sur les preuves et les besoins qu'ils les veulent réalisées .

Résumé :

L'étude intitulée traitement des questions de handicap dans la presse écrite en Algérie visant à identifier les problèmes de standing et spécial a besoin de sujets dans le journal privé publié quotidiennement en Algérie, un article de journal, ainsi que pour identifier les aspects du traitement de ces segment de nouvelles quotidiennes de sujets de la société, dans cette étude, nous avons utilisé la méthode d'analyse du contenu d'un échantillon de deux premiers échantillon a été induite à l'El et le second était un inventaire complet de cinq mois de Novembre 2014 au mars 2015, les réponses aux quatre chapitres du chapitre I concernant le cadre méthodologique de l'étude et le second que nous avons essayé de donner une vue d'ensemble des personnes ayant des besoins spéciaux et la relation qu'ils lui le droit à l'invalidité et alloué chapitre IV d'étudier et appliquent analytiques et présentation des résultats, y compris : Khabar est questions et besoins particuliers des sujets d'intérêt-sa première depuis très peu d'espace pour afficher cette catégorie et quelques questions traitent des informations connexes sur cette diapositive à l'occasion de la fête nationale le 14 mars, et la direction du livre devait examiner cette catégorie besoin d'aide, de soutien et de solidarité.

Enfin, l'étude a formulé des recommandations et des suggestions des résultats connexes.

مقدمة

مقدمة

يشهد العصر الحالي توجهات و جهود مكثفة من المتخصصين لدمج الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العادية للإفراد العاديين ، و تعد وسائل الإعلام مصدرا هاما من المصادر تغيير الاتجاهات و إقناع أفراد المجتمع بقبول الأشخاص المعاقين كأعضاء فاعلين كبقية أفراد المجتمع .

و على الرغم من الأهمية التي تحتلها وسائل الإعلام المختلفة في التأثير على الرأي العام إلا أن الاهتمام الذي يجب أن يوجه لتفعيل تلك الوسائل لخدمة قضايا العاقة و تسهيل دمج الأشخاص المعاقين لم يأخذ بمأخذ علمي جاد و مدروس ، مما قد يكون اثر سلبا على الصورة الذهنية المرسومة لذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام و تشكل عائق أمام فرص النجاح إدماجهم و قد تكون هنالك بعض الانتقادات الخاطئة لدى بعض و سائل الإعلام بأن إدراج معلومات أو صور لإفراد لديهم إعاقة قد يكون فيه نوع من لفت النظر لإعاقتهم أو استغلالهم بشكل غير مناسب دون قصد منهم إلا أن ما تقدمه وسائل الإعلام الأمريكية لرئس الراحل روزفلت و الذي قاد المجتمع الأمريكي لسنوات عديدة في أحلك ظروف الحرب العالمية الثانية و خلال مرحلة الكساد الاقتصادي في ذلك المجتمع ، لهو صورة مشرفة لوسائل الإعلام بالقيام بدورها الريادي في التركيز على جوانب القوة للأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة و تجنب التعرض لنقاط الضعف ، فلعل الكثيرون من أفراد المجتمع الأمريكي و المجتمعات الأخرى اعتقدوا بأن الرئيس روزفلت قد شفي من الشلل حيث لم تظهره وسائل الإعلام على الإطلاق مستخدما للكرسي المتحرك أو مستندا على ساندات الحركة ، كما أن وسائل الإعلام لم تطرح موضوع إعاقته مجالا للمناقشة أو التعليق طوال فترة رئاسته بل ركزت على دوره كقائد ناجح و متميز لمجتمعه و هو ما سعى له البيت الأبيض في قيادته لما يبث في مسائل الإعلام .

و لعل حقل الصحافة يعتبر من الحقول الإعلامية الهامة التي تستقي منه المعلومات و التفاصيل و التي يمكن أن تؤثر سلبا أو ايجابيا في الصورة الذهنية لإفراد المجتمع نحو الأشخاص المعاقين و مع هذا فإن استثمار هذه الوسيلة الهامة لخدمة قضايا الإعاقة لم يكن بشكل المناسب . و قد

يكون مرد ذلك التجاهل للأشخاص المعاقين في الصحافة إلى النظرة التاريخية لهؤلاء الأشخاص كأقليات في المجتمع .

بل أن الصحافة الحديثة تدفع لذوي الاحتياجات الخاصة لتكوين مجموعات خاصة بهم تعبر عن أهدافهم المشتركة و آرائهم المتشابهة و في كثير من الأحيان تقوم وسائل الإعلام بتغييب الأشخاص المعاقين و كأنهم ليسوا جزء من المجتمع ، و حين يظهرون في تلك الوسائل فإنهم غالبا يعانون من الصور النمطية غير واقعية التي يقدمون من خلالها ، فهم يصورون للجمهور على انه أحيانا أبطال و أحيانا مرضى و منبوذون من أفراد الأسرة و الأصدقاء أو ناجون من الحوادث و يغلب على وسائل الإعلام عادة إظهار الأشخاص المعاقين كأفراد غير سعداء و لديهم مشكلات اجتماعية و مادية تؤثر على رضاهم عن أنفسهم ، كما تعمل وسائل الإعلام غالبا على التحدث عن الأشخاص المعاقين بإعطاء مسميات سلبية لشخص المعاق ترتبط بإعاقته بدلا من ذكر اسمه و على الرغم من أن وسائل الإعلام لها قدرة في تغيير اتجاهات القراء نحو قضية ما ، إلا أنها لم تقم بدورها في تحسين صورة ذوي الاحتياجات الخاصة لدى جمهور القراء و تؤثر اللغة المستخدمة عن المعاقين في المطبوعات الصحفية أو حتى الصفحات الالكترونية على أفكار أفراد المجتمع نحو الأشخاص المعاقين فا الاتصال السريع مع المجتمع العام من خلال الكلمات المكتوبة يصل غالبا لعددا كبير من الناس مما يعني أن وسائل الإعلام لها مر كز قوي لتغير الاتجاهات و المعتقدات نحو الأشخاص المعاقين .

و الجزائر تسعى حثيثا من اجل إدماج هذه الشريحة من المجتمع بين أفراده الغير متجانسين من خلال سن القوانين التي تحمي هذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة كما تدافع عنهم وتعد وسائل الإعلام عنصر مهم لدفاع عنهم فأخذنا على عاتقنا البحث عن نوع المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لجريدة يومية في الجزائر و هي جريدة الخبر وتعتبر الصحافة الجزائرية من أهم الوسائل التي تكشف عما يحدث في المجتمع من تجاوزات و اختراقات فإنها تتوغل داخل تلك الأحداث بالتحليل وتسليط الضوء على حيثيات تلك القضايا و العناصر المتشابكة بها و تحديد

مستوى الضرر و المسبب فيه و تعطي صورة ايجابية أو سلبية للمجتمع عن هؤلاء العناصر سواء كانوا متسببين أو متضررين .

وقد قمنا باختيار نموذج التحليل جريدة الخبر لاعتبارات عديدة منها مقروئية واسعة لها اكبر سحب في الجزائر و أنها جريدة خاصة و قد ركزت دراستنا على خمسة أشهر بدأت من شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس التي تزامنت هذه المدة مع العيدين الوطني و العالمي للمعاقين حيث تكون نشاطات كثيرة و مختلفة لهذه الفئة وكانت سنة 2015 هي سنة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا و احتوت الدراسة على قسمين أولها نظري و الثاني تحليلي و جاءت المذكرة بأربعة فصول :

الفصل الأول هو الإطار المنهجي لدراسة و الفصل الثاني كان خاصا بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة ثم الفصل الثالث الذي تعلق بعلاقة الإعلام بالإعاقة أما الفصل الرابع الأخير الذي كان تطبيقيا حيث حللنا العينة ووزعناها في جداول الفئات الخاصة بالشكل و المحتوى و كلها بتعليق والتفسير .

الإطار المنهجي

الفصل الأول

الفصل الأول : الإطار المنهجي لدراسة

1- الإشكالية :

2- التساؤلات

3- أسباب الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- منهج الدراسة.

7- عينة و مجتمع البحث

8- أداة جمع البيانات

9- تحديد وحدات و فئات تحليل المحتوى

10- صدق و ثبات الأداة.

11- تحديد مفاهيم الدراسة.

12- الدراسات السابقة

1- الاشكالية :

شهدت العقود الخمسة الأخيرة تناميا ملحوظا لدور وسائل الإعلام والإتصال المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية في تشكيل نظرة الإنسان لنفسه والعالم من حوله من خلال عرض المفاهيم والأفكار وتفسير القيم والاتجاهات والمواقف للأفراد والجماعات حيال الكثير من القضايا والأحداث.

ومن بين وسائل الاتصال المختلفة برزت الصحيفة كوسيلة إعلامية مؤثرة من خلال قدرتها على نقل ما يدور من أحداث ومواضيع وأفكار على المستويين المحلي والعالمي واستطاعت الصحافة أن تشمل كل الميادين بمعالجتها لشتى مواضيعها منها الثقافية والاخبارية والترفيهية والتعليمية والصحية والرياضية والبيئية والاجتماعية وغيرها، وأصبحت تلبي رغبات فئات الجمهور المتنوعة وأذواقهم.

وقد صاحب تنامي تأثير وسائل الإعلام على حياة الإنسان وتشكيل صوره ومفاهيمه عن العالم الخارجي تحولات جذرية في النظرة الإنسانية لبعض الظواهر والسمات والفئات الاجتماعية إذ ظهرت العديد من الحركات الاجتماعية التي قادها الناشطون والحقوقيون ومنظماتهم من أجل تغيير النظرة نحو المرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة.

وقد أسفرت تلك الحركات عن إحداث التغير الذي سعت إليه هذه القرى وتجسد في منظور العديد من الوثائق والاتفاقيات الدولية وإصدار التشريعات والقوانين الوطنية ومنها اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2006، إذ وافقت الأمم المتحدة في 13 ديسمبر 2006 وبصورة رسمية على اتفاقية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وهي أول معاهدة ملزمة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرون والتي تهدف إلى حماية وزيادة الحقوق والفرص للأشخاص ذوي الإعاقة ومن ثم فقد أصبح المطلوب من الدول التي وقّعت الاتفاقية وصادقت عليها أن تلتزم بالقوانين القومية وتتخلص من القديم منها وبذلك يصبح الأشخاص ذوي الإعاقة القدرة على الحصول على حقوق متعادلة مع الأسوياء في التعليم، التوظيف، الحياة الثقافية، بالإضافة إلى حق إن يمتلكو وأن يرثو في الممتلكات المختلفة، وألا يصبحو كيانات مسلوبة الإرادة في التجارب الطبية, وقد كانت الدول العربية من بين الدول في العالم التي تبنت هذه الاتفاقية وصادقت عليها الأمر الذي يفرض الالتزام بتطبيقها ومراجعة

التشريعات الوطنية وتطبيقها لتتماشى مع نظرتها ومضامينها ومن هذه الدول الجزائر، وتتمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد الشرائح المهمة في مجتمعنا التي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام مثلها مثل غيرها من الشرائح الأخرى في المجتمع لكن الملاحظة أنه غالبا ما يتم تجاهلهم في وضع الخطط وتقديم الخدمات الإعلامية خاصة الخدمات الإعلامية وبما أننا اخترنا في هذه الدراسة وسيلة إعلامية وهي الصحيفة فالرسائل الإعلامية التي تعالجها غالبا ما توجه إلى الأسوياء ويقتصر دورها على أقصى تقدير على النوعية بضرورة اهتمام قطاعات المجتمع المختلفة بالمعاقين فالمعاقون مثلهم مثل أي فئة في المجتمع بحاجة إلى المعلومة والخبر وإلى التوجيه والتسلية والترفيه فإن الأشخاص العاجزين أو أصحاب العاهات ليسو بالقليلين وليسو بالأقلية المهمشة فهم طبقة مهمة من الجمهور وأنهم مستهلكون مباشرون لوسائل الاعلام كما أن الإعاقة أو العجز أو العاهة هي ظاهرة عادية في المجتمعات والمؤسف أن الخرفات والشائعات حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جعلت من العجز أو العاهة أو الإعاقة شيء عادي فكل الاقتراحات حول العجز تركز على حاجة الأشخاص العاجزين إلى قدرات.

إن المصطلحات والتعبيرات المنتشرة والمستعملة لوصف الأشخاص العاجزين أو ذوي الاحتياجات الخاصة مثل "مقعد – معوق – أقل حظ"، كلها تبرر العيوب البيولوجية لأولئك الأشخاص وحتى الأكثر رواجا في الصحافة مصطلحات تسمى أحاسبهم فإن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب العجز فإنها تعبر عن عزل هذه الشريحة من المجتمع والنظر على أنهم مساكين يحتاجون إلى رعاية ولا يمكنهم أن يقدموا والنظر على أنهم مساكين يحتاجون إلى رعاية ولا يمكنهم أن يقدموا أعمالا أو خدمة لأنفسهم وفي نفس الوقت تعمل على خدمة إجابته لهم وهي ابرازهم كفئة مهمة وتقديم لهم ما يحتاجونه وكذا الدفاع عن حقوقهم وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة هم حساسون من الطرق التي تعرض وتقدم حالاتهم من كلمات أو صور أو حتى أصوات في وسائل الاعلام المختلفة وفي هذا الخصم تعمل وسائل الاعلام على تثقيف الجمهور ودعوتهم ألى التفهم الحسن وأخذ مواقف إجابية تجاه الفئة كما أن الصحافة أداة فعالة في إرساء معجم ومصطلحات خاصة بالأشخاص و الجماعات من خلال ما تنشره من مواضيع ما تطرحه من قضايا

على صفحاتها وبما أن الجزائر من الدول التي لها نسبة كبيرة من هذه الفئة من المجتمع وعليه يمكننا التطرق إلى مثل هذه المواضيع وطرح **الإشكالية التالية** :

كيف تعالج الصحافة المكتوبة الجزائرية مواضيع ذوي الإحتياجات الخاصة ؟.

2- التساؤلات :

1- هل تهتم الصحافة المكتوبة الجزائرية بمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2- ماهي الأنواع الفنية الأكثر استخداما في معالجة قضايا الإعاقة في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

3-ماهي اهم القيم التي وظفتها جريدة الخبر في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

4- ما أهم القضايا العامة والخاصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة التي يتم طرحها في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟.

5- ما هي أكثر الإعاقات التي تناولتها الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

6- هل وظفت الصحافة الجزائرية الصور لذوي الاحتياجات الخاصة في صفحاتها؟

7- ما هي الأهداف التي تسعى الصحافة المكتوبة الجزائرية لتحقيقها من خلال معالجتها لمواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- أسباب ذاتية :

تطرقت إلى هذا الموضوع لاهتمامي البالغ بهذه الفئة من المجتمع بالمسؤولية اتجاهها خاصة فيما يخص الإعلام.

- أسباب موضوعية :

قلة الدراسات الاعلامية في هذا الموضوع وكذلك النسبة الكبيرة لهذه الفئة داخل المجتمع الجزائري وخاصة في ظل التطورات الحاصلة في المجتمعات وتزايد الاهتمام بهذه الفئة من طرف كل المؤسسات في الدولة وخاصة الإعلام بصفته قناة ناقلة لإنشغالات المجتمع وكذلك معرفة الأهمية التي توليها الصحافة المكتوبة الجزائرية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى وطبيعة التغطية الإعلامية الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال جريدة الخبر اليومي كما تبحث الدراسة في طبيعة عدد من المتغيرات الصحفية والقوالب الفنية المستخدمة في صحيفة الخبر من خلال عرضها لصورة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا معرفة المكانة الحقيقية لهذه الشريحة في المجتمع من خلال ما تنشره هذه الجريدة في صفحاتها وتبيين المساحة المخصصة لهذه المواضيع وتسعى دراستنا هذه إلىر الكشف عن الأهداف التي سعت إليها الصحيفة لنشرها ورصد كل ما يتعلق بهذه الفئة وكذلك تصحيح بعض الأفكار المشكلة عن هذه الفئة من خلال تحليلنا لجريدة الخبر.

إظهار المكانة الحقيقية لهذه الفئة ومدى اهتمام الدولة الجزائرية بها من خلال ما تنشره وسائل الإعلام.

5- أهمية الدراسة :

إن هذه الدراسة توضح الصورة التي تنشرها وسائل الإعلام وخاصّة الصحافة المكتوبة التي تعمل على تكوين تصورات عن الأشخاص والمنظمات التي لها أثر في المجتمع اتجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

تبرز الدراسة الجوانب الهامة في الخطاب الصحفي وطبيعة الرسائل التي ترسلها لجمهور القراء فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة مما يعين العاملين في الميدان الإعلامي لإتخاذ التدابير اللازمة لتقديم رسائل واضحة تخدم قضايا الإعاقة.

- توضيح القوالب الفنية المستخدمة في الصحف لعرض موضوعات عن ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تفعيلها لتقديم صور إيجابية عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- منهج الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة إلى ادلراسات الوصفية التحليلية الكمية والتي تعتمد على استخدام منهج مناسب بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة والدراسات الوصفية هي دراسات محبة في أساسها بل إن كثيرا من الباحثين يعتبر أي دراسة محبة دراسة وصفية. [1]

وتستهدف هذه الدراسة تقييم خصائص المشكلة ودراسة الظروف المحيطة بها أي كشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا وشاملا من كافة جوانبها وبالتالي فهي لا تتوقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتفسيرها لإستغلال دلالتها وتحديدها للصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها [2].

ويعتبر منهج المسح survcy من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وتلك التي تهدف وصف خصائص قراءة الصحف وسلوكهم الاتصالي نحو الصحف بصفة خاصة وذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

واعتمدنا على هذا المنهج وأسلوب تحليل المحتوى للموضوعات المرتبطة لذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية وهناك العديد من التعريفات لتحليل المضمون وأهمها تعريف بيرلسون "أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا [3].

كما استنتج سمير محمد حسين تعريفا حديثا لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات الإعلامية فهو يرى أن تحليل المضمون "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها

1 محمد زيان عمر ، **البحث العلمي مناهجه و تقنياته** ، ط4 . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص 118.

2 سمير محمد حسن ، **بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي** . القاهرة : عالم الكتب ، 1995 ، ص 105.

3 عاطف عدلي العبد و زكي أحمد عزمي ، **الأسلوب الإحصائي و إستحداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام** ، القاهرة ، دار الفكر، 1999، ص 208

الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون [1].

7- عينة ومجتمع البحث :

كثيرا ما يصعب في بحوث الإعلام دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده سواء كان مجموع فراد الصحف او مجموع الوثائق من الأعداد التي يتم دراستها خلال إطار زمني كبير لذلك لابد من اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف الدراسة في حدود الامكانيات من خلال العينة عرفها محمد عبد الحميد هي عبارة عن محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها متحديا. [2]

واعتمدنا في دراستنا على تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي ذوي الاحتياجات الخاصة، كما نحاول الكشف عن خبايا ومحتويات جريدة تصدر في الجزائر يراها الكل أكثر مقروئية وسحب في الجزائر وتدور عينة الدراسة حول خمسة أشهر بداية من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر مارس 2015 باعتبار هذه المدة تزامنت مع العيدين العالمي والوطني لذوي الاحتياجات الخاصة واعتمادنا على العينة القصدية فهي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها وهو يلجأ الى ذلك عندما يكون امام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده و تحديد خصائصه و عليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في إختيار هذا النوع من العينات ، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء و بالعدد الذي يراه مناسبا لتحليل إشكالية بحثه .[3]

ام في ما يخص جمع البيانات فقد اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون وهي استمارة تشمل كافة البيانات التحليلية التي تحقق أهداف الدراسة وتفيد في استخلاص النتائج وعقد المقارنات بما في ذلك البيانات الكمية والملاحظات الكيفية. [4]

---

1 يوسف تمار ، **تحليل محتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين** ، الجزائر ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، 2007 ، ص6.

2 محمد عبد الحميد ، **تحليل محتوى في بحوث الإعلام** ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1979 ، ص 135 .

3 يوسف تمار ، **مرجع سابق** ، ص 21

4 محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985 ، ص 21

مجتمع البحث :

لقد تم التطبيق في هذه الدراسة أسلوب الحصر الشامل وذلك لإمكانية السيطرة على مجتمع البحث حيث أنه يتشكل من مفردات محدودة العدد ومحصورة في فترة زمنية محددة بدأت من شهر نوفمبر سنة 2014 إلى غاية شهر مارس 2015 أي ما يعادل خمسة أشهر ولقد تم اختيار المفردات التي تم نشر بها مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة.

مفردات مجتمع البحث:

يوم الصدور	العدد
17 نوفمبر 2014	7615
20 نوفمبر 2014	7618
23 نوفمبر 2014	7621
24 نوفمبر 2014	7622
03 ديسمبر 2014	7631
04 ديسمبر 2014	7632
21 جانفي 2015	7679
26 فيفري 2015	7715
07 مارس 2015	7724
10 مارس 2015	7727
14 مارس 2015	7731
15 مارس 2015	7732
16 مارس 2015	7733
18 مارس 2015	7735
23 مارس 2015	7740
26 مارس 2015	7773

8- أداة جمع البيانات :

إن نجاح عملية جمع البيانات يرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل إليها وهي مجموعة من الأدوات الفنية التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل التطور العام للبحث.

وبما ان دراستنا هي دراسة وصفية تحليلية تعتمد على منهج تحليل المحتوى فأسب أداة يمكن استخدامها في جمع البيانات هي "استمارة تحليل محتوى".

واستمارة تحليل محتوى تعد بمثابة إطار متكامل للرموز الكمية الخاصة بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل وينبغي أن يصمم هيكلها العام بحيث تشمل الأقسام الآتية :

- البيانات الأولية عن الصحيفة مثل إسمها، تاريخها، عددها.
- فئات التحليل.
- وحدات التحليل [1](محمد عبد الحميد، ص 234،235)

9- تحديد وحدات وفئات تحليل المحتوى :

أولا: وحدة التحليل:

قبل الشروع في عملية التحليل القائمة على التصنيف والتكميم أي إحصاء عدد المضامين المماثلة التابعة لكل فئة ، تتطلب هذه العملية تحديد وحدات للعد وتكرارها، وهو ما يطلق عليه تسمية **وحدات التحليل** وهي "مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة."

وتعني "الوحدة التي ستعطي درجة والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو عمود أو مقال أو موضوع أو فكرة شخصية ....كما قد يكون سنتيمترا من المساحة التي تشغلها الرسالة الاتصالية،أو

1 محمد عبدالحميد ، **نفس المرجع السابق** ، ص 235/234

دقيقة من زمن الإرسال الإذاعي أو التلفزيوني." [1] وعليه يجب أن يتوفر في وحدة التحليل اصغر جزء من المضمون يحتوي معنى مناسبا للفئة التي سيصنف ضمنها.

لذلك فإننا اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض الوحدات الأساسية التي تستجيب لتساؤلات وأهداف البحث وهي:

وحدة الموضوع :

الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت ،إذ يمكن استعماله لوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى ،من مثل عدد المواضيع السياسية ، الاقتصادية،الثقافية ..كما يمكن استعماله كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل.[2]

وحدة المساحة :

هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو الجملة أو النشرة ... حيث أن عنصر الحجم أو الوقت يشيران إلى مدى الإهتمام بعرض الموضوع وتقديمه حيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلا على ازدياد الإهتمام .[3]

ثانيا: فئات التحليل :

أما بالنسبة لفئة التحليل فقد تم تحديدها على ضوء طبيعة البحث بمعنى انه تم استخدام فئات تحليلية للتعرف إلى موضوع المادة الإعلامية ومحتواها.[4]

1 عامر مصباح : **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام** ، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2008 ،ص 100.

2 يوسف تمار: **نظرية agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**،جامعة الجزائر،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2005، ص 46.

3 سمير محمد حسين ، **مرجع سابق** ، ص 100

4 سمر كرامي :**الصحافة النسائية في الوطن العربي**، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية، 2008 ،ص180.

وهناك من يعرف الفئات بأنها:"مجموعة من التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقا لنوعية المادة الاتصالية ومحتواها وهدف البحث،والإطار النظري،فيقوم الباحث بإجراء هذا التصنيف لمحاور وموضوعات المادة الاتصالية الرئيسية سواء كانت تعليق سياسي،نشرة إخبارية،حديث صحفي،خطاب سياسي،فيلم والمحاور أو الموضوع الرئيسي يتم تصنيفه بدوره إلى موضوعات فرعية والتي يتم تصنيفها إلى موضوعات فرعية".[1]

ويصنف الباحثون في المنهجية فئات تحليل المحتوى إلى فئتين رئيسيتين هما:

فئات الشكل : وهي الفئات تدور حول الشكل التي تهتم بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية وتجيب عن السؤال كيف قيل ؟

1- فئة المساحة : هي المساحة التي يشغلها موضوع التحليل على حساب الكلية والمطبوعة للجريدة.

2- فئة رقم الصفحة : وتركز على رقم الصفحة التي ظهر فيها موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال رصد هذه المواضيع على صفحات جريدة الخبر الثلاثة والعشرون أو الصفحة الأولى أو الأخيرة.

أ- الصفحة الأولى : وهي الصفحة الأكثر أهمية للجريدة فهي تعتبر الوجه العام للصحيفة.

ب- الصفحات الداخلية : وهي الصفحات الثلاثة والعشرون وتكون بهم كم هائل من المواضيع ومقسمين إلى عناوين أي كل صفحة لها عنوان (الصفحة الاقتصادية، المحلية، الدولية،...)

ج- الصفحة الأخيرة : وهي الوجه الأخير للصحيفة والتي تحمل مختصرات عن المواضيع وهي مهمة جدّا لترويج للجريدة.

3- فئة القوالب الصحيفة : نقصد بها الأنواع الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في الوسيلة الإعلامية، وذلك للاستدلال على المركز والقيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر وهي نوعين خبرية ورأييه.

أ- الخبر : وهو معلومة جديدة حول موضوع أو معلومة لم تسبق معرفتها.

ب- التقرير : هو نقل سردي لتفاصيل الحادث بمعنى نقل مفصل للخبر اتجاه موضوع معين.

1 عامر مصباح:**المرجع السابق**،ص 103.

ج- العمود : وهو عبارة عن مساحة مخصصة لرأي يقوم به الصحفي اتجاه موضوع معين.

4- فئة العناوين : يقوم بدور هام في تحديد أهمية الأخبار عبر كلمة أو كلمات معبرة عن موضوع من المواضيع ولها أنواع عديدة.

أ/ عنوان مركب : هو العنوان الذي جمع على أكثر من سطر ويشمل على نوعين أو أكثر من العناوين التالية :

العنوان الأساسي، العنوان التمهيدي، والعنوان الثانوي، العنوان الفرعي.

ب/ عنوان مفرد : هو الذي يأتي منفردا وإن جمع في أكثر من سطر.

5- فئة الصورة الفتوغرافية : الصور وهي عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفتوغرافية وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال إلى جانب اللغة.

أ. فئة المواضيع التي تحمل صور : وهي المواضيع التي تحمل إلى جانبها صور تعر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. فئة المواضيع التي لا تحمل صور : وهي المواضيع التي تم نشرها دون صور معبرة للموضوع.

ج. فئة المواضيع التي تحمل كاريكاتور : وهي المواضيع التي قد تحمل صورة كاريكاتور لعدم وجود صور للموضوع.

فئات المضمون : تدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها والتي تجيب على السؤال ماذا قيل ؟

1- فئة الموضوع : اعتمدنا على فئة ووحدة الفكرة اللذان يتعلقان بما يدور حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ. موضوعات سياسية : وهي الموضوعات التي تعبر عن جمعيات وأحزاب سياسية تابعة لدولة ولها علاقة بفئة الاحتياجات الخاصة.

ب. موضوعات اجتماعية : وهي الموضوعات الخاصة كل ماهو اجتماعي أي العلاقات الاجتماعية والأسرية أو المشاكل الاجتماعية لهذه الفئة.

ج. موضوعات ثقافية وهي كل ماهو ثقافي وفكري أوعلمي أو أدبي مرتبط بهذه الفئة أو المواضيع العلمية التي لها علاقة بذوي الاحتياجات الخاصة.

د. موضوعات رياضية : وهي الموضوعات التي تعبر على كل ماهو رياضي أو على دورات رياضية أو إنجازات رياضية خاصة بهذه الفئة.

2- فئة نوع الإعاقة : وهي أنواع الإعاقات التي تم تناولها من خلال المواضيع واخترنا هذه الفئة لمعرفة ماهي الإعاقة الأكثر تداولا في الوسيلة الإعلامية.

أ. المعاقون عقليا : هم الأشخاص الذين لهم سلوكيات غير سوية تعيق تكيفهم مع المجتمع الذين يعيشون فيه.

ب. المعاقون حسيا : فقدان جزئي أو كلي لعضو حسي كالسمع والبصر.

ج. المعاقون جسميا : هم الأشخاص الذين فقدوا عضو من أعضائهم.

3- فئة العرض : وهي التي تعبر عن الطريقة التي تعرض فيها الوسيلة الإعلامية قضايا هذه الفئة على حسب احتياجاتها ورغبتها.

أ- إعلان عن مساعدة : ويأتي في صفحة الإعلانات ويعبر عن مساعدة مادية أو معنوية قد تفيد هذه الفئة.

ب- شكاوي أو طلبات : وهي الشكاوي التي تقدمها هذه الفئة أو بعض الجهات المعنية لأخذها بعين الاعتبار.

ج- إعلام : وتعبر هذه الفئة من الإعلام بقضايا أو أخبار هذه الفئة.

4- فئة الجهة الوصية : وهي الناطق الرسمي لهذه الفئة وتشمل أشخاص ماديون ومعنويون لتكفل أو احتضان هذه الفئة من المجتمع.

أ- جمعيات : وهي الجمعيات الخيرية أو الدولية التي تعمل على خدمة هذه الفئة.

ب- الأسرة : وهي تعبر عن أسرار أهالي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج- مؤسسات أو أحزاب: وتعبر عن مؤسسات سواء كانت اقتصادية أو حكومية سياسية أو اجتماعية تقوم على خدمة هذه الفئة والاهتمام بها.

5- فئة القضايا العامة لذوي الاحتياجات الخاصة : وهي القضايا التي تهم فئة ذوي الاعقة ككل أي ما يجمعهم كفئة واحدة في المجتمع.

أ- طبي صحي : أي كل ما له علاقة بالصحة والأمراض والطب.

ب- تشريع نظم : أي كل المواضيع التي تعبر عن التشريع الجزائري والقوانين الخاصة بهذه الفئة.

ج- تربوي : أي كل ما له علاقة بالتربية والتعليم التمدرس.

د- توظيف تأهيل : أي الموضوعات التي لها صلة بالتأهيل المهني الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب والتشغيل.

هـ - نفسي : أي كل ما له علاقة بالجانب النفسي والذاتي الذي قد يمس شخص نفسه ومشاعره.

و- توعوي إعلامي : أي المواضيع التي تحمل في طياتها نصائح وإرشادات لهذه الفئة أو للمجتمع بخصوص هذه الفئة.

6- فئة القضايا الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة : وهي القضايا التي تهتم بالمعاق كشخص في المجتمع.

أ- الدمج : أي كل ما له علاقة لجعل المعاق فردا في المجتمع والعمل على دمجه.

ب- التشخيص : وهو ذكر أسباب الإعاقة.

ج- الوقاية : هي الوقاية من بعض الأمراض التي تسبب الإعاقات أو وقايتهم من كل المخاطر التي قد تصيبهم.

د- علاج : وهو كل ما له علاقة بالأدوية أو المعالجة الطبية.

7- فئة القيم : وهي القيم البارزة التي أرادت الجريدة، أن تظهر من خلالها مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- القيم الدينية : وهي القيم التي ترتبط بأصل ومصير الانسان والضوابط التي يفرضها الدين الاسلامي.

ب- القيم الاجتماعية وهي التي ترتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يسنها المجتمع وكذا الرأي الخاص للفرد والذي يعبر عن اتجاهاته و اهتماماته وكذا النظام الاجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه.

ج- القيم الانسانية : وهي القيم التي تعبر عن إنسانية الفرد وذاتيته من خلال تعاطفه وانتمائه إلى قضية معينة.

د- القيم المادية : وهي القيم التي لها علاقة بشيء محسوس قد يغير شيء معين مثل المال.

8- فئة الاتجاه : هو الاتجاه الذي يعكس موقف الصحيفة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حول ضرورة الاهتمام الإعلامي بهذه الفئة .

أ- مؤيدة بشدة : وهو التأييد التام والاهتمام البالغ لصحيفة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بما يخصهم ومناقشته ونشره.

ب- مؤيد : وتأييد بدرجة عادية غير مبالغ فيه لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف الوسيلة الاعلامية مع ذكر كل الايجابيات التي تخص هذه الفئة.

ج- محايد : وهو موقف الذي لا يميل إلى ذكر أي جانب من الجوانب الايجابية أو السلبية لهذه الفئة.

9- فئة الأهداف : وهي الأهداف التي تسعى الصحيفة لإبرازها من خلال نشر مثل هذه المواضيع سواء الهدف المتعلق بالصحيفة ذاتها بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- الإخبار : الهدف من أجل الإعلام ونشر الخبر من أجل المعرفة.

ب- المساعدة : تكفل ومساعدة هذه الفئة بأي طريقة من الطرق.

ج- التضامن : الوقوف مع هذه الفئة ومساندتها لتدمج في المجتمع.

د- رصد الأحداث : وهو رصد الأحداث التي لها صلة بهذه الفئة.

10- فئة المصدر : وهذه الفئة تكتسي أهمية كبيرة في تأويل الصور عن ذوي احتياجات الخاصة ونقصد بها المصدر الذي تنتسب إليه مادة المحتوى وما مدى ثقة ما يسوقه المصدر أو المرجع من تصريحات أو بيانات أو معلومات .

أ- مصدر داخلي : من خلال المنظمات والجمعيات أو من خلال الأشخاص أنفسهم.

ب- مصدر خارجي : المنظمات الدولية أو من خلال وسائل الإعلام الخارجية.

ج- مصادر أخرى : هي مصادر قد لا يتم ذكرها أو مصادر لم نرصدها في الفئتين السابقتين.

10- صدق و ثبات الأداة : اعتمدت الباحثة على نتائج محكمين قاما بتحكيم إستمارة الدراسة من قسم علوم الإعلام و الإتصال و هم الأستاذ محمد المهدي الزواوي و الأستاذ بوبكر بوعزيز كصدق لأداة الدراسة حيث إتفقا المحكمين على معظم بيانات الإستمارة بنسبة لا تقل عن 90%.

ثباة أداة الدراسة :

استخدمنا عينة أولية تكونت من 4 صحف ليتم مقارنة نتائج تحليلها بنتائج المحلل و قد أفصحت المقارنة إلى إتفاق عالي بين الباحثة و المحلل مما يطمئن إلى نتائج تحليل هذه الدراسة .

11- تحديد مفاهيم الدراسة :

يتم التعبير عن الرموز ودلالاته أو معناه في المجال العلمي الواحد بالمفهوم ولهذا يقال إن لكل علم مفاهيمه الخاصة ومجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات في مجالات هذا العلم وتطبيقاته،[1] ويواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه كثيرا من المفاهيم التي يجب عليه استخدامها في دراسته وحتى يتجنب البس أو سوء الفهم أو التغير المتباين لبعضها فإن الباحث يقوم بتحديد مشكلة البحث ذاتها ومن أجل ذلك ارتأينا أن نتطرق لشرح بعض المفاهيم التي تساهم بطريقة أو بأخرى في تحليل وتغيير الموضوع محل الدراسة وهي :

1- المعالجة :

لغة : عالج الأمر اصلحه "عالج المشكلة"،[2] عالجت علاجا ومعالجة أي زاوله وداواه".[3]

1 محمد عبد الحميد : **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، ط2 ، القاهرة ،عالم الكتب ، 2000، ص392.

2 احمد العابد وآخرون : **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، دم، ص 858.

3 الطاهر أحمد الزاوي : **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط3 ،ج2 ،دار الفكر، ص 291.

اصطلاحا :

المعالجة الصحفية هي كل ماله علاقة بالصحافة والصحفية والصحف و يقصد بها النشاط الذي يتم من خلاله جمع ونشر المعلومات عبر وسيلة إعلامية ويتأثر هذا النشاط بعوامل عدّة ياتي على رأسها سياسة التحرير، الكفاءة المهنية للمحررين، ومدى توافر المعلومات ودقتها.[1]

تعريف المعالجة اجرائيا :

المعالجة الصحفية هي عملية عرض مسألة أو مشكلة في تطورها لفظا أو كتابة وفحصها بطريقة منهجية باتخاذ التدابير اللازمة لذلك تم تقديمها في شكل فني.

وهي ممارسة أمر والتجريب عليه والانشغال به عن قرب وكثب ومزاولته بالطرق المباشرة بغية الوصول إلى نتائج الممارسة، وبالتالي قمنا بإظهارها وتقديمها حسب متطلبات التجريب وعليه قمنا بقيسها.

تعريف الصحافة :

لغة : جاء في متن اللغة، الصحافة حرفة نشر الصحف وعملها والنسبة إليها صحافي وهو أجودها وصحافي وصحفي.[2]

وجاء في الموسوعة العربية، الصحفية كل سطح رقيق يكتب عليه والجمع صحائف وصحف وقد ورد في القرآن الكريم (هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى)، والمصحف بكسر الميم وفتحها وضمها هو الجامع للصحف المكتوبة بين دفتين وقال اللغويون إنما سمي مصحفا لأنه أصحف أي جعل جامعا للصحف والصحيفة أو الجريدة هي إضمامة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والفنون والرياضة والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا.[3]

1 عبد الفتاح عبد النبي : **الإعلام وجرائم البيئة الريفية**، دراسة في الإعلام البيئي، القاهرة ،دار الفكر، 1932، ص 35.

2 رحيمة عيساني : **مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال**، الجزائر، مطبوعات الحكمة، 2007، ص 119.

3 الموسوعة العربية العالمية، **مؤسسة أعمال الموسوعة**، ط2 ، ج15 ،الرياض، 1999، ص 45.

تعريف الصحافة اصطلاحا :

عرفتها منظمة اليونسكو تحت عنوان الدوريات perodicqls بأذها كل مطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة ولها عنوان واحد ينتظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلى ما لانهاية.[1]

وهي الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآتية وذلك في سلسلة قصيرة منتظمة.[2]

الصحافة مثل باقي المصطلحات في دراسات الإنسانية يعرف مصطلح الصحافة مرونة منحها التعدد فهناك من ركز على وظائفها وهناك من وصفها وهناك من عرفها بطبيعة صدورها ومنها :

الصحافة تشمل اليوم جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات إلى الجمهور وكل ما يجري في العالم مما يهتم هذا الجمهور فكل عمل رأي فكر يثير تلك المجريات بكون المادة الساسية للصحفي.[3]

يعرف محمد عبد الحميد الصحافة بأنها عملية اجتماعية ساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي ؤيتطلع المجتمع لتحقيقها من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسة الصحفية مهما اختلف الهدف من قيامها مرتبطة بطبيعة اجتماعية في تحقيقها لعدد من الحاجات الفردية التي تجتمع لفئة من الفئات تشكل فيما بعد مجموع القراء أو الرأي العام أو جمهور العملية الاتصالية.[4]

الصحافة من الصحف وهي من الوسائل المطبوعة التي تعرف بأنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد.[5]

1 ابراهيم عبد الله المسلمي : **نشأة وسائل الاعلام وتطورها**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ، 1998، ص 103-104.

2 عبد العزيز العنام ،. : **مدخل إلى علم الصحافة**، بيروت، دار النجاح، 1972، ص 10.

3 خليل أحمد الصابات، **الصحافة رسالة واستعداد ووعلم وفن**، ط2 ، القاهرة ، دار المعارف، 1993، ص13.

4 محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة ،مصر ،عالم الكتب، 1992، ص 23.

5 محمد منير حجاب : **الموسوعة الاعلامية**، ج4 ،القاهرة ، مصر ،دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 148.

تعريف إجرائي للصحافة :

وهي وسيلة جمع ثم نقل الأخبار والمعلومات والأفكار عبر صحفات من الورق المضموم إلى جماهير عريضة في مواعيد منتظمة تهدف إلى خدمة المجتمع وإعلامه بمختلف الأحداث اليومية مع اخراجها القانون الأخلاقي والمهني.

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

اصطلاحا:

*** المصطلحات للدلالة على ذوي الاحتياجات الخاصة :**

مصطلح individuqls exceptionql (الأفراد الغير عاديين)، وهم الأفراد الذين ينحرف آدائهم عن الأداء الطبيعي إما فوق المتوسط أو أقل منه بحيث تصبح هناك حاجة ضرورية لبرامج خاصة بهم.

ومصطلح noods les ou ofspessiql وهو مصطلح المقابل والأنسب لذوي الاحتياجات الخاصة في الغة العربية المتصلة بالوقوع في التسعينات من القرن العشرين.[1]

هم أفراد يعانون من قصور نتيجة عوامل وراثية بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل له في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولهذا تصبح بالاضافة إلى احتياجات الفرد العادي السليم احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية، خاصة بالتزام المجتمع بتوفيرها له باعتباره مواطنا وإنسانا كغيره من أفراد المجتمع قبل أن يكون معاقا.

ويقع تحت هذه الفئة أفراد يعانون من إعاقات مختلفة منها الجسمية مثل الشلل بأنواعه أو فقد عضو أو أكثر من أعضاء الحركة ... الخ، ومنها الاعاقات الحسية كالصم وكف البصر أو الاعاقات ذهنية كالتخلف العقلي أو التوحد "الأوتيزم" أو "الأسبرجر"أو اعاقات الاتصال والتعلم.

1 عبد الله أمين القرطبي : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ،القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001، ص 10.

* وهي يعني أن المجتمع أفراد لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم وذلك أنها تشمل المعوقين، الموهوبين المرضى...الخ.[1]

التعريف الاجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة :

هي الفئات التي تعاني من إعاقة معينة تسبب لها عجزا وتحولها عن ممارسة نشاطاتها الحياتية مثل الفئات الاجتماعية العادية كالتعليم ودخول عالم الشغل لذلك فهي تحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة لتأدية وظائفها في المجتمع.

اصطلاحا هي نقص النضج الأدائي للوظائف الحيوية المختلفة التي يستلزمها النمو البدني والعقلي بدرجة تحد من اكتساب المعدلات الطبيعية للذكاء بكافة جوانبها وتؤهل الوظائف الحركية والحسية والسمعية والبصرية للأداء الوظيفي الطبيعي الذي يتناسب مع السن الزمني على مدى سنوات النضوج المختلفة.

– ويعرف الاعلان العالمي للحقوق المعاقين الصادر عن الأمم المتحدة في ديسمبر 1970 المعاق، بأنه كل شخص لا يستطيع أن يكفل لنفسه كليا أو جزئيا ضرورات الحياة الفردية نتيجة لنقص خلقي أو مكتيب في قواه الجسمية أو العقلية.

1 د/طارق عبد الرؤوف عامر: **ذوي الحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا** ، مصر ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 17/18.

12- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

1- دراسة حسن السوداني (1990)، بعنوان صورة المعوقين في الاعلام يرى الدكتور حسن السوداني أن صورة الأشخاص ذوي الاعاقة غالبا ما تظاهر بشكل خاطف في البرامج التلفزيونية وبطريقة تثير الكثيرة من التساؤلات إذ تستخدم مفردات شتى للمعوقين وتصفهم بألفاظ سلبية (العاجز، الأعمى، الأطرش، الأخرس، العالة).

كما تعد معظم المحطات التلفزيونية إلى تقديم المعوقين الذين تلتقيم في مناساب مختلفة بصورة هامشية مما يرسخ في الأذهان وبطريقة غير مباشرة الفارق الثقافي والاجتماعي بينهم وبين الآخرين حتى في حالة التناول التي يقصد بها نوع من التعاطف الانساني معهم نتمكن نوعا ما التقديم الفني المعتمد على استمرار العطف أكثر من إبراز الصورة الحقيقية أو الانسانية لهم.

هدفت الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات التالية :

1. كيف تناولت وسائل الاعلام المرئية موضوع الإعاقة؟
2. ما هي صورة المعاق في القنوات الفضائية العربية؟
3. ما هو السبيل للإقامة فضائية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟

وتبين الدراسة صور الأشخاص المعوقين في العلام على التصور التالي :

1- أنهم أشخاص خطرون أكثر وأشرار.
2- أشخاص عدائيون غاضبون.
3- لوحات خلفيات تكميلية أو بمعنى آخر لخلق جو مختلف.
4- أشخاص مثيرون للشفقة روالعطف.
5- أشخاص منحرفون وشاذون.
6- أشخاص مهرجون ومضحكون.
7- أشخاص عالة على الآخرين.
8- أشخاص يسيئون أنفسهم.

ويسرد الدكتور السوداني في استعراض أمثلة من الدراما السينمائية العالمية والعربية كذلك المسلسلات والبرامج التلفزيونية وحتى الصحف والأغاني التي حاولت استغلال الاعاقة بكل انواعها من أجل التأثير على المشاهد ولقد انعكس ذلك سلبا على صورة ذوي الاعاقة في المجتمع لاقتران هذه الصورة بمجملاتها في الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية.[1]

الدراسة الثانية :

دراسة سحر أحمد الخشرمي "التغطية العربية لقضايا الاعاقة اليوم العالمي للمعاقين نموذجا"2007.

تهدف رالدراسة إلى تحليل المحتوى الموضوعات المرتبطة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في الصحافة العربية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بمناسبة اليوم العالمي للمعاق في ثالث من ديسمبر ومدى اهتمام الصحافة السعودية والخليجية والعربية ولتحقيق غرض الدراسة قامت الباحثة بتحليل 15 صحيفة عربية تمثلت في صحف سعودية، خليجية، عربية، وصحيفتين عربيتين تصدران في لندن وذلك على مدى أسبوع كامل بدى من يوم سبق مناسبة اليوم العالمي حتى نهاية الأسبوع.

فتسعى هذه الدراسة لتحقق من مدى معرفة مستوى التغطية الاعلامية للصحف في العالم العربي لقضايا الاعاقة كما تبرز جوانب القوة والضعف في العلام العربي المقروء اتجاه قضايا الاعاقة و تبرز الجوانب الهامة في الخطاب الصحفي العربي وطبيعة الرسائل التي يرسلها الجمهور القراء فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وتوضيح القوالب الفنية المستخدمة في الصحف العربية لعرض موضوعات الاعاقة وسعت الدراسة إلى الاجابة على عدة أسئلة من بينها :

- ما الدول العربية والخليجية الأكثر اهتماما بقضايا الاعاقة في اعلامها للصحف؟
- ما أثر الصحف العربية اهتماما بقضايا الاعاقة؟
- كيف يتم ابراز قضايا الاعاقة في الصحف العربية؟
- ما مصادر المعلومات الخاصة بالاعاقة في الصحافة العربية؟

1 نسرين أبو صالح ،(:**صورة الأشخاص ذوي الاعاقة في الدراما العربية**) ،رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط،، فلسطين ، 2011،2012.

وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام عربي محدود بموضوع الاعاقة منوظ بالمناسبات كما أكدت النتائج إلى افتقاره محوري الصحف للمعرفة الواضحة بمسميات ومصطلحات الاعاقة مما قد يؤثر سلبا في اتجاهات جمهور القراء نحو الأشخاص المعاقين كما خرجت الدراسة بما يدل على وجود فجوة بن الاعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء والخبرات.

وأوضحت النتائج أيضا تقصيرا من الصحف والجهات الاعلامية العربية في إبراز قضايا الإعاقة وتسليط الضوء عليها بما يساهم بتغير الاتجاهات إيجابا لتقبل قبول المعاقين في المجتمع وحل وتجاوز مشكلاتهم.

الدراسة الثالثة : لـ عبد الرسول عداي :

بعنوان صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعلام العراقي :

إن الدراسة التي بين يدينا تكتسب أهمية كبيرة الموضوع لأنها تعالج موضوعا شائكا ألا وهو صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعلام العراقي وخاصة في الصحافة المكتوبة والتي أجريت في سنة وكان نموذج التحليل جريدة الصباح والأهمية الكبيرة للدراسة كون العراق بلد تضافرت عليه المحن من حصار وحروب وهذه الظروف تنشر الكثير من الآفات والأوبئة تجعل بعض الأشخاص إذ لم تقل نصفهم معاقين.

حيث جاء تساؤل هذه الدراسة من المكانة الاعلامية التي تحتثت لذوي الاحتياجات الخاصة أو بالأحرى كيف صورة الصحافة المكتوبة العراقية ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وقد كان الباحث مفترضا ان الصحافة المكتوبة العراقية لاتولي اهتماما كبيرا لذوي الاحتياجات الخاصة وأخذت الدراسة مجالا زمنيا قدر 20 يوما من جريدة ذات مقروئية واسعة في العراق ألا وهي جريدة الصباح كما حاور القائمين على الجريدة والاعلاميين بخرين وكانت تتمحور هذه الدراسة على تحليل إعداد الجريدة السابقة الذي اخذ منها 24 عددا حيث حللها وصنفها وخرج منها بنتائج وتوصيات والتي نلخصها فيما يلي :

- الصحافة العراقية لاتولي اهتماما للاحتياجات الخاصة.

– المساحة المخصصة لذوي الاحتياجات قليلة وقليلة جدا جاءت المعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة قصيرة جدا.

– الحوارات والمناقشات عن ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبطة أصلا بذويهم نلخص من هذه الدراسة أن الاعلام العراقي لا يعطي اهتمام كثيرا للاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني : لمحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني : تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.

تمهيد:

يعد مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة من المصطلحات الحديثة حيث مد بتسميات عديدة، اختلفت باختلاف العصور والمجتمعات .

إلا أنها تدل في الأخير على وجود نقص أو انحراف يعيق على بلوغ المستوى العادي وبالتالي وجب بتقديم المساعدة والعناية الخاصة في تلبية مختلف الحاجات لهذه الفئة .

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن ذوي الاحتياجات الخاصة :

مفهوم الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشغل شريحة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة حيزا لا بأس به في مختلف المجتمعات حيث اختلفت تسميتهم من زمان لأخر و من مكان لأخر رغم الدور الفعال الذي يتمتعون بأدائه.

ولعل كلمة معاق تشير إلى عدة مفاهيم فمثلا نجدها تعبر عن (أعرج، كسيح، أطرش، أصم، كفيف...الخ) من المصطلحات التي تشير إلى وجود عيب أو نقص.

مفهوم الإعاقة:

يعرفها حلمي إبراهيم على أنها عدم قدرة الفرد على تأدية عمل يستطيع غيره من الناس القيام به .

كما يذكر لسان العرب أن كلمة عاقه عن الشيء، أي حبسه.[1]

أما مصطلح معاق إلى عدم قدرة الفرد إلى القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعاني منه، كما أنه يعتبر مصطلحا نسبيا حيث أن الإصابات لا تسبب مشكلة كبيرة للفرد إلا إذا وجد عائقا كبيرا أمامه.

كما أن مفهوم الإعاقة يعتبر مفهوما ثقافيا يختلف من مجتمع لأخر حسب مستويات الحياة فيه، فانخفاض مستوى الذكاء بدرجة بسيطة أو متوسطة قد لا يبدو عائقا في المجتمعات الريفية البسيطة بينما تظهر أثاره واضحة في المجتمعات المتحضرة.

كما يعرف فهمي الزيود المعوق على أنه الشخص الذي لديه عيب نتج عن عاهة أو يتسبب في عدم قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية وتكون هذه الحالة خلقية أو ناتجة عن مرض أو حادث و تزداد خطورتها بسب الجهل أو المرض [2]

1 حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات: **التربية البدنية و الترويح للمعاقين** ، القاهرة ،دار النشر العربي، 2008 ،ص 38.

2 ماجدة السيد عبيد: **الإعاقات الجسمية و الحركية**، عمان ،دار الصفا للنشر و التوزيع، 1999، ص44

كما يعرف البعض الشخص المعاق على أنه كل شخص اختلف عما يطلق عليه لفظ "سوي" أو عادي حسيا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى تحقق أقصى تكيف تسمح به قدراته الباقية .

تعريف الميثاق العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة (1980 –1990):

الإعاقة هي تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس ومزاولة الاجتماعية و الأنشطة الاقتصادية في المجال الطبيعي و قد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني حسي أو عقلي أو إصابة ذات طبيعة فسيولوجية أو نفسية .[1]

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد مر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة بعدة مراحل أخذ فيها عدة تسميات إلى أن وصل إلى هذا المصطلح، حيث كان يطلق عليهم منذ القرن الماضي مصطلح المقعدين (crippled) ثم تطور هذا المصطلح إلى اسم ذوي العاهات لأن كلمة المقعد تشير إلى طائفة معينة كالمشلولين و مبتوري الأطراف أي أنها لا تشمل كل من يحمل نقص عن العادي.

فالعاهة(deformity) هي أكثر شمولا لمدلول العيوب و مختلف الإصابات .

ثم ظهر مصطلح العاجزين(handicapped) والذي يعني تكبيل اليدين ثم ظهر مصطلح المعوقين (disabled) و الذي يعني عدم القدرة.

ثم ظهر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الخاصة نسبة إلى الاحتياج الخاص الذي يجب توفيره للشخص حسب النقص الذي يعاني منه و الذي يجب توفيره أو تعويضه له و بالتالي تلقي الرعاية الخاصة

تعرف ليلى كرم الدين ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يبتعدون عن مستوى الشخص السوي سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الحسية.

1 . عبد الله أمين القرطبي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ، القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001،ص12، 1

وهم الأفراد الذين يعانون من نقص دائم يعيقهم عن العمل كليا أو جزئيا و عن ممارسة السلوك العادي في المجتمع سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الجسدية أو الحسية سواء كان خلقا أو مكتسبا.[1]

نبذة تاريخية عن ذوي الاحتياجات الخاصة :

1.المعوقون في العصور القديمة:

لقد تطور مفهوم الإعاقة و نظرة المجتمع إليه الذي عرف منذ القدم بمختلف الأشكال و هذا بالمقارنة مع المجتمعات الحالية والتي نجدها تسير في الاتجاه الايجابي الواضح بحيث كان يطلق عليهم قديما (الغير عاديين، الغير مرغوب فيهم...الخ) نظرا للنقص البدني و الحسي والعقلي (الذهني) و كذلك لعدم قدرتهم على الاستمرار في الحياة دون الاعتماد على الآخرين من أقرانهم.

فكانت نظرة المجتمع إليهم نظرة سلبية باعتبارهم غير منتجين وغير قادرين على الاعتناء وحماية أنفسهم حيث كانت الحياة في العصور الأولى تعتمد على القوة البدنية و الفكرية كونها كانت مجتمعات محاربة .

فنجد مجتمعات اسبرطا و روما والجزيرة العربية و أخرى، كانت تعامل ذوي الاحتياجات الخاصة معاملة خاصة.

بينما كنوا يتمتعون بالرعاية في الهند ومصر و يتجلى ذلك من خلال الرسومات الموجودة على الآثار.

فقد وجد في جدار معبد مصر رسم يعود إلى ألاف السنين لطفل مشلول الساق قال عنه المختصون في الطب أنه شلل الأطفال كما عثر أيضا على قوالب الطين التي خلفها البابليون وسجل حمو رابي و قوانين الجزاء كما سجل طرق علاج مبتوري وناقصي البصر.[2]

فلقد كان الأطباء القدامى لبلد لبيرو يقومون بعمليات جراحية و التي تتمثل في ثقب الجمجمة و هذا لعلاج مرض العقول من أجل إفراغها من الأرواح الشريرة التي تسكن فيها فالمعوق لم

1 مدحت أبو النصر: **الإعاقة الحسية (المفهوم و الأنواع و برامج الإعاقة)** ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية القاهرة ، 2005،ص23،24

2 صالح عبد الله ألزغبي، أحمد سليمان: **التربية الرياضية للحالات الخاصة**،عمان ، دار الصفاء للطباعة، 2000 ص21.

يكن شخصا مقبولا من الإنسان ،و إلا مرغوب فيه لذا حارب أشكال التعويق بمختلف الأساليب فمثلا نجد اليونان منذ ثلاثة ألاف سنة أقاموا دعائم حضارتهم على القوة الجسدية فكانوا يتخلصون من الأطفال الضعفاء والمرضى وذوي النقص كما نجد ذلك عند الرومان الذين كانوا يرمون هذه الفئات في نهر البقر للقضاء عليهم.

أما في أثينا كان أفلاطون يرى أن المعوقين يشكلون ضررا بالدولة و السماح لهم بالتناسل يؤدي إلى إضعاف الدولة، سيما أنه كان يطمح إلى إنشاء الدولة الفاضلة كجمهورية مثالية قادرة على حماية نفسها. [1]

2. المعوقين في العصور الوسطى:

عرف المعوق على أنه كطين الرب و الأرواح الشريرة فكانت النظرة للمعوق نظرة خوف لاعتقادهم بأن الآلهة حلت اللعنة عليهم فان الأشخاص غير جديرين بالاختلاط ويجب الابتعاد عليهم وعدم الاحتكاك بهم لرد اللعنة على أنفسهم.[2]

أما في أوربا كان المعوقون يعاملون معاملة سيئة جدا لاعتقادهم أن الإعاقة ناتجة عن اتصالهم بالشياطين فكانوا يكبلون ويعذبون بحكم من الكنيسة لعل الشياطين تخرج منهم و كذلك كانت تمنع مساعدة الكفيف لأن في ذلك مخالفة لإرادة الرب..

3.المعوقون في العصر الحديث:

عملت الثورات الاجتماعية على رعاية حقوق الإنسان بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة و البحث عن وسائل رفاهيتهم قصد الاستفادة من امكنياتهم.

حيث نجد في فرنسا كان الاهتمام بذوي العاهات الحسية (المكفوفين و الصم و المتخلفين عقليا) .

وبعد الحب العالمية الأولى التي خلفت عددا كبيرا جدا من المعوقين، أو ذوي العاهات و التي كانت من أحد العوامل التي أدت إلى البحث عن وسائل جديدة لرعايتهم و إعادة تأهيلهم و دمجهم

1 صالح عبد الله ألزغبي: مرجع سابق ص 23.

2 أمين نور الخولي: **الرياضة و الحضارة الإسلامية** ، ط2 ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، 1990، ص89.

في المجتمع و الاستفادة من طاقتهم المهنية فكان إنشاء أول معهد للتأهيل المهني في أمريكا سنة 1920.

ثم جاء إعلان حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة و الذي تضمن في مبادئه الاهتمام الاجتماعي بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على توفير برامج تأهيلية تساعده على التمتع بحياة جيدة .[1]

المعوق في الإسلام:

نظر الإسلام للمعوق نظرة تعاونية و إنسانية و اجتماعية تدعو إلى التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع المسلم و الدعوة إلى المعاملة الحسنة ،و مساعدتهم عل قضاء مختلف حاجيتهم لا سيما أداء مختلف الطقوس الدينية.

كما أنه منح لهم عدة تراخيص تسهل عليهم المشقة.[2]

1 محمد عبد المنعم نورا:**الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيل**، عمان ،دار الفكر للنشر و التوزيع، 1997، ص61

2صالح عبد الله ألزغبي: مرجع سابق ص27.

المبحث الثاني : تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

اختلاف القائمون على مجال التربية الخاصة بشأن تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ثلاثة اتجاهات:[1]

الاتجاه الأول: يرفض عملية التصنيف إلى فئات محددة لأنه في ذلك المساس بالجانب النفسي للفرد المعوق مما يجعله في عزلة عن أقرانه العاديين .

الاتجاه الثاني: ضرورة تقسيم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئات محددة وهذا إلى اختلاف خصائص و سمات كل فئة عن الأخرى و هذا من أجل إيجاد الحلول المناسبة و الرعاية الأزمة حسب الاحتياج.

الاتجاه الثالث: يرى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين و تقديم البرامج و الخدمات التربوية المناسبة لهم في بيئة الدراسة العادية.

و عموما يمكن تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة إلى:

1.**المتفوقون عقليا:**

وهم الأفراد الذين يصلون في مستوى أدائهم إلى درجة التقدير في جماعتهم و في أي مجال يرتبط بالتكوين العقلي و تشمل

أصحاب نسبة الذكاء أكثر من 120 درجة.

أصحاب المستوى ألتحصيلي المرتفع.

الموهوبون.

أصحاب الاستعدادات الاجتماعية و القيادة.

أصحاب القدرات الابتكارين.

2.**المعاقون**

وتشمل هذه الفئة

سهير كامل أحمد ، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط2 ،مصر ،مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002 ، ص 64/65 1

1.المعاقون بإعاقة بسيطة:

وهم المصابون بإعاقة واحدة فقط و تشمل :

المعاقون حسيا: فقدان جزئي أو كلي لعضو حسي و تشمل: [1]

المعاقون سمعيا (the hearing impaired).

المعاقون بصريا(the visually impaired)

المعاقون عقليا (ذهنيا): و يعني توقف نمو الذهن قبل اكتمال نضوجه و يحدث قبل سن الثاني عشر (12 سنة) و الذي يؤدي إلى نقص في الذاكرة ،و مشكلات في التعلم و التكيف الاجتماعي و النفسي(1).

المعاقون اجتماعيا(اضطرابات سلوكية):الأشخاص الذين لديهم سلوكيات غير سوية ،تعيق تكيفهم مع المجتمع الدين يعيشون فيه.

المعاقون نفسيا: لديه مرض نفسي مثل(الفوبيا، الشزوفرينيا...الخ)

المعاقون تواصليا: وهم الذين لديهم مشكلات في التواصل مع الآخرين (مثل اللغة، النطق، صعوبة التعلم...الخ)

2.المعاقون بإعاقة مركبة:

وتشمل الأفراد المصابين بأكثر من إعاقة و لا تكون إحداهما ناتجة عن الأخرى أي لا تربطهما علاقة سببية.[1]

1سعيد محمد سعيد، فاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر: **برامج التربية الخاصة و مناهجها** ،القاهرة ، عالم الكتاب، 2006، ص 19، 20، 21

1 مصري عبد الحميد حنورة: **رعاية الطفل المعوق** ، القاهرة ،دار الفكر العربي،1999 ،ص 84.

2 سعيد محمد سعيد، **مرجع سابق**, ص 22

التصنيف العام لذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة إلى:

1 المصابون بإعاقة جسدية: بحيث تعيقهم عن أداء السلوك العادي و الذين يندرجون تحت اسم مبتوري الأطراف جزئي، كلي.

المشلولون.

المقعدون.

2 أصحاب الإعاقة السمعية:

المكفوفون.

ضعاف البصر المؤثر.

الصم.

ضعاف السمع المؤثر

3 المتخلفون عقليا:

وتضم مختلف أشكال وصور هذا التخلف الذي يعيق ممارسة السلوك العادي.

4 أصحاب العجز الجزئي أو الدائم في أحد أجزائهم:

ويكون بسبب البتر أو فقدان الطبيعة الوظيفية للجزء[1].

أسباب الإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف أسباب الإعاقة نتيجة تفاوت الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و مدى ما يوفره كل مجتمع لتحقيق الرعاية للأفراد ،حيث توجد هناك عوامل كثيرة تعتبر مسئولة عن ارتفاع أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن رصد بعضها كالتالي:

1. سعيد محمد سعيد ، **مرجع سابق** ، ص 23 1

1 العوامل الوراثية:

مثل انتقال صفات وراثية شاذة (شذوذ الكروموزومات وشذوذ الجينات) من كل من الأب والأم إلى الجنين اضطرابات الغدد الصماء ،اختلال في عنصر RH في دم الأم أثناء الحمل ويمكن إضافة العوامل التالية أيضا لارتباطهما بشكل أو بأخر بالعوامل الوراثية

نقص أو توقف وصول الأكسوجين لمخ الجنين أثناء الحمل.

التعرض للإشعاع في أثناء الحمل وإصابة الأم ببعض الحميات (مثل:الحمى الروماتيزمية والحمى الألمانية.....) في أثناء الحمل.

في أثناء الحمل معانات الأم من السمنة أو الأنيميا.

زواج الأقارب الذي يكثر بصفة خاصة في المناطق الريفية والبدوية والمناطق الحضرية العشوائية.

2. العوامل البيئية:

ومن أمثلة العوامل أو الظروف البيئية التي تلعب دورا واضحا في حدوث الإعاقة لدى الشخص بذكر:

الحروب وأشكال الحروب والدمار المختلفة والأوبئة والمجاعات والفقر والجهل.

عدم كفاية البرامج الوقائية والخدمات الصحية.

تلوث البيئة والضغوط العصبية وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية.

الاستعمال المفرط للأدوية وإساءة استعمال العقاقير والمنبهات والخطأ في علاج المصابين في أثناء الكوارث وسوء التغذية ،والإصابات التي تحدث أثناء الولادة التي تتم على يد الداية.

كذالك قد تؤثر المعتقدات الشعبية في التعامل مع كثير من القضايا الخيالية ، وخاصة في مرحلة الطفولة والصحة والإنجاب والإعاقة والتغذية وهي جميعها من مسببات حدوث الإعاقة.[11]

3. بالنسبة للأمم المتحدة:

تشرح وثائق الأمم المتحدة أسباب العجز الرئيسية لذوي الاحتياجات الخاصة في العالم وتحديدها فيما يلي:

1. عبد الله أمين القرطبي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ،القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001،ص.19

1.**الحوادث:**

خاصة الحوادث المنزلية التي لا تقل في المجتمع عن 20 مليونا في العالم وبذلك يصاب 110.000 مائة وعشرة آلاف بعجز دائم في العالم.

حوادث الطرق:

ما يقرب 10ملايين من الجرحى سنويا مع الإصابة أحيانا بجروح خطيرة،مما قد يؤدي إلى البتر وإصابات في الدماغ، والشلل السفلي، وشلل الأطراف الأربعة اليدان والرجلان في العالم.

المبحث الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر :

تمثل فئة المعوقين في الجزائر و ما تحمله من طموحات في اخذ ما بعين الاعتبار من حيث التكفل و الإدماج الاجتماعي انشغالا دائما للسلطات العمومية ،التي أخذت على عاتقها هذا التحدي بوضعها جملة من السياسات و الترتيبات لفائدة هذه الفئة.

إن هذا التحدي القائم على أساس ضرورة حماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم ترتب عنه إصدار جملة من النصوص القانونية و التنظيمية ذات مواضيع متعددة لتغطية حاجيات هذه الفئة الآخذة في التزايد.

و لضمان التكفل الفعال بالمعاقين و انشغالاتهم و ضمان حقوقهم العامة و الخاصة باعتبارهم عنصر فعال في المجتمع ،فان مجمل النصوص القانونية التي تم إصدارها و لا سيما القانون 09/02 المؤرخ في: 2002/05/08 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم جاءت بمجموعة من الحقوق يستفيد بها هؤلاء بعد إثبات إعاقتهم .[1]

واقع رعاية المعوقين في التشريع الجزائري:

الجانب الوقائي: إن لمعرفة سبب الإعاقة دور كبير في تطوير وتحسين طرق وبرامج الوقاية من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي تأثير ذلك السبب،وغالبا ما يكون سبب الإعاقة قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها.

وعليه تكون الوقاية إما :

أ –مبكرة: من خلال إعداد أزواج المستقبل للحياة الأسرية، في النواحي النفسية والاجتماعية والصحية خاصة من خلال برامج التثقيف الصحي .

ب– أثناء الحمل: من خلال الإرشاد الجيني والتلقيح والفحوصات الضرورية، التغذية،تجنب الصدمات النفسية،التشخيص والعلاج المبكر للأمراض المتعلقة بالحمل...

ت– أثناء الولادة: توفير الظروف اللازمة لولادة آمنة، تفادي انتقال الأمراض من الأم للوليد،...

1. بوسكرة احمد ، **الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري** ، واقع و أفاق ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر،2000 1

ث- بعد الولادة: الرضاعة الطبيعية، تطعيم الأطفال،...

زيادة على ما تقدم يأتي التشريع ليعزز هدف الوقاية ويجعلها من ضمن أولويات الدولة من خلال قانون حماية الصحة وترقيتها حيث نجد [1] :

الحق في الرعاية الصحية ومجانية العلاج: وذلك في المواد 22-21-20-08-11-03-02 وقد جاء في المادة 03 ما يلي:"ترمي الأهداف المسطرة في مجال الصحة إلى حماية حيلة الإنسان من الأمراض والأخطار وتحسين ظروف المعيشة والعمل، لاسيما عن طريق : تطوير الوقاية، "....

/2**تحسين مستوى المعيشة والتربية الرياضية:** لم يشر قانون الصحة إلى تحسين مستوى المعيشة بالرغم من أن العديد من الإعاقات تنتج عن سوء التغذية ،في حين أشار إلى دور التربية البدنية من خلال المواد من 83 –88 حيث جاء في المادة83 على سبيل المثال:"يجب على جميع قطاعات النشاط الوطني أن تنظم أنشطة بدنية ورياضية،قصد حماية صحة السكان وتحسينها "

/3**البيئة الصحية ومكافحة الأوبئة:** المواد من 25 إلى 52 إضافة إلى المادة 266.

/4**الوقاية من الأمراض غير المعدية والآفات الاجتماعية:**المواد من 61 إلى .66

/5**التثقيف الصحي والتربية الصحية:** المواد 96 إلى102 /6.

العناية بصحة الأم والطفل:المواد من 68ألى 75 حيث جاء في المادة 68 على سبيل المثال:"تتمثل حماية الطفولة والأمومة في جميع التدابير الطبية والاجتماعية والإدارية التي تستهدف على الخصوص مايلي:

-حماية صحة الأم بتوفير أحسن الظروف الطبية والاجتماعية لها قبل الحمل وخلاله وبعده "....

/7**الفحص الدوري والتفتيش عن الأمراض:**المواد 27 –28 أما المواد 150-157 تخص التشخيص والعلاج المبكرين /8 .

الوقاية من الأخطار والأمراض المهنية: المادة 76 .

/**9الوقاية من حوادث المرور:** من خلال القانون رقم 01-14 المؤرخ في 19 أوت 2001 .

/10الوقاية من الأخطار الناجمة عن استعمال اللعب حدد المرسوم التنفيذي 494-97المؤرخ في

1. الجريدة الرسمية ، العدد 08 المؤرخ في 17 فيفري 1985 1

1997/12/21 قواعد الوقاية من الأخطار الناجمة عن استعمال اللعب المحلية أو المستوردة[1] .

ويعتبر قانون الصحة من أهم النصوص التشريعية الذي تناول عدة محاور أساسية، لم تطرأ تعديلات على أغلب فصوله رغم مرور 20 سنة من صدوره وعلى الرغم من كون النصوص السابقة تحمل في مضامينها هدف الوقاية من الإعاقة إلا أنه لم يشر إلى الوقاية من مختلف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة.

2 – الجانب الاجتماعي :

نركز في هذا الجانب على أهم النقاط التي تمس وتهم هذه الفئة الخاصة من المجتمع وهي : التربية الخاصة، التربية الخاصة، التأهيل المهني، وتعديل الظروف البيئية لتسهيل تنقل المعوقين.

أ /**التربية الخاصة:** يستخدم مصطلح خاصة للدلالة على تلك المظاهر في العملية التعليمية التي تستخدم مع الأطفال المعوقين،بمعنى أنها تتميز بنوعية غير عادية أو غير شائعة . ويستند هذا النوع من التعليم على مبادئ أساسية منها :الحق في التعليم، تكافؤ الفرص، المشاركة في الحياة الاجتماعية.[2]

_وقد اهتم التشريع الجزائري برعاية هذه الفئة من المجتمع في هذا الجانب من خلال العديد من المواد التي تضمن مجانية التعليم وتكافؤ الفرص وإجبارية التعليم الأساسي ،وهذا ما جاء في المادة53 من الدستور، وقانون حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم المؤرخ في 14 مايو 2002 حيث ورد فيه أن من أهداف حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ضمان تعليم إجباري وتكوين مهني للأطفال والمراهقين المعوقين،وجاء الفصل الثالث منه بعنوان: "التربية والتكوين المهني وإعادة التدريب الوظيفي وإعادة التكييف" وحثت المادة ال14 من هذا الأخير على ضرورة التكفل المبكر بالأطفال المعوقين .أما المادة 15 منه فقد ذكرت أن الأطفال المعوقين لابد أن يخضعوا إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني. التي تهيأ عند الحاجة .

كما حددت أشكال و طرق تقديم الخدمات التعليمية من خلال المراكز المتخصصة التي تم إنشاؤها بموجب المرسوم رقم 80 – 59 المؤرخ في مارس 1980. وقد تم فتح أقسام خاصة

1. الجريدة الرسمية ، العدد 85 المؤرخ 24 _12 _1997 ، ص 10 1

2. فتحي السيد عبد الرحيم ، حليم السعيد بشاي :،**سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة** ، ط2 ، ج 01 ، الكويت، دار القلم ، 1998 ، ص 82 2

بالأطفال ضعيفي الحواس (ناقصي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية وذلك بقرار وزاري مشترك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني لسنة 1998 وقد جاء في المادة ال07 منه إمكانية الدمج الكلي أو الجزئي لتلاميذ الأقسام الخاصة في الأقسام العادية[1] .

أما فيما يخص الخدمات التعليمية للتلاميذ الماكثين في المستشفيات ومراكز العلاج وضعت لهم أقسام خاصة بموجب القرار الوزاري المشترك بين وزارة التربية ووزارة الصحة المؤرخ في 27 أكتوبر 1998 .

أما فيما يخص عملية تقييم وتنظيم الامتحانات ، فقد صدر قرار وزاري مشترك بين وزارتي التشغيل والتضامن والتربية الوطنية ماي 2003. [2]

و بهدف تكوين خاص للموظفين الاختصاصيين في مؤسسات المعوقين تم إنشاء مركز وطني بموجب المرسوم رقم 87-257 المؤرخ في 1987/12/01.حيث ورد في مادته ال05 ":تتمثل مهمة المركز في : -ضمان تكوين الاختصاصيين القائمين بوظائف التعليم والتربية و إعادة التربية والمساعدة الاجتماعية وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم في مؤسسات المعوقين "..

ب / التأهيل المهني:

إن التأهيل المهني هو ذلك الجانب من التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني و التشغيل مما يجعل المعوق قادرا على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه. ولعل هذا العنصر هو أهم ما تسعى الدول لتحقيقه ومن ثم تحقيق رعاية فعلية للمعوق تنطلق من تحفيز إمكانياته الخاصة الداخلية لمساعدته على مساعدة نفسه[3] .

وقد أقر الشرع الجزائري حق المعوق في :

-1**العمل:** من خلال نص المادتين 31 و 55من الدستور، كما نصت المادة 59 على "ظروف معيشة للذين لا يستطيعون القيام بالعمل والذين عجزوا عنه نهائيا مضمونة" وهذا ما يكرس

1. الجريدة الرسمية، العدد 13 المؤرخ في سنة 1998 ،ص16 1
2. القرار المؤرخ في 17 ماي 2003 . 2
3. الجريدة الرسمية، العدد 25 المؤرخ في 03 ذو القعدة 1413، ص188 3

حق المعوق القادر على العمل على نيل وظيفة تمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية .

-2التوجيه المهني: حدد قانون حماية المعوقين وترقيتهم في المادة 18 لجنة ولائية مهامها التربية الخاصة والتوجيه المهني من خلال توجيه أفرادها إلى مؤسسات التعليم والتكوين والمؤسسات الخاصة حسب الحاجات المعبر عنها وطبيعة الإعاقة ودرجتها -3 .

التدريب المهني: لغرض تكوين الاختصاصيين في تدريب وتعليم المعوقين صدر الرسوم 81-397 المؤرخ في 1981/12/26 المتضمن إنشاء مركز وطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا 2 وقد ورد في مادته ال02 مهمة تحسين البرامج والمناهج والوسائل التعليمية الضرورية للتكوين المهني للمعوقين جسديا ويجمع الوثائق التقنية والتربوية المخصصة للمكونين المتخصصين[1] .

-4التشغيل :تكفل المرسوم الصادر سنة 1982 بتحديد أصناف المعوقين القادرين على العمل في مادته ال02 وألزم في مادته ال06 على أن تخصص مخططات التوظيف السنوية والمتعددة السنوات التي تعدها الهيئات المستخدمة قسطا من مناصب العمل ليشغلها الأشخاص المعوقون، كما أن المادة 10 منه منحت رخص الغياب للمعوق العامل وعطلا خاصة يستغلها في إعادة تربيته الوظيفية والسماح له بأجراء المعاينات الطبية .

غير أن الواقع العملي لهذه الشريحة يثير الكثير من الأسى، انطلاقا من صعوبة أو استحالة تقبل صاحب العمل للشخص المعاق في مؤسسته، وعدم تطبيق الكثير من مضامين هذه المواد . كما جاء في القانون الخاص بالمعوقين أن الأشخاص المعوقين بدون دخل يستفيدون من منحة مالية ، التي لا يجب أن تقل عن 3000 دج للمعاقين بنسبة 100بالمئة.

ج- تعديل الظروف البيئية وتسهيل تنقل المعوقين[2] :

جاء في بعض مواد قانون حماية المعوقين وترقيتهم (المواد 30-31-32) الإشارة إلى إزالة كل الحواجز والعقبات التي تحول دون مشاركة المعوق في الحياة الاجتماعية بصورة عادية منها ما ورد في المادة30 (تهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية و الدينية والعلاجية والأماكن

1. الجريدة الرسمية، العدد 52 المؤرخ في 29 /12 /1981، ص194 1
2. الجريدة الرسمية ، العدد 34 المؤرخ في 14 ماي 2002 ، ص06. 2

المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية،وتسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية ولواحقها والمساعدات التقنية التي تمكن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها) –3 .

الجانب الصحي :

تكفل الرعاية الصحية عمليات تشخيص الحالة وتقييم المستوى الأدائي والوظيفي للأعضاء والنظم الجسمية، ووصف خطوات العلاج والنشاطات التأهيلية وتقديم الرعاية الجسمية العامة ووقاية العميل من المضاعفات ...

ولقد جاء في التشريع الجزائري من خلال الدستور في مادته أل 54 أن الرعاية الصحية حق للمواطنين وهم جميعا سواسية أمام القانون، وبذلك كفل حق رعاية المعوقين وأفرد لهم فصلا خاصا عنون:" تدابير حماية الأشخاص المعوقين" لاسيما المواد 90(يتمتع الأشخاص المعوقون بالحق في الحماية الصحية والاجتماعية ...)، 93 (تحدد..التدابير الملائمة للوقاية من العجز و لإعادة تدريب الأشخاص المصابين بنقص عقلي أو عجز أو عاهة وإعادة تكييفهم واندماجهم في الحياة الاجتماعية) كما كفل الدستور حق تشخيص الإعاقة وتحديد درجتها من خلال لجنة طبية متخصصة تبت في الملفات المودعة لديها، بالإضافة إلى لجنة الطعن التي تنظر في الطعون المقدمة من قبل الأشخاص المعوقين أو من ينوب عنهم.

ولا بد من ذكر دور التشريع في إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97-465 المؤرخ في 02 /12/ 1997 حيث نصت المادة ال05 منه على:"تتكفل المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مجال نشاطها بالمهام التالية[1]:

_تنفيذ نشاطات الوقاية و التشخيص والعلاج وإعادة التكييف الطبي والاستشفاء.

_المساهمة في إعادة تأهيلا مستخدمي مصالح الصحة وتحسين مستواهم "...

بالإضافة إلى اهتمام الدستور في القانون المتعلق بحماية الصحة بحق المعوق في إعادة التدريب الوظيفي والأعضاء الاصطناعية ولواحقها من خلال المادة 92 (ينتفع الأشخاص المعوقون بالعلاج الملائم وإعادة التدريب والأجهزة المعدة لأجلهم (ولذلك تم إنشاء الديوان الوطني لأعضاء المعوقين

1. الجريدة الرسمية، العدد رقم 81 المؤرخ في 1997/12/10، ص12 1

الاصطناعية ولواحقها بموجب المرسوم 88-27 المؤرخ في 02/09 /1988 والذي من بين مهامه صنع الأعضاء الاصطناعية ولواحقها والمعينات التقنية التي تساعد على إعادة تأهيل المعوقين اجتماعيا ومهنيا و إدماجهم في المجتمع،كما يتولى استيرادها وتوزيعها وضمان صيانتها

-4في الجانب النفسي: مما لا شك فيه أن للإعاقة تأثيرا عميقا في لاتزان الانفعالي للفرد مهما كانت درجة صحته النفسية، ولعجزه في أحايين كثيرة عن تكيفه مع بيئته من خلال اكتشاف إمكانياته وتقبل وضعه و صورته في المجتمع، تجده يحاول إخفاء نواحي العجز والقصور أو ينطوي على نفسه، مما يزيد في حساسيته نحو مختلف ردود فعل المجتمع نحوه، باللجوء إلى العزلة أو التمرد على الآخرين وإيذائهم[1].

لذلك تجد المعوق في حاجة مستمرة للشعور بالانتماء والحب والاستقلال،وأكثر من ذلك الحاجة إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات .

ولقد اهتم التشريع الجزائري بالجانب النفسي للمعوقين حيث نص في قانون حماية الصحة وترقيتها في المادة 91 : " يجب أن تتسم الأعمال التي تكون في فائدة الأشخاص المعوقين باحترام شخصيتهم الإنسانية ومراعاة كرامتهم وحساسيتهم الخاصة." كما تضمن الباب الرابع من المرسوم التنفيذي 93-102 المؤرخ في 12/04/1993 أحكاما تطبق على الموظفين المتخصصين في علم النفس (العيادي من تحديد المهام، المادة47 (الوقاية والعلاج و إعادة التربية والاعتبار...) وشروط التوظيف، المادة 49(يوظف النفسانيون من العاديون عن طريق المسابقة على أساس الشهادة...) [2]

1. الجريدة الرسمية، العدد رقم 06 المؤرخ في 1988/02/10 ،ص225 1
2. الجريدة الرسمية، العدد رقم 25 الصادر في 1993/04/25 ،ص07 . 2

خلاصة الفصل :

نشير في الأخير إلى أن مسالة الاهتمام بالوقاية من الإعاقة من أهم المسائل التي تقع على عاتق المواطن والسلطات العامة على حد سواء وذلك عن طريق أعمال الكشف وبرامج الوقاية الطبية وحملات الإعلام والتحسس حول العوامل المسببة للإعاقة قصد تشخيصها والتكفل بها وتقليص أسبابها خاصة المرضية منها ،عن طريق التبليغ من طرف الأولياء أو من ينوب عنهم أو مستخدمي الصحة أثناء ممارسة وظائفهم وكذا كل شخص معني فور ظهورها لتمكين الجهات المعنية من التكفل بها تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا ،وفقا لما جاء في نص المادة 13من القانون 09/02 المؤرخ في08 ماي 2002.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : علاقة الإعلام بذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع

المبحث الثاني : دور الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث : وسائل الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الرابع : الطريقة التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع الإعاقة والمعاقين .

تمهيد:

تعد وسائل الإعلام في أي مجتمع المسئول الأول عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار و المعلومات و الأفكار و الآراء حيث تمثل أهم الوسائل الفاعلة في المجتمع و تعتمد الحكومات و المؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني و الجمعيات و الهيئات ذات صلة بالمجتمع وشرائحه ،على وسائل الإعلام الجماهيرية على اختلافها سواء كانت صحافة إذاعة تلفزيون مواقع إلكترونية في الوصول إلى الجمهور المستهدف، و المتلقي للرسالة الإعلامية لتحقيق الأهداف من الاتصال الإعلامي ويختلف المجتمع في طبيعته وصفاته وتركيبة الأشخاص من ذوي الإعاقة هم جزء لايتجزء من كيان المجتمع ،و عندما نتحدث عن علاقة الإعاقة با لإعلام نصنفها بأنها علاقة تفاعلية و مسؤولية متبادلة فإن ذلك يعني أننا ندرك ونعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع، واستغلال هذه الوسائل في التوعية الشاملة لكل أفراد المجتمع فيما يتعلق بمفهوم الإعاقة و بضرورة دمج فئة المعاقين مجتمعيا، و ضمان كامل حقوقهم الإنسانية و الحياتية ليكونوا فاعلين كغيرهم من الأفراد غير المعاقين[1].

1 دنيا أمل إسماعيل ،**صحافة المواطن العربي** ،مصر، شبكة الوحدة العربية ، 8 ديسمبر2014

المبحث الأول : علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع

" هل تدرك السمكة أنها مبتلة بالماء؟" هذا السؤال طرحه عالم الاتصال الكندي المعروف مارشال ماكلوهان (صاحب نظرية القرية العالمية)، الجواب طبعاً "لا"، فالسمكة لا تدرك أنها مبللة بالماء لأن البيئة التي تعيش فيها السمكة مغلفة بالماء (بيئة مائية) إلى درجة أنها لا تشعر بالماء إلا في حالة فقدان الماء أو غيابه!.

هكذا الحال تماماً في علاقة أفراد الجمهور بوسائل الإعلام الجماهيرية. إن وسائل الإعلام تتدخل تقريباً في كل مجالات حياتنا اليومية و واقعنا إلى درجة أننا لا نشعر بوجودها، ناهيك عن تأثيرها علينا و على حياتنا، إننا – كالسمك في الماء– محاطين بوسائل الإعلام الجماهيرية من كل جانب، إن وسائل الإعلام تزودنا بالمعلومة، تسلينا و ترفه عنا، تسعدنا، تحزننا، تضايقنا، تحرك مشاعرنا، تتحدى ذكائنا، و أحياناً تحاول استغفالنا. إن هذه الوسائل تساعدنا على التعرف على أنفسنا، كما أنها تشكل واقعنا و حياتنا.

الاتصال (Communication) مأخوذة من (Common) أي مشترك و عام. فالاتصال كعملية يتضمن المشاركة حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما. فنحن عندما نتصل بالناس في حياتنا اليومية إنما نشترك معهم في تبادل الأفكار و المعلومات.[1]

الاتصال، في أبسط صوره، هو " إرسال رسالة من مصدر إلى مستقبل بغرض إحداث تأثير". الإنسان منذ بدء الخليقة يعيش في تجمعات بشرية. و لكي يتفاعل الإنسان مع مجتمعه لابد عليه من أن "يتصل" بمن حوله حتى يستطيع أن يتبادل الأخبار، المعلومات، الآراء، المشاعر و التي تؤثر في حياته اليومية. لذا يتميز المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي لأن الناس تحتاج إلى الاتصال بالآخرين لتسهيل أمور حياتهم.

1 صلاح الدين جوهر : **علم الاتصال: مفاهيمه, نظرياته, مجالاته**, القاهرة, مكتبة عين شمس ، 1980، ص 5.

عندما نتحدث عن علاقة الإعلام بالإعاقة و نصفها بأنها علاقة تفاعلية و مسؤولية متبادلة، فإن ذلك يعني أننا بدأنا ندرك و نعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع، و استغلالها في التوعية الشاملة لكل أفراد المجتمع بالنسبة فيما يتعلق بمفهوم الإعاقة و بضرورة دمج المعاق في مجتمعه لكي يكون عضواً فاعلاً كبقية أفراد المجتمع.

إن لوسائل الإعلام وظائف متنوعة في المجتمع- أي مجتمع- و من خلال الوظائف تؤثر وسائل الإعلام في أفراد المجتمع و في قيمه و آرائه و اتجاهاته، و تساهم بالتغيير الاجتماعي للمجتمع.

و من خلال استعراض ما ذكرته الأدبيات الإعلامية حول أهداف و وظائف الاتصال[1]، فإننا نخلص إلى بعض الوظائف المهمة و التي تخدمنا في موضوع علاقة الإعلام بالإعاقة و بالأشخاص المعاقين و قضاياهم:

- **وظيفة الأخبار** و التزويد بالمعلومات و الأخبار عن ما يحدث في بيئتنا أو من حولنا.
- **وظيفة الإعلام و التعليم**.
- **وظيفة ترابط المجتمع و نقل تراثه**، حيث يتم نقل القيم و العادات و التقاليد و اللغة إلى أفراد المجتمع.
- **وظيفة الترفيه**: و هي وظيفة أساسية لتحقيق بعض الإشاعات النفسية و الاجتماعية.
- **وظيفة الرقابة**: و هي تعنى بحماية المجتمع و صيانته من الفساد و المخالفات و إساءة استخدام السلطة.
- **وظيفة الإعلان و الترويج و التسويق**.
- **وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات** لدى الجمهور.

1 صالح خليل أبو إصبع : **الاتصال الجماهيري**, ،الأردن، دار الشروق, 1999، ص ،161-173.

المبحث الثاني: دور الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة :

تحتل قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية بارزة على الصعيدين الحقوقي والتنموي الدولي، تعكسه النصوص والاتفاقيات الدولية والوثائق الصادرة عن المنظمة الأممية وهياكلها وأجهزتها، خصوصاً الحقوقية منها.

ومن الواضح أن الدافع وراء هذا الاهتمام النوعي أمران هما:

_ المنحى الحقوقي

_العدد والنسبة المعتبرة التي يمثلها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مجموع البشر؛ إذ هناك ما يقارب 650 مليون شخص ذي إعاقة في العالم، أو ما يمثل 10% من سكان العالم. ويسكن ما يقدر بنسبة80% منهم في البلدان النامية، وبالنظر إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون هذه النسبة الكبيرة من السكان، وأنهم يعيشون على الأرجح في الفقر أكثر من أقرانهم غير المعوقين، فإن ضمان إدماجهم في جميع الأنشطة الإنمائية يشكل أمراً أساسياً لتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية[1].

ونظراً لتعدد الجوانب التي ينظر من خلالها لهذا الدور فقد اخترنا أن نعرض عنصرين مهمين :

- الإعلام والتوعية.

- الإعلام وعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإعلام والتوعية:

يراهن كثير من المهتمين بقضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة على دور التوعية، سواء فيما يتعلق بالحد من الإعاقة، أو توعية المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

1. **Www. Star times. Com**. ، دور الإعلام في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ،تاريخ الزيارة 2015/01/22

أ – فبالنسبة للتوعية للحد من الإعاقة، فإن المعول الأول على الإعلام الصحي، باعتبار أن أكثر أسباب الإعاقة ذات صلة وثيقة بهذا المجال، ولذا فإن حملات التوعية المستمرة الموجهة لعموم المجتمع، بصدد مسائل محددة، من شأنها أن تعدل بعض السلوكيات الضارة، التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقات، على سبيل المثال القيادة السريعة التي تسبب حوادث السير؛ والتوعية الصحية؛ والتوعية عن كيفية تلافي الحوادث المنزلية بالنسبة للأطفال؛ تلافي الأمراض أو الوقاية من خلال الفحص الطبي قبل الزواج...الخ. وبالتالي فإن التوعية لا يكون لها أثر عام وبعيد المدى وحسب، بل يمكن أن يكون لها أثر ملموس في مسألة محددة وفي مدى زمني متوسط (أو قصير)، وتعد الكثير من البرامج الحوارية والحصص الصحية والتفاعلية والتواصلية مع الجمهور، مما تحرص القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة والمتخصصة على إدراجه ضمن شبكتها البرمجية، إعلاماً صحياً لحمل قضية التوعية بالأسباب المؤدية للإعاقة، مع مناسبة ربطها بشكل مباشر وواضح بها.

كما تؤدي القنوات التعليمية وقنوات الأطفال أيضاً دوراً مهماً في الموضوع، مع ضرورة التكييف والربط مع موضوع الإعاقة وأسبابها.

ويمكن أيضاً استثمار الإعلان بمختلف أنواعه وصور حضوره على القنوات التلفزية خصوصاً في التوعية الصحية بأسباب الإعاقة؛ فمثلاً الإعلانات المتعلقة باحترام والانضباط بقوانين السير والمرور في بلادنا أو التعامل غير الصحي مع بعض المنتجات الغذائية والاستهلاكية من المهم جداً ربطها بصورة واضحة بما ينجم عنها من إعاقات مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أهمية الجمع بين منهج الحملات الإعلامية والإعلانية، خصوصاً في مناسبات وأيام عربية ، وأسلوب ومنهج حملات التوعية المستمرة.[1]

ومن الأدوار المهمة التي تقوم بها أجهزة العلاقات العامة في وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، إقناع المنتجين والجهات المعلنة عن منتجاتها وسلعها وأعمالها بالانخراط في تمويل حملات إعلانية في هذا الصدد تحديداً مع بيان العوائد والفوائد التي يجنونها من انتشار سلوكيات صحية تقي المجتمع من

1 **Www. Ao_academy. Org** ، الإعلام و عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، تاريخ الزيارة 2014/09/24

الإعاقات، فضلاً عما في ذلك من ثواب وأجر عند الله تعالى متى اتجهت النية إلى الخير، ودفع الأذى عن الخلق، مما يؤول –معه– العمل الإعلاني إلى خدمة من خدمات الخير التي تبذل في مجال الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

ب– وتركز التوعية المجتمعية على:

– زيادة وعي المجتمع وأفراده بوجود ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم وإمكاناتهم .
– التعريف بالإعاقة والاحتياجات الخاصة وأنواعها وأسبابها، وكيفية اكتشافها والوقاية منها.
– تعزيز مكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعريف بحقوقهم واحتياجاتهم، وقدراتهم، وإسهاماتهم والخدمات المتاحة لهم.

– إزالة التفرقة والتحيز الاجتماعي ضد ذوي الاحتياجات الخاصة بالعمل على تغيير مواقف الناس إزاء الإعاقة، وهي مواقف يرجع غالبها إلى الجهل وسوء الفهم.

تحدثت المادة الثامنة من الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن «إذكاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم». وفي تحليله لهذه المادة من الاتفاقية يقول أديب نعمه، مستشار سياسات الحد من الفقر، «وحدة الدعم الفني للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»: وهي في هذا السياق أشارت تحديداً إلى «مكافحة القوالب النمطية.. »، وإلى تنظيم حملات التوعية وتعزيز تقبل الأشخاص ذوي الإعاقات، وتشجيع الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم، مع التركيز على دور وسائل الإعلام الأساسي في ذلك.

وعندما نتحدث عن التوعية، يتبادر فوراً إلى الذهن شكل واحد هو الحملات الإعلامية. وهذه الأخيرة مهمة جداً، ولكننا بحاجة إلى ما هو أكثر من الحملة التي تبدأ في تاريخ محدد وتنتهي في تاريخ محدد أيضاً. ما نحن بحاجة إليه هو توفر اقتناع عميق لدى القيمين على وسائل الإعلام

ولدى الإعلاميين بقضايا حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر المعارف الموضوعية عن الموضوع، واحترام هذه الحقوق بشكل مستمر في وسائل الإعلام. [1]

يجب التوقف عند الوسائل المناسبة والكيفية التي يتطور فيها الوعي. ويشكل تعامل وسائل الإعلام مثالاً توضيحياً جيداً لهذا الأمر. على سبيل المثال، إذا كان الاختيار بين أن نعد برنامجاً خاصاً لأصحاب الإعاقات، أو أن ندمج مسائل حقوق الإعاقة بشكل طبيعي وذكي في مجمل الإنتاج الإعلامي، وفي الأداء اليومي العادي لوسائل الإعلام، فإن الخيار الثاني هو الخيار الأنسب. وقد شرعت بعض وسائل الإعلام في القيام ببعض الخطوات في هذا الاتجاه، من قبيل استخدام لغة الإشارة أثناء بعض البرامج التلفزيونية (والمشاهد يعتاد بعد فترة هذه الترجمة تماماً كما اعتاد قراءة ترجمة البرامج الأجنبية إلى العربية كتابة في أسفل الشاشة).

من ناحية أخرى، فإذا كانت الفكرة هي اعتياد الناس على رؤية الإعاقة بصفتها جزءاً من التنوع البشري، فإن البرامج المتخصصة لا تحقق ذلك، بل يتحقق ذلك عندما تعكس البرامج هذه الحياة المتنوعة (بإمكان شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون صحافياً ومقدم برامج على سبيل المثال)؛ وعندما تجري كتابة وإخراج البرامج الدرامية أو الحوارية، فإنه من الطبيعي أن يكون بين شخصيات المسلسل أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك بين المتحاورين. كل ذلك يساعد على رؤية الحياة الواقعية وشخصياتها كما هي، وهكذا نتفاعل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لا بوصفهم ذوي إعاقات بل بصفتهم أشخاصاً لديهم مسؤوليات وأفكار وحياة ومواقف تشكل جوهر وجودهم كبشر، ولا يتحددون بإعاقتهم.

إن التوعية الذكية والهادفة، التي تحترم منظور الحقوق، هي من الشروط الضرورية من أجل كفالة إعمال الحقوق، نظراً لأن الإعاقة تنشأ عن تفاعل النقص في القدرات الجسدية أو الحسية مع مواقف وحواجز موجودة في المجتمع نفسه وفي الناس الأفراد. وبالتالي فإن إعمال حقوق المعوقين

1 نفس الموقع السابق، **org www.ao_academy**.

يتطلب تغييراً في المجتمع وفي الأفراد، وهو أمر يمكن للتوعية أن تلعب دوراً أساسياً في بلوغه نظراً لتعلقه بالثقافة السائدة وبالسلوكيات.[1]

الإعلام وعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

على الرغم من المجالات والقضايا الكثيرة التي يمكن أن يستوعبها البحث، خصوصاً وأننا أمام تطور جديد في علاقة الإعلام بالإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، فخلال السنوات الماضية – بدأ يتشكل تخصص جديد في مجال دراسات الإعاقة والتي انطلقت من عدد من التخصصات الأخرى، مثل الدراسات الصحية، والتربية الخاصة، ودراسات التأهيل وغيرها من التخصصات، والإعلام هو أحد التخصصات التي ينبغي أن تقترب من دراسات الإعاقة والتربية الخاصة؛ لأهمية وسائل الإعلام في كثير من قضايا الإعاقة، وفي مقدمتها قضية التوعية، وقضية الاتجاهات السلبية، التي تتراكم لتشكل عقبات وصعوبات تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات الإعاقة في تحقيق أهدافهم في تحسين صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

وفي هذا الإطار سوف نقتصر على تناول المسائل الآتية:

- الإعلام وتغيير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الإعلام والوقاية من الإعاقة.
- الإعلام والتأهيل الاجتماعي.

1- الإعلام وتغيير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة:

أثبتت دراسات كثيرة أن الإعلام يُعد من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أن تؤدى أدواراً رائدة في تغيير النظرة إلى الأشخاص ذوي

1 نفس الموقع السابق ، **times.comwww.star**

الاحتياجات الخاصة؛ فالتقرير النهائي للقاء الخبراء الدوليين في مجال وسائل الإعلام والإعاقة، في موسكو، عام 2002م؛ كشف عدة أمور، أهمها:

1- إن هناك اعترافاً بأهمية الاستفادة من وسائل الإعلام في تقديم الإعاقة على أنها تنوع طبيعي ومقبول في المجتمع.

2- ضرورة العمل على زيادة تمثيل الإعاقة وفي نفس الوقت تحسين الصورة لها في وسائل الإعلام، وذلك بتحسين الرسائل التي تنقل وتعكس القبول المتنامي للإعاقة على أنها حق إنساني وتغيير اجتماعي.

وتؤدي الجهات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من هيئات حقوقية وأولياء الأمور والجهات المختصة في قضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة دوراً مهماً في دفع وسائل الإعلام للاهتمام بموضوع الإعاقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ «فنجد أنه منذ السبعينات من القرن الماضي انصب التركيز على الإعلام وطرحه لقضايا المعاقين في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب وجود بعض الهيئات التي اهتمت بقضايا الدفاع عن الحقوق والمساواة بين أفراد الشعب بالرغم من الإعاقة، وطرحت هذه الهيئات أفكاراً عديدة، منها أن على المعاقين أن يعبروا عن أنفسهم في الإعلام المرئي، لما له من الأثر المباشر على المجتمع في طرح قضاياهم الخاصة، وقد نجحت من خلال هذه الفكرة تغيير بعض المسميات المتعلقة بالمعاقين، مما يعني أن الإعلام له قوة كبيرة على المجتمع». وهذا الدور، الذي تضطلع به الجهات المذكورة، مطلوب للتفاعل والتعاون لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على تحقيق ما يأتي:

1- توعية الإعلاميين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان؛

2- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؛

3- توثيق العلاقة مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية عن موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا تكون مثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

يشير تتبع علاقة الإعلام بذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن الصور التي يقدمها عنهم، خصوصاً في الأفلام والدراما، أنهم يتميزون بكونهم إما شخصيات شريرة تحمل الحقد على المجتمع، وتتسم ردود أفعالها بالعنف والميل للانتقام، وإما شخصيات مثيرة للسخرية والاحتقار من الآخرين، أو أنهم شخصيات غامضة قد تثير الشفقة أو الفضول أو حتى الاشمئزاز، وقلما يعكس حقيقتهم الاجتماعية، سلباً وإيجاباً، إلاّ أن تكثف العمل الحقوقي لفائدة هذه الفئة ووجوب عرضهم على حقيقتهم وأنهم يمثلون تنوعاً في النسيج الاجتماعي، أوجب على وسائل الإعلام التعامل معهم على الحقيقة، وعرضهم دون انتقاص من كرامتهم وبالمساواة مع غيرهم من الأشخاص غير المعاقين، بل توعية ومخاطبة المجتمع برسائل إعلامية تُحمله المسؤولية عنهم؛ وأنه قد يكون المتسبب في الإعاقة أحياناً كثيرة.[1]

الإعلام الغربي وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

وأخذ الموقف من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يرتبط بمستوى التحضر الاجتماعي في المجالات والنواحي الاجتماعية كلها، ومنها المجال الإعلامي، الذي صارت تسجل فيه الدول المتقدمة تميزات شتى في عرض قضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة إعلامياً «فألمانيا كانت متميزة في الاستفادة من الوسائل المدرسية لتقديم الإعاقة بهدف مزدوج: يشمل كلاً من زيادة الاهتمام، وإعداد الطلاب والمدرسين لتقبل زيادة دمج الأطفال المعاقين. أما بريطانيا فقد تميزت بخبرتها الطويلة في تحسين صورة الإعاقة وتمكين نسبة من المعاقين من المشاركة في برامج تعليمية وترفيهية. أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد تميزت بدورها في برامج الأطفال التي تحاول غرس نموذج

1 **www.islamweb.net** ، الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة ، تاريخ الزيارة 2015/03/12

تنوع المجتمع على نطاق واسع. أما كندا فقد تميزت بتركيزها على ثلاثة أنشطة مكملة لبعضها البعض وهي: البرامج التلفزيونية المتعلقة بقضايا الإعاقة المدعوم من قبل شبكة الإذاعة الرئيسة، والاحتفال بفيلم الإعاقة السنوي والمدعوم من جمعيات الإعاقة غير الحكومية، وأخيراً دعم بعض أفلام قضايا الإعاقة المقدم من المجلس الكندي الوطني للأفلام» .

وعلى مستوى الإعلانات التلفزيونية، التي تعد الأكثر تحفظاً في عمليات التغير عن صورة ذوي الاحتياجات الخاصة، ظهرت بعض الإعلانات التي تعكس صوراً إيجابية عن هذه الفئات. فعلى سبيل المثال، ظهر إعلان تلفزيوني يبين رجل أعمال ناجح يسير بعكازين حاملاً حقيبة يدوية يجسد نجاحاً لذوي الاحتياجات الخاصة. [1]وإشارة أخرى لشبكة التلفزيون الأمريكية (CBS) اشتملت على لقطات عن الموسم الجديد من برامجها ومتابعات جمهور المشاهدين لها، ظهر من بينها اثنان (رجل وامرأة) يعبران عن مشاعرهما بلغة الإشارة؛ وإعلان آخر لشركة ملابس جينز يحتوي على شخصية من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وإعلان لشركة من شركات الوجبات السريعة يظهر فيه بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يصفقون لمناسبة من المناسبات؛ وإعلان لشركة سيارات يشرح فيه أحد مندوبي المبيعات، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، الميزات التي تتميز بها الشركة.

الإعلام العربي و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

أما على المستوى العربي فالاهتمام بهذه القضايا إعلامياً، سواء من ناحية الإنتاج الإعلامي بأنواعه الكثيرة أو الدارسات الأكاديمية، فوجوده يمثل الاستثناء، إن وجد، مما يصعب معه تسجيل اتجاهات معينة حول ذوي الاحتياجات الخاصة سواء من قبل القائمين بالاتصال أو الجمهور أو الشركات والمؤسسات الإعلانية، مما يفتح باباً خصباً أمام الدراسات الإعلامية الأكاديمية. ومع هذا نشير إلى ما بينته دراسة عربية أجريت حول الإعلاميين وذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية؛ بينت الدراسة في تحليلها للصرة الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة كما يراها الإعلاميون في المملكة، أن الصورة تتسم بالإيجابية أكثر من السلبية، حيث يرى

1 www.gulfdisability.com ، تاريخ الزيارة 2015/01/30

الإعلاميون في المؤسسات الإعلامية السعودية أن صورة ذوي الاحتياجات الخاصة هي إيجابية، وأنهم ليسوا من الشخصيات التي تسجل انحرافات اجتماعية، كما هي الصورة في بعض الأفلام الدرامية الخارجية، أي أنهم شخصيات مستقيمة اجتماعياً وسلوكياً كما تظهرهم وسائل الإعلام السعودية. وتأتي بعد ذلك الشخصية المتعلمة، وثالثاً الشخصية الإيجابية من بين أبعاد الصورة الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة وقد يكون للقيم السائدة في مجتمع الدراسة التأثير القوي في تحديد الاتجاه إعلامياً نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. [1]

2- الإعلام والوقاية من الإعاقة:

يتجلى دور وسائل الإعلام في مجال الوقاية من الإعاقة بالتوعية والإرشاد بالآتي:

1- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحضاري للإعاقة.

2- تصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- إبراز دور المجتمع والدولة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- إبراز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

5- توضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.

6- إبراز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7- إبراز قدرات ومواهب وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى المجالات.

8- إعطاء مساحة إعلامية خاصة لكل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشديدي الإعاقة والمسنين.

9- ترسيخ مفهوم أن الوقاية يمكن أن تجنبنا المرض والإعاقة لدى عامة الجمهور. كما لا بد أن تركز وسائل الإعلام على أولوية الرعاية الصحية كخط دفاعي على أن تتناول المسائل

1 **www.farfesh.com** ، تاريخ الزيارة 2015/03/15.

الآتية، مما يندرج تحت قائمة ما تدعو له الشريعة الإسلامية من واجب الحفاظ على النظافة وتفادي الأمراض المعدية:

- المحافظة على نظافة نفسه وملبسه ومنزله.

- المحافظة على صحة البيئة في منزله ومنطقته.

- المحافظة على نظافة مأكله ومشربه بتناول الأطعمة والمشروبات وفقاً للمواصفات الصحية المطلوبة وصلاحيتها، والابتعاد عن الأطعمة والمشروبات الفاسدة.

- دعم الجهود المبذولة لمكافحة التلوث البيئي بكافة صوره.

- منع استخدام الكيماويات المسرطنة في أعمال النظافة.

- دعم البرامج الوقائية من الأمراض المعدية.

- منع استخدام الكيماويات في المنتجات الزراعية والمأكولات.

واستمراراً لجهود الرعاية والتوعية والوقاية الصحية، تفادياً لأسباب الإعاقة، ينبغي إتباع الآتي:

- إتاحة الرعاية الأولية للمواطنين بصفة عامة ورعاية الأمومة والطفولة بصفة خاصة.

- تخصيص برامج معينة في أجهزة الإعلام المختلفة للتوعية بخطورة الإعاقة وأسبابها وآثارها.

- إصدار المنشورات والكتب والمجلات في مجال التوعية الوقائية والصحة والإعاقة.

- إقامة الندوات والمحاضرات في الأحياء والقرى والمدن في مجال الإعاقة.

- توفير عناية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشديدي الإعاقة.[1]

1 **www.almanal magazine.com**، تاريخ الزيارة 2015/02/12

3- الإعلام والتأهيل الاجتماعي:

- مفهوم التأهيل:

يقصد به «دراسة وتقييم قدرات المعوَّق وإمكاناته، والعمل على تنميتها بتقديم الخدمات اللازمة والضرورية له لمساعدته على الاندماج في المجتمع ليصبح قوة منتجة وفعالة» .[1]

- مفهوم التأهيل الاجتماعي:

يقصد به «تنمية قدرات المعوَّق، عن طريق تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والثقافية والأكاديمية والرياضية، له ولأسرته، وذلك للتغلب على آثار إعاقته، ليسهم مساهمة إيجابية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية كفرد منتج يشعر بكيانه واستقلاله واعتماده على نفسه، ويتمتع بحقوقه الاجتماعية والإنسانية والسياسية». [2]

وفضلاً عن كون الإعلام هنا سيضطلع بمهمة التوعية، فإن أشكاله وقوالبه الإعلامية المختلفة يمكنها أن تقوم بأدوار إيجابية لمصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرتبطين بهم، وعملية التنمية برمتها، فعرض التجارب الناجحة لذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف النشاطات الإنسانية، العلمية والاقتصادية والرياضية والصناعية، يعد نموذجاً دافعاً نحو تحقيق الذات والدمج الاجتماعي الفاعل. وكذلك عرض نماذج للنجاح العائلي والأسري، والقيادي في الميادين التي تحتاج إلى القيادة، تسهم بدورها في تعزيز وتقوية الدمج والتأهيل الاجتماعي.

وجمع هؤلاء الناجحين مع غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والأسوياء في برامج حوارية أو ترفيهية، يتبادلون الأفكار والتجارب وإعطاء النصح والإرشاد كذلك مما يحقق تأهيلاً اجتماعياً طيباً. يضاف إلى ذلك استطلاع وعرض نماذج عن أسر لديها فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ونجحت في التعامل معه، وحققت نسبة كبيرة أو حتى مقبولة من دمجه وتأهيله اجتماعياً، مع الربط التفاعلي إعلامياً مع أسر أخرى تحتاج إلى التوجيه والإرشاد، بصحبة اختصاصيين في الصحة النفسية والتربية

1 www.**wkipedia**.**org** ، تاريخ الزيارة 2015/02/19

2 **www**.**ahewar**.**org** ، كاتب المقال : قاسم حسين صالح، تاريخ الزيارة 2015/02/21

الخاصة والخدمة الاجتماعية. والشيء نفسه يقال عن الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لا من موقع المطالبة بالحقوق والدفاع عن ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، ولكن تلك التي تستوعب البعد التنموي من إدماج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. وعن فاعلية وسائل الإعلام في عرض وتحليل أهمية الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة «لابد من دور أكثر فاعلية.. في تنمية وسعادة المعوق وأهله ومجتمعه على حد سواء، وأن هذه الرعاية تمثل مؤشراً أساسياً لرقي المجتمعات وتحضرها من جهة، ولقدرة أجهزة الدولة على مسايرة الأنظمة العالمية المشابهة في الخدمات الاجتماعية من جهة ثانية. فقد أصبح من المسلمات التنموية أن ما تنفقه الدولة في خدمة المعوقين والسعي لدمجهم في مجتمعهم هو استثمار رابح وفي محله من الناحيتين والمنظورين الحضاري والمادي على حد سواء. وربما أدرك العاملون في وسط الرعاية الاجتماعية هذه الحقيقة على الواقع أكثر من غيرهم عندما يصادفون معوقاً أو معوقين من المبدعين والمفكرين القادرين حقيقة على الاضطلاع بدور إيجابي تنموي في مجتمعاتهم، وذلك لو فسح لهم المجال». [1]

1 **دور وسائل الأعلام في إشاعة ثقافة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة** ، ورقة مقدمة من الندوة التي تقيمها وكالة أصوات العراق و منظمة اليونسكو عن الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة ، المحور : الصحافة و الأعلام ، شبكة الحوار المتمدن ، العدد 2348 ، ابريل 2008 ، تاريخ التصفح 2015/04/10

المبحث الثالث : وسائل الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن الإعلام المتخصص هو الوسيلة الأكثر فاعلية في إيصال أهداف إعلام المعوقين إلى الجمهور و مخاطبة أكبر قطاع من أفراد المجتمع بهدف توعيتهم بأوضاع هؤلاء المعوقين وأسس التعامل معهم .

فوائد الاتصال الإعلامي للمعوق :

1_ التعريف بقضاياه

2_ زيادة الاهتمام به

3_ وضعه في موضعه في المجتمع

4_ إعطاؤه الأمل في الحياة

5_ توسيع مداركه

وهناك الكثير من وسائل الإعلام التي يمكن إن تستثمر في مجال تسليط الضوء أو الاهتمام بالمعوقين ومن هذه الوسائل

1_ الإذاعة

2_ التلفاز

3_ السينما

4_الانترنت

5_ الفقرات الإعلانية

6_المسرح

7_ اللوحات الإعلانية

8_ المجلات

وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل وفيما يلي بيان بدور بعض الوسائل الإعلامية في خدمة المعوق وقضياه .[1]

المجلات :

من المجلات الخاصة بالمعوقين في الوطن العربي :[2]

- مجلتا راشد ومنال تصدر في الإمارات

- مجلة الإرادة تصدر في اليمن

- مجلة الإعاقة والتأهيل و الخطوة تصدر في السعودية

- مجلة المعوقين تصدر في دولة الكويت

- مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق تصدر في جمهورية مصر العربية مجلة أصداء المعوقين تصدر في لبنان.

الكتاب أداة اتصال في خدمة الإعاقة :

للكتاب في حد ذاته تأثيرات فالكتاب له من حيث فحوها ومن حيث أسلوب عرضه ما يجعله أبعد و أعمق وأوسع من غيره من الوسائل الاتصال بالجماهير، فالكتاب الواحد قد تباع منه ملايين من النسخ وقد يستمر بيعه سنوات بعد سنوات لهذا استثمر الكتاب في الكثير من قضايا الإعاقة ومشكلاتها وكيفية معالجتها ونشر الوعي بين العامة ،في كيفية التعامل مع المعوق كما توجد كتب إرشادية و توجيهية لأسر المعوقين وكيفية التغلب على مشكلة عدم التكيف مع المعوق ووسائل التعامل الايجابي معه وكيفية تدريبه على المهارات المنزلية .

1 **www.startaimes.com** ، تاريخ التصفح 2014/12/08

2 **www.akhbar-okhaleej.com** ،تاريخ التصفح 2015/01/11

كما توجد كتب خاصة تتعامل مع المعوق نفسه وتساعده على التكيف مع نفسه و التواصل مع إفراد المجتمع .

الصحافة أداة اتصال رئيسية تخدم المعوق :

تحتل الصحافة المكانة المرموقة و اللائقة بها فالصحيفة اليومية تعد من ابرز وسائل الاتصال الجماهيري كما أنها أداة تأثير خاصة على الرأي العام لأنها تستمد قوتها منه فالصحيفة تحاول تحليل الخبر الصحفي لمعرفة أسباب حدوثه ونتائجه وتأثيره ،والعوامل التي يمكن دراستها لتجنب وقوعه مرة أخرى.

ومن واجبات الصحافة معالجة الوقائع والأحداث والتعليق والنقد البناء الذي يساعد المجتمع ،ويحاول تثقيفه في شتى المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية.....الخ).

ومن أهم الخدمات التي تقدمها الصحافة للمعوق :

توعية الجمهور بقضايا المعوقين

تغيير النضرة السلبية للمعوق

الحد من الإعاقة (الكشف المبكر _ تجنب الحوادث المرورية)

تبني مشكلات المعوقين (الصحية ،التأهيلية ،المادية)

المساهمة في جعل المعوق إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معه

نشر الإخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية المعوقين .

الإذاعة وسيلة اتصال فعالة في خدمة المعوق :

تمثل الإذاعة الأداة الوحيدة في الاتصال الجماهيري التي لايمكن إيقافها فباستطاعتها اجتياز الحواجز الاجتماعية و الجغرافية و الثقافية والسياسية، وربط الشعوب برابط مباشر وسريع علاوة على دورها الفعال بكونها أداة لا يستغني عنها في الإعلام الدولي .

ويتمتع المذياع بخصائص تميزه من غيره من وسائل الاتصال الأخرى كرخص ثمنه وسهولة استعماله وصغر حجمه وامتداد تأثيره وتنوع خدماته وتقبله ،من كل الطبقات وكل الفئات الغنية والفقيرة السوية والمعاقة ويمكن للمهتمين بشؤون الإذاعة استغلال الإذاعة في البرامج التثقيفية والتعليمية، وتوسيع المدارك للمعوق وليس فقط لنقل الإخبار عن المعوقين.

التلفزيون أداة اتصال فعالة في خدمة المعوق :

إن التلفزيون كوسيلة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي و التكنولوجي ويستخدم كأداة فعالة لخدمة المعوقين لقدرته على الإقناع والتأثير ،وكونه قوة لا يستهان بها تدخل في مجال التأثير في تغيير اتجاهات المجتمع نحو المعوقين وتطويع برامجه من اجل خدمة المعوق، إن التلفزيون كوسيلة اتصال بالغ التنوع ليخاطب العين و الأذن فقط ولانحصر على الفعل والوجدان بل يخاطب الشعور والعاطفة والتلفزيون لايقف عن حدود جغرافية وثقافية و سياسية محددة بل يتخطاها ليصل لكل المجتمعات، من هذا المنطلق في إمكان تسخير التلفزيون كأداة فعالة لخدمة المعوق وتحقيق الكثير من الخدمات التثقيفية و التعليمية للمعوقين وربطهم بالمجتمع الخارجي .

السينما كأداة اتصال لخدمة المعوق :

تختلف السينما عن سائر وسائل الاتصال الجماهيري فالسينما تأثيرات عميقة و متتابعة مما يخلق نتائج قوية في نفوس الجماهير ،وعقولهم ومما لاشك فيه إن هذه الأداة الفعالة لها تأثير الجابي مثمر إذا وضفت من اجل خدمة قضايا المعوقين ويكون ذلك بوسائل التالية :

- تصوير مشاكل و أمال وأماني المعوقين

- أفلام إرشادية للمجتمع المحيط بالمعوق

- تغيير النظرة الدونية للمعوق

- أفلام توجيهية وتعليمية للمعوق.

المكتبات الخاصة بالمعوقين وسيلة لإيصال المعلومات :

بخلاف وسائل الاتصال الأخرى فإن المكتبة هي المعقل الفردية فالمكتبات العامة الحديثة تعكس أهداف و أمال المجتمع الذي تخدمه وان دورها باعتبارها وكالة اجتماعية لبث و إيصال الأفكار و المفاهيم و المعلومات .

لذلك أوجدت بعض الدول مكتبات خاصة بالمعوقين وهنا نجد الكتب معدة على طريقة برايل ونجد المواد التي تعتمد على الحواس اللمسة والبصرية بالنسبة للصم والخرس.

شبكة الانترنت أداة اتصالية حديثة في خدمة المعوقين :

تلقى خدمة (انترنت) إقبالا واسع النطاق من قبل الجمهور كأداة اتصالية لإشباع هوايات الأفراد و تطلعاتهم العلمية والثقافية و المعرفية بصورة عامة ،حيث توفر لهؤلاء أفاقا غير محدودة للتواصل والتبادل المعلومات والبيانات و الأفكار باستخدام الشبكة الهاتفية العامة فخدمة الانترنت من الممكن أن يستفيد منها العاملون في مجال المعوقين عن طريق الحصول على البحوث والكتب والمعلومات المتعلقة بهذا المجال كما يمكن أن يستفيد منها المعوق نفسه ،فمن خلالها يستطيع الاتصال مع المعوقين الآخرين عبر العالم والتواصل معهم.[1]

1 **www.star times.com** ،وقت التصفح2014/12/08

ذوي الاحتياجات الخاصة و الإعلام الاجتماعي

فرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها بقوة داخل الفضاء الإعلامي، بالنظر إلى قدرتها على التأثير في الرأي العام وتوجيه الأحداث وأحدثت ثورة جذرية في حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة، حيث سمحت لهم باندماج أفضل وساهمت في تعزيز حريتهم في التعبير عن أفكارهم واستخدامها كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال. خاصة وأنه يتمتع بميزة سهولة الوصول إلى الجميع وقلة تكاليفه، ما يجعله ينتشر بسرعة، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه من قبل الأشخاص والمؤسسات على حدٍ سواء، الأمر الذي يتيح تفاعلاً لا يمكن أن تحققه وسائل الإعلام التقليدية.

لقد بات من الواضح بروز أهمية الإعلام الاجتماعي "Social Media" وهو كما نعرف، من أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت وصاحبها ظهور العديد من وسائل الاتصال المتنوعة التي تتيح التفاعل بين المجموعات والأفراد بشكل أكبر بكثير من السابق، فقد أحدث نقلة نوعية وكبيرة في مجال الإعلام ووصل الأمر بالإعلام الحديث أو الاجتماعي أو البديل إلى كونه أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، كما أوجد معياراً أخلاقياً عالي المستوى، يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية.

إن الإعلام الاجتماعي يشّكل سلطة معرفية وأخلاقية، فتحت آفاقاً للأشخاص من ذوي الإعاقة، للتعبير بحرية بعيداً عن الرقابة وبمساحة واسعة ومفتوحة لمناقشة مختلف القضايا والأمور، التي تهم شؤونهم بمنتهى الحرية المطلقة، خاصة أنه يسهم في توعية المجتمع وأيضا ينقل صورة حقيقية وصادقة عن تحديات المعاقين ويبرز قدراتهم لجميع أفراد المجتمع، فهذه الوسائل الإعلامية الاجتماعية، باتت اليوم تلعب دوراً حيوياً في الأحداث اليومية، التي تدور حولنا في العالم ويكاد هذا الدور يصل إلى دور اللاعب الرئيس في تلك الأحداث، كما أنه يشكل اليوم عماداً أساسياً في بنية المؤسسات باختلاف أنواعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحكومية منها وشبه الحكومية وغير الحكومية

على حدٍ سواء، ولذلك كان لا بد من البحث الجدّي لمعرفة واقع الإعلام الاجتماعي في تناوله لقضايا الإعاقة ومدى اعتماد مؤسسات الإعاقة على وسائل الإعلام الاجتماعي في إيصال رسالتها وحجم استخدام الأشخاص من ذوي الإعاقة لهذه الوسائل. وليس خافياً على أحد هذا الانتشار المذهل الذي حققته هذه الوسائل في فترة قصيرة من الزمن لا تتعدى السنتين إذ بلغت نسبة مستخدمي موقع الفايسبوك من إجمالي سكان الوطن العربي، 70% منهم من شريحة الشباب والعديد منهم من الأشخاص المعاقين الذين استفادوا من هذا التطور.

لذلك أيضاً، من المهم رصد واقع استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام الاجتماعي ومدى تأثيرها

على حياتهم وتسليط الضوء على نماذج وتجارب الأشخاص من ذوي الإعاقة مع الإعلام الاجتماعي والخروج بحلول عملية ومبادرات قابلة للتطبيق على المستوى الفردي والمؤسسي لتفعيل دور الإعلام الاجتماعي في قضايا الإعاقة وتعزيز استخدام الأشخاص من ذوي الإعاقة له بما يخدم ويسهل حياتهم العملية وهو ما يتحقق اليوم بالفعل، ولو بشكلٍ غير كامل.

أمام عجز الكثير من وسائل الإعلام التقليدية عن مواكبة التحولات الاجتماعية وقضاياها الملحة بصورة موضوعية، أضحت هذه الشبكات تعج بالمواقف والآراء الجريئة، بصورة جعلتها منبرا للدفاع عن الحقوق والحريات والتعريف بمختلف المشاكل الاجتماعية، بحيث غدا الإعلام بحق مسألة فردية وشخصية يمكن أن تتم من غير وسيط، كنا حتى وقت قريب نعتمد عليه ولن نستغني عنه لإيصال رسائلنا وتحقيق أهدافنا، ولكننا نطمح إلى تعزيز دور هذا الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص من ذوي الإعاقة وفتح الباب أمام الأشخاص والمؤسسات للتعبير عن قضاياها ومتابعة حقوقها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في مختلف المناطق.

هنا علينا أن ننتبه إلى إن ما يدعم أداء شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى دعم قضايا المعاقين هو القدرة على الاستثمار الجيد والموضوعي للحرية التي تتيحها شبكة الانترنت في هذا

الصدد، بصورة موضوعية بعيدة عن التحريض والابتذال ونشر الكراهية من جهة، والتحديد الدقيق للأهداف المرجوة من جهة ثانية.

إن الإعلام الاجتماعي اليوم، يعتبر جزءاً مهماً في إيصال الرسالة الإعلامية، حيث يركز على الصعوبات والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، لاسيما وأنّ ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات في ممارسة حقوقهم الحياتية من خلال التوعية بكافة هذه القضايا عبر وسائل الإعلام الاجتماعي. [1]

1 **www ahlan .com**، كاتب المقال : دنيا الأمل إسماعيل، تاريخ التصفح 2015/03/04

المبحث الرابع : الطريقة التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

و بالنظر إلى طريقة تعامل وسائل الإعلام مع قضايا الإعاقة و المعاقين، نستطيع أن نخرج بمجموعة من الملاحظات التي نراها مهمة و يجب تسليط الضوء عليها لكي يتم معالجتها، هذا ما أردنا فعلاً أن نفعل العلاقة الإيجابية بين الإعلام و بين الأشخاص المعاقين في المجتمع.

إن طريقة تعامل وسائل الإعلام العربية- بشكل عام- مع قضايا الإعاقة و المعاقين أو أسلوب تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في برامجها الجادة (البرامج الحوارية في الإذاعة أو التلفزيون أو المقابلات و التحقيقات الصحفية) أو من خلال البرامج الترفيهية (المسلسلات و المسرحيات و الأفلام) لا يخرج عن ثلاث طرق للتعامل: التعتيم (اللامبالاة)، التشويه، إعلام المناسبات، و فيما يلي تفصيل لكيفية تعامل وسائل الإعلام لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

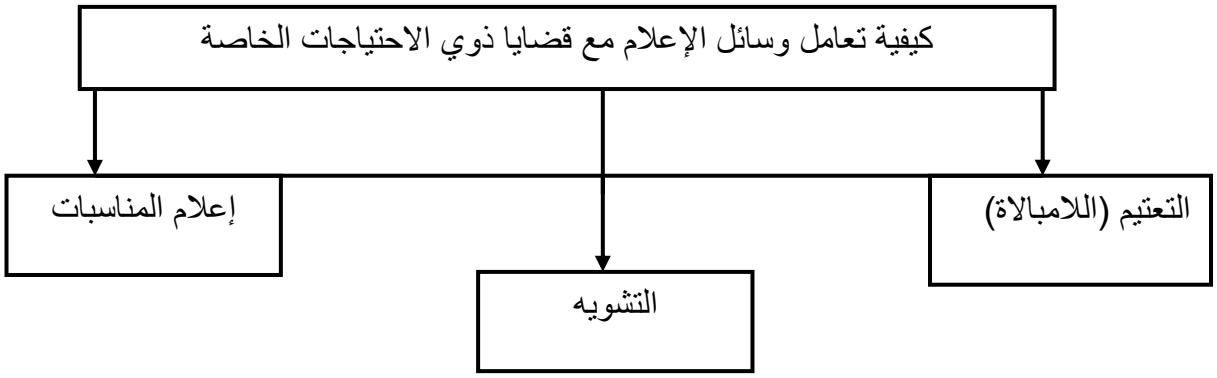

الأسلوب الأول: التعتيم (اللامبالاة)

و نقصد بهذا الأسلوب هو أن تقوم وسائل الإعلام بالامتناع (أو اللامبالاة و عدم الاهتمام) عن التغطية الإخبارية أو المعلوماتية لقضايا الإعاقة و المعاقين، و عدم تسليطها الضوء على ما يحتاجه المعاقون في مجتمعاتنا من إثارة لموضوعاتهم و قضاياهم أو إعطائهم المساحة الزمنية (إذاعة و تلفزيون) أو المكانية (الصحف و المطبوعات) لكي يبرزوا قضاياهم من توعية لمفهوم الإعاقة و المعاقين، و للدور الذي يمكنه أن يقوم بها المعاقون لخدمة بلدهم و أسرهم و أنفسهم، أو عدم إثارة لمشكلاتهم التي يعانون منها سواء على المستوى الطبي أو بإنشاء مؤسسات و جمعيات تهتم بهم و تنمى مواهبهم

و تحتضن طاقاتهم، و تبرزها بالشكل المفيد و التنموي لهم و لمجتمعاتهم، كما أنها قد لا تساهم في قضية دمج المعاقين في مجتمعاتهم و رعايتهم و تأهيلهم.

و أسلوب التعتيم (أو اللامبالاة و عدم الاهتمام) قد لا يكون واضحاً في أداء وسائل الإعلام العربية لأن أغلبها تتبع أسلوب "إعلام المناسبات"، إلا أن بعضها قد تنحو هذا المنحى حين لا تجعل قضايا الإعاقة و المعاقين من ضمن أولياتها الإعلامية، و بالتالي لا تعطيه التغطية الإعلامية التي يستحقها.

و هناك أسباب عديدة لإتباع وسائل الإعلام لأسلوب التعتيم بالنسبة لقضايا الإعاقة و المعاقين، و نذكر منها:

1- الجهل المعرفي لمفهوم الإعاقة و المعاقين : إذ أن أغلب أفراد المجتمع قد يجهلون المفهوم العلمي للمعاق و كيفية التعامل معه و ضرورة النظر إليه على أن شخص يمكن أن يساهم بجهده في المجتمع! إن النظرة السائدة للمعاق لدى أفراد المجتمع أن شخص مريض و سلبي و عالة على أسرته و يستحق التعاطف و الشفقة، و هذا النظرة القاصرة انتقلت – بطبيعة الحال- إلى وسائل الإعلام و الإعلاميين، ذلكم أن الإعلاميين هم في النهاية أفراداً في المجتمع و يتفاعلون مع أفراده و مؤسساته و قضايا كما يتفاعل أي شخص آخر.

2- قصور جمعيات النفع العام ذات الصلة بالمعاقين: أي أن جمعيات المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ليس لديها ذلك الحس الإعلامي الذي يمكنها من استغلال وسائل الإعلام بالصورة الأمثل و التي تعود بالنفع على المعاقين. بل إن بعض مسئولي الإعلام في المجتمع يرى أن التقصير ليس نابعاً من وسائل الإعلام بل من الجمعيات المهتمة بالمعاقين، إذ أنهم لا يمدون وسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون) بما يكفي من مواد إعلامية حول قضايا الإعاقة و المعاقين. أو أن أنهم لا يتواصلون بشكل متواصل و مستمر مع وسائل الإعلام التي تهتم بأمور أخرى كثيرة.

و هذا الكلام صحيح بشكل عام لأن موضوع الإعاقة و المعاقين موضوع متخصص و دقيق و بالتالي ليس كل صحفي أو أعلامي لديه المعرفة العلمية الكافية حول مفهوم الإعاقة أو قضايا

المعاقين، و هنا يأتي دور جمعيات النفع العام ذات الصلة بالمعاقين لكي تقوم بعمل دورات أو حلقات نقاشية لتوعية الصحفيين و الإعلاميين بكل ما يتعلق بالإعاقة، كما أن عليها تزويد و إمداد وسائل الإعلام ليس بالأخبار و الأنشطة، بل بمواد إعلامية متكاملة تساهم بالتوعية و بإثارة قضايا تهم المعاقين في مجتمعاتنا.[1]

الأسلوب الثاني: التشويه

و نقصد بالتشويه هنا هو أن يتم عرض صورة غير حقيقية أو مشوهة أو ناقصة عن شخصية المعاق بحيث تبدو هذه الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام (و تحديداً التلفزيون و السينما) هي المرجعية في تعامل الناس الأصحاء في المجتمع مع المعاقين في المجتمع.

إن الأعمال الدرامية العربية (تمثيليات، مسلسلات، مسرحيات، أفلام) في أغلبها تغذي أذهان المشاهدين و تزودهم بصورة نمطية سلبية مشوهة عن الشخص المعاق بحيث يبدو المعاق في نهاية المطاف شخصاً سلبياً لا يقدم شيئاً لنفسه أو أسرته أو مجتمعه، بل هو عالة على غيره و لا يستطيع فعل شيء لوحده. بل بعضهم قد يتخذ الشخص المعاق مادة للتندر و الاستهزاء أو لاستجداء الضحك.

بل "غالباً ما كانت الطريقة التي عرضت من خلالها السينما العالمية شخصية المعاق مشوهة. منذ عروض السينما الصامتة وحتى هذه اللحظة والسينما تعرض المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم إما موضوعاً للسخرية، أو محوراً للشر، أو مثاراً للشفقة ونادراً ما تجرأ أحد في هذا المجال لخوض تجربة إنتاج فيلم كوميدي أو تراجيدي هادف متوازن يلعب فيه المعاق دوراً لا يثير الحساسية لأن معظم الناس أصبحوا يتوقعون أن شخصية المعاق كئيبة وجادة، غاضبة، وفاقدة للمقدرة بشكل مطلق."[2]

1 **www.islamweb.net** ، كاتب المقال : عمر عبيد حسنة، تاريخ التصفح 2015/03/14

2 مقال / **إقبال التميمي, الدور السلبي الذي لعبته السينما العالمية في ترسيخ صورة مشوهة لذوي الاحتياجات الخاصة,** http://www.womengateway.com/ArabWG/templates/SubpageArticle.aspx

رغم هذه النماذج الجيدة إلا أن الغالبية العظمى من الأفلام التي قدمت شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة استخدمت شخصياتهم بكل بساطة من أجل حبكة الفيلم أي لخدمة المحتوى فقط، فكان وجود شخصية المعاق من أجل تفسير موقف، أو تحليل شخصية، أو تبرير فعل، أو استثارة عاطفة وغالباً ما كان تأثيرها مؤكداً ومقوياً لنماذج سلبية. فكانت النتائج مدمرة بشكل واسع النطاق ولا يمكن تخيل مقدار الضرر الذي أحدثته في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة. [1]

في الختام، إن وسائل الإعلام بشكل عام تعرض صورة سلبية و مشوهة لشخصية الإنسان المعاق، مما يؤثر على نظرة أفراد المجتمع لفئة المعاقين، الأمر يؤثر سلباً على كيفية تعامل أفراد المجتمع مع فئة المعاقين.

الأسلوب الثالث: إعلام المناسبات

و نقصد بأسلوب "إعلام المناسبات" هو أن تتعامل وسائل الإعلام في المجتمع مع قضايا الإعاقة و الأشخاص المعاقين بحسب المناسبات التي يتم عقدها أو الأنشطة التي يقوم بها الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين و التي تحدث بشكل متفرق على مدار العام. فمثلاً، نلاحظ أن وسائل الإعلام تهتم بالأشخاص المعاقين فقط عندما يأتي يوم الإعاقة العالمي، أو عندما يتم عقد ملتقى للمعاقين أو عند وجود دورة الأولمبياد لذوي الاحتياجات الخاصة. كما نلاحظ أن دور وسائل الإعلام يصبح مجرد *ناقل للخبر* لكنه لا يهتم بالتوعية أو التوجيه أو تغيير القيم و القناعات لدى أفراد المجتمع.

إن أسلوب المناسبات هو جهد لا بأس به إذ أنه يهتم بالتغطية الخبرية لأنشطة و فعاليات الأشخاص المعاقين و الجمعيات و المؤسسات التي يتبعونها، و لكنه جهد قاصر له تأثير إيجابي على المدى القريب حيث تتفاعل المؤسسات الإعلامية مع المعاقين فقط في مناسبات دولية أو إقليمية أو محلية، و كناقل للخبر و مغطي له من الناحية الخبرية و الإعلامية كحدث إخباري بحت و ليس كثقافة إيجابية ينبغي تكريسها في المجتمع.

---

1 إقبال التميمي, **مرجع سابق**.

إن وسائل الإعلام لكي تقوم بدورها الطبيعي و المنطقي مع فئة المعاقين، ينبغي عليها أن تتعامل قضية الإعاقة كقضية اجتماعية متشابكة و معقدة و ليس كمشكلة طبية صرفة. إننا بحاجة إلى حضور إعلامي مناسب و مستمر و متواصل في وسائل الإعلام بحيث يكون بشكل دوري و كثيف حتى نستطيع أن نجعل قضايا الأشخاص المعاقين حاضرة و بقوة في توجهات الرأي العام و لدى صناع القرار في المجتمع، و هذا لا يتأتى إلا بحضور كثيف و مستمر و شامل في كل وسائل الإعلام في المجتمع، و ليس فقط عبر أسلوب "إعلام المناسبات". [1]

1 خالد القص ، **الإعلام و الإعاقة (علاقة تفاعلية و مسئولية متبادلة)**، الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة لدول مجلس التعاون دول الخليج العربي، جامعة الكويت، مارس 2008

خلاصة الفصل :

على الرغم من أنّ خبراء الإعلام يؤكدون وجود اهتمام عربي محدود بموضوع الإعاقة منوط بالمناسبات، كما يؤكدون افتقار محرري الصحف للمعرفة الواضحة بمسميات ومصطلحات الإعاقة الصحيحة ما قد يؤثر سلباً في اتجاهات جمهور القراء نحو الأشخاص المعاقين، خاصة في ظلّ وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء والخبرات.

الاهتمام بقضية المعاقين ليس ترفاً إعلامياً، ويجب ألّا يُنظر إليهم على أنهم شريحة صغيرة من المجتمع، بل هو واجب وطني وإنساني تمليه مصالح الوطن وحاجات المعاقين وحقوقهم.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الإطار التطبيقي لدراسة

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة الخبر (تشخيص جريدة الخبر)

المبحث الثاني : التحليل الكمي و الكيفي لفئات شكل المادة الإعلامية .

المبحث الثالث : التحليل الكمي و الكيفي لفئات مضمون المادة الإعلامية

نتائج الدراسة.

التوصيات

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة الخبر اليومي (تشخيص جريدة الخبر) :

بطاقة فنية عن جريدة الخبر

سنة التأسيس: 1990

لغة: عربية

النوع: يومية

الاتجاه السياسي للجريدة : وطني

المالك الرسمي للجريدة: مؤسسة الخبر

مدير العام ومسئول النشر : رزقي شريف

رئيس التحرير: كمال جوزي

رئيس مجلس الإدارة : زهير الدين سماتي

مقر الجريدة : دار الصحافة ، طاهر جاووت ، 1 ماي الجزائر العاصمة ،الجزائر

صندوق البريد : الخبر 378 أول ماي الجزائر

موقع الجريدة : www.Elkabar.com

جريدة الخبر : هي جريدة يومية جزائرية شاملة صدر أول عدد لها عام 1990 وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة صارت الخبر تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا ولها نسختين إضافيتين في موقعها الالكتروني بالإنجليزية و الفرنسية و يكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري حيث احتضنت كل همومه و انشغالاته حتى أصبحت الناطق باسمه تجاه السلطات العمومية .

الخبر شركة ذات أسهم برأس مال 276.600. 008.00 دج توظف المؤسسة 215 شخصا منهم 72 صحفيا دائما و 03 مصورين وكاريكاتوريين تملك 48 مكتبا عبر التراب الوطني و 07 مكاتب في بلدان عربية و أجنبية وحوالي مائة مراسل متعاون عبر الوطن .

كما تملك الخبر مكتبين جهويين إحداهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة و الثاني في غرب البلاد وهران بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني انتقلت إلى مقرها الجديد بحيدرة عام 2008 حيث كانت في السابق تتخذ دار الصحافة مقرا لها يضم المبنى الجديد التابع لها الإدارة العامة ، مديرية المحاسبة و المالية ، المديرية التجارية ، التحرير بمختلف أقسامه ، مديرية العلاقات العامة و التسويق ، قسم المنازعات ، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية و قد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا بما يحفز العمال على العطاء و بذل المزيد من الجهد .

فروعها :

الخبر الرياضي يومية مخصصة لمختلف الرياضات المحلية و الدولية خاصة كرة القدم حيث بدأت تصدر في شهر جوان 2010 بمناسبة نهائيات كأس العالم . [1]

الخبر لتوزيع الصحافة :

أنشأت شركة ذات أسهم الخبر في 01 جانفي 1995 مصلحة التوزيع بقسنطينة لتوزيع عناوين أخرى من يوميات و دوريات أدى ذلك لتطور هياكلها و تنظيمها في سنة 2001 تدعم قسم التوزيع بمصلحة تقنية مزودة بأجهزة استقبال و إرسال الصفحات بالإضافة إلى آلة تصوير الضوئي (فلاشوز) تمكنها من تصوير الجرائد و اللائحات الاشهارية . وفي 01 جانفي 2005

1 وقت التصفح ، www.wikipidia.org2015/04/22 الثقافة والإعلام في الجزائر ،

استقلت مصلحة الخبر لتوزيع و أنشأت مؤسسة الخبر لتوزيع الصحافة التي تعتبر فرعا من فروع شركة ذات أسهم الخبر .

جائزة الخبر الدولية:

أنشئت في 28 ماي 1998 تخليدا لذكرى شهيد المهنة عمر أورت يلان رئيس تحرير الجريدة الذي اغتيل من قبل المتطرفين في 03 أكتوبر 1995 .

تكرم الخبر من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 03 ماي من كل سنة تكافئ الخبر الصحفي الشجاع الممارس لمهنته سواء كان في الجزائر أو في دولة أخرى.

السحب:

يبلغ متوسط سحب جريدة الخبر 480000 نسخة مع العلم كذلك تم إصدار جريدة الخبر يوم الجمعة.[1]

التحليل الكمي لفئات المادة الإعلامية

تمهيد:

إن عملية وضع وتصنيف فئات تحليل المحتوى التي مر بها الموضوع محل الدراسة خضعت بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأهداف والتساؤلات المسطرة في البحث المدروس ولا شك أن دراستنا هاته تأسست انطلاقا من سؤال رئيسي ومجموعة تساؤلات فرعيه وردت في نهاية تحديد إشكالية الدراسة ، وعليه حاول البحث محل التحليل من خلال ذلك أن يضمن العرض الموضوعي والشامل للعناصر المراد قياسها وبالتالي تحليلها وتفسيرها ، وبداية تقسيم المضمون الإعلامي الوارد في صحيفة الخبر اليومي والذي تناول موضوع وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مخطط دقيق متكامل الخطوات تمثل في تقسيم أجزاء مضمون المادة الإعلامية لقضايا الإعاقة في صحيفة الخبر إلى مجموعة فئات ،بدءا **بفئات الموضوع** ...، إلى **فئة الموقع على الصفحات** ، وبالتالي يتم إبراز ما تتميز به هذه المادة الإعلامية من بيانات في جانبها الكيفي وبالتالي حسابها إلى لغة رقميه تساعد في كشف وتقصي الجوانب المبحوثة في المضمون وقياسها .

1 وقت التصفح ، www.wikipidia.org2015/04/22 الثقافة والإعلام في الجزائر.

فإن التحليل الكمي يمثل أفضل السبل إلى تحقيق الموضوعية و التقليل من أخطاء التحيز و إمكانية التحقق من ثبات النتائج[1] .

المبحث الثاني: التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل

أ)– فئات الشكل :

1 – فئة المساحة :

– قبل التطرق إلى فئة المساحة قمنا بحساب عدد المواضيع والقضايا التي عولجت خلال الأشهر الخمسة وحساب النسبة المئوية لمعرفة أي من الأشهر تم إدراج عدد كبير من المواضيع التي تخص هذه الفئة.

الجدول رقم 1: يبين التناول الصحفي لمواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأشهر:

الأشهر	التكرار	النسبة المئوية
نوفمبر	4	%16.66
ديسمبر	4	%16.66
جانفي	1	%4.16
فيفري	2	%8.33
مارس	13	%54.16
المجموع	24	%100

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 01

1محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 24 .

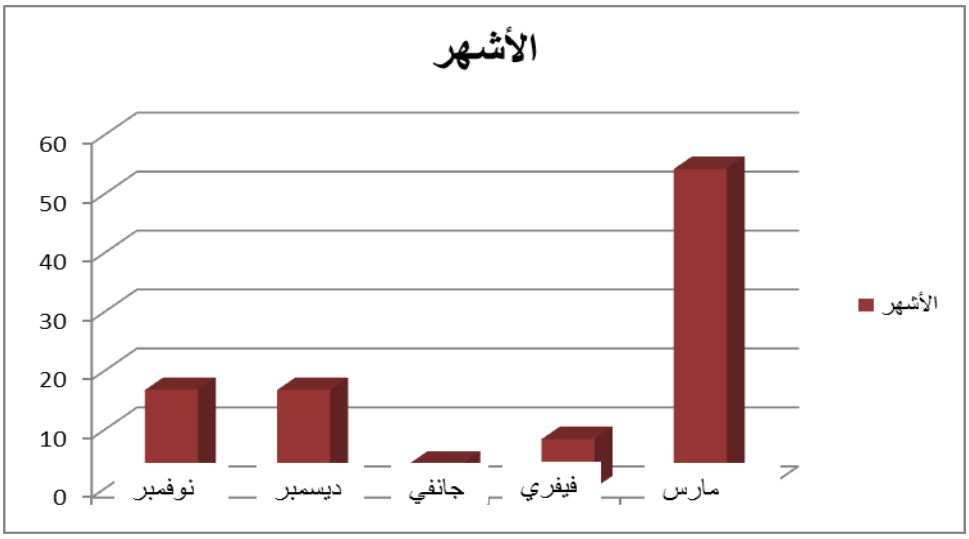

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 01

من خلال كلا الجدول و الأعمدة نلاحظ أنه احتل شهر مارس اكبر نسبة في نشر المواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة لأنه تزامن مع العيد الوطني لهذه الفئة بنسبة قدرت ب 54.16%و احتل كلا من شهر نوفمبر و ديسمبر نسبة 16.66% و احتل شهر فيفري نسبة 8.33% و جاء شهر جانفي كآخر نسبة قدرت ب 4.16% بموضوع واحد ومن خلال هذه النسب نستنتج أن جريدة الخبر لانتشر مثل هذه المواضيع بشكل مستمر في أعدادها ولها اهتمام ضئيل وليس منعدم بهذه الفئة من المجتمع وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا لجريدة الخبر لمدة خمسة أشهر.

جدول رقم 2 : يوضح مساحة كل موضوع في صفحات الجريدة بالنسبة لكل عدد .

الأعداد	مساحة الموضوع في صفحة الجريدة	نسبة مئوية
7615	306	%8.17
7618	70	%1.86
7621	306	% 8.17
7622	140	% 3.73
7631	224	% 5.98
7632	285	% 7.61
7679	170	% 4.53
7715	609	% 16.26
7724	165	% 4.40
7727	60	% 1.60
7731	394	% 10.52
7732	230	% 6.41
7733	280	% 3.18
7735	70	%1.86
7740	130	%1.76
7773	306	%8.17
المجموع	3745	%100

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 02

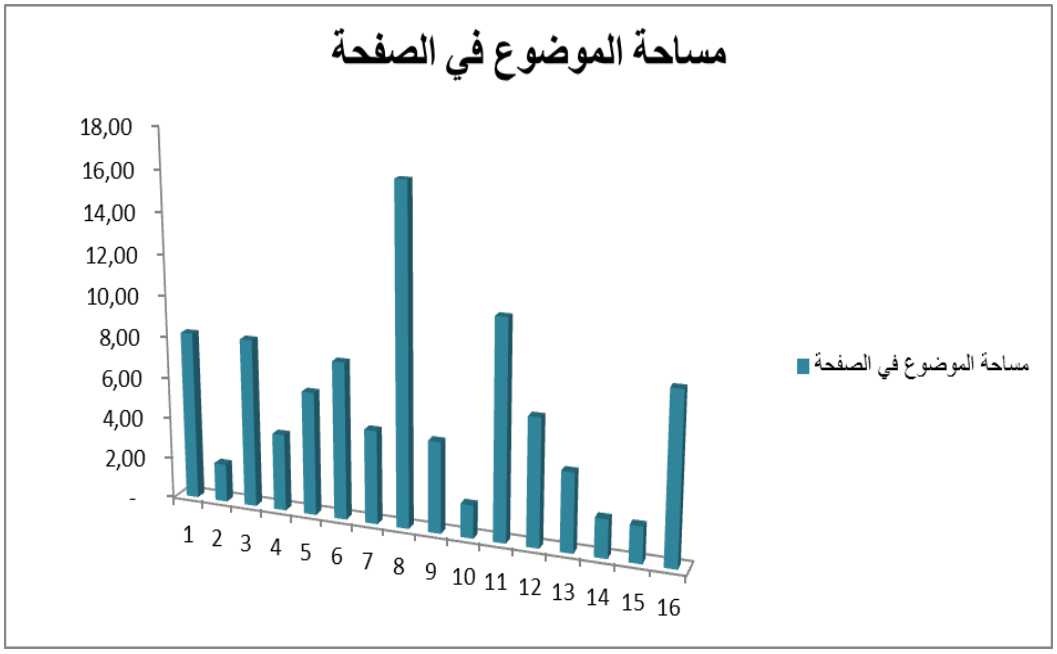

يمثل كلا من الجدول و الأعمدة البيانية النسب المئوية التي احتلتها مساحة المواضيع في كل عدد من الأعداد العينة حيث بلغت نسبة العدد 7715 الذي صدر بتاريخ 14 مارس 2015 اكبر مساحة على غرار باقي المواضيع الإعاقة التي نشرت في الأعداد 15 وقدرت هذه النسبة ب .16% وجاء بعده العدد 7731 بنسبة بلغت 10.52% و احتلت الأعداد 7615 ، 7618 ، 7773، نسبة متساوية قدرت ب 8.17% كما احتلت باقي الأعداد نسب متفاوتة مابين 7.61% إلى 1.76%.

وهنا تبين لنا أن جريدة الخبر لم تخصص مساحة كافية لهذه الفئة مع العلم أن عيدها الوطني مثلها مثل باقي الفئات الأخرى حيث لاحظنا أن الصحيفة خصصت مساحة كبيرة لنشر مواضيع تخص المرأة في عيدها 8 مارس فإن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ليست من اهتمامات الصحيفة بالرغم من أنها تهتم بكل المواضيع الاجتماعية و القضايا التي تهم الجمهور و التي تعمل على جذبه لقراءة الصحيفة .

الجدول رقم 3 : يبين المساحة المخصصة لموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة و النسبة المئوية التي تمثلها كل من المساحة الكلية و التحريرية و المساحة المخصصة للموضوع لكل الأعداد :

المساحة والنسبة المئوية	المساحة	النسبة
المساحة الكلية للأعداد اليومية 16 عددا	510840	%100
المساحة التحريرية للأعداد اليومية 16عددا	346722,5	%67.87
المساحة المخصصة للموضوع	3745	%1.08

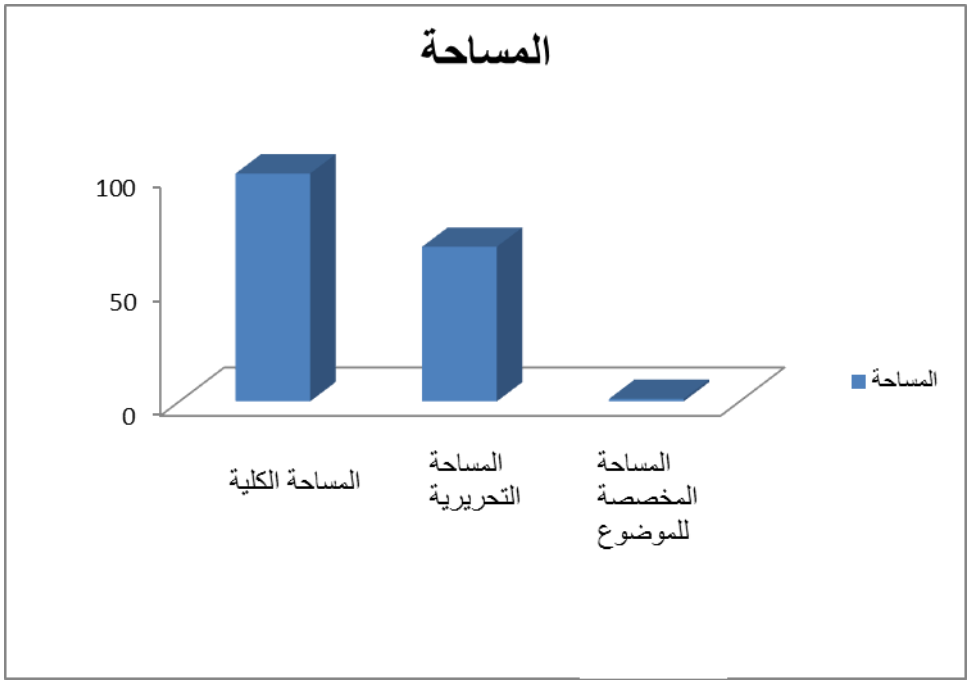

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 03

من خلال الجدول و الأعمدة الممثلة قمنا بحساب المساحة الكلية لأعداد العينة بالإضافة إلى المساحة المخصصة للموضوع و تقدير كل ذلك بالنسبة المئوية حيث بلغت المساحة الكلية للأعداد 510840 سم^2 و بلغت المساحة التحريرية 346722.5 سم^2 ويمثل نسبة 67.87%بالنسبة للمساحة الكلية في حين بلغت المساحة المخصصة للموضوع 3745 سم^2 أي بنسبة 1.08%بالنسبة للمساحة الكلية وهذا ما يبين عدم اهتمام جريدة الخبر بموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة و إعطائها مساحة قليلة جدا من مساحة الصحيفة وذلك لأنها لاتندرج من الموضوعات

المهمة التي تركز عليها الصحيفة بالرغم من أن جمع العينة تزامن مع العيدين الوطني و العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة .

– فئة رقم الصفحة :1

جدول رقم 04 : موقع المادة الصحفية الخاصة بقضايا الإعاقة في جريدة الخبر.

الصفحات	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	0	%00
الصفحات الداخلية	23	%95.83
الصفحة الأخيرة	1	%4.16
المجموع	24	%100

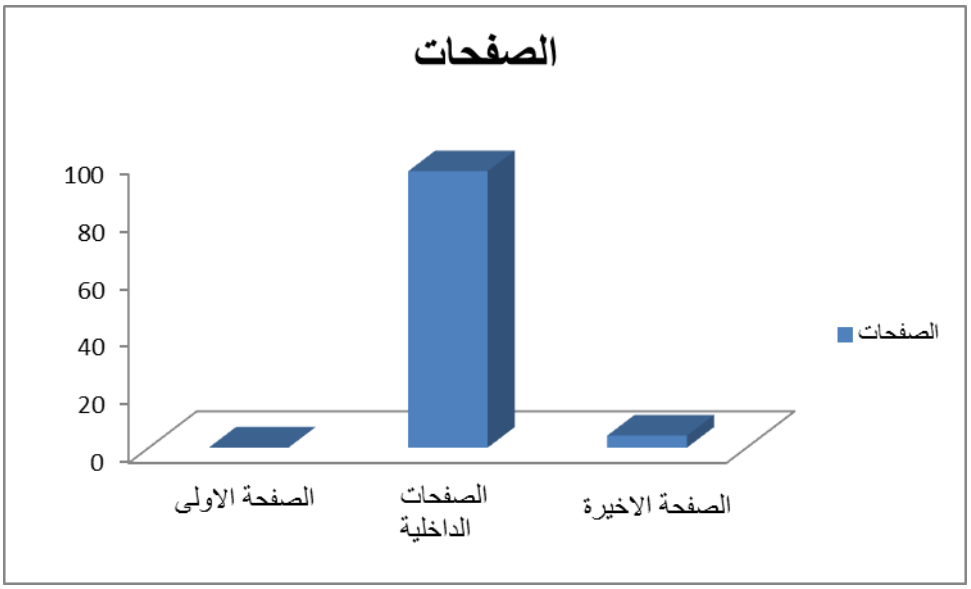

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 04

أشارت العديد من البحوث السابقة في الصحافة إلا أن موقع المادة الصحفية في الصحيفة يؤثر في بناء اهتمام القراء بهذه الموضوعات حيث يعكس الإبراز التي تعطيه الصحيفة لموضوعات معينة اهتماما موازيا لدى جمهور القراء بهذه الموضوعات ولا شك أن الصفحات الأولى و الأخيرة هي أهم المواقع التي يمكن أن تحتوي على موضوعات الصحيفة و يوضح الجدول رقم 02 أن موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر لم تكن بذلك الأهمية لكي تدرج في الصفحات الأولى و

الأخيرة في الصحيفة حيث بلغت نسبة ظهور الموضوعات عن الإعاقة في الصفحات الداخلية بنسبة 95.38%مما يؤكد على أن صحيفة الخبر لا تجد في موضوعات الإعاقة ما يستدعي وضعها في مكان بارز كالصفحة الأولى أو الأخيرة و نستنتج من هذا أن أخبار الإعاقة تهمش غالبا و لا تلقى حظا في الإعلام المقروء.

2- فئة القوالب الصحفية :

جدول رقم 05 : يبين الشكل الفني للمادة الصحفية الخاصة بموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في جريدة الخبر

الأنواع	التكرار	النسبة المئوية
خبر	18	%75
تقرير	5	%20.83
عمود	1	%4.16
المجموع	24	%100

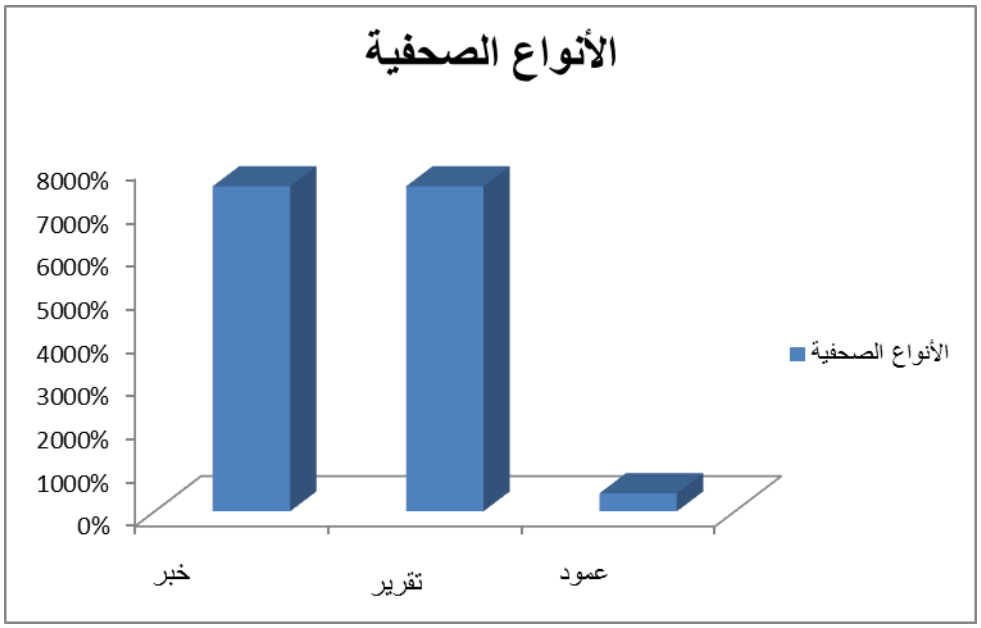

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 05

كما أشير مسبقا في أدبيات الصحافة فإن الشكل الفني للمادة الصحفية يؤثر في طبيعة و شكل المادة المعروضة حيث تعتبر الأنواع الصحفية شكلا مهما في تقديم حقائق و معلومات مفصلة عن الموضوعات المطروحة مما يؤثر أكثر في اتجاهات جمهور القراء ومن خلال قراءتنا للجدول رقم 03 فإن معظم موضوعات الإعاقة قدمت في صحيفة الخبر على شكل خبر بنسبة 75% ثم يأتي التقرير بنسبة 20.83%في حين أن العمود الذي يعتبر من أنواع الرأي لم تجد قضايا الإعاقة فرصا كبيرة ليتم تقديمها من خلال هذا النوع ، ومن هنا فإن قضايا الإعاقة في جريدة الخبر عولجت بطريقة الأخبار البسيطة نظرا لتعدد القضايا الاجتماعية الأكثر اهتماما من طرف الصحيفة .

جدول رقم 06 : يبين المساحة التي احتلتها الأنواع الصحفية في صحيفة الخبر

الأنواع	المساحة	النسبة
خبر	2154	%27.59
تقرير	1405	%66.38
عمود	75	%2.06
المجموع	3634	% 100

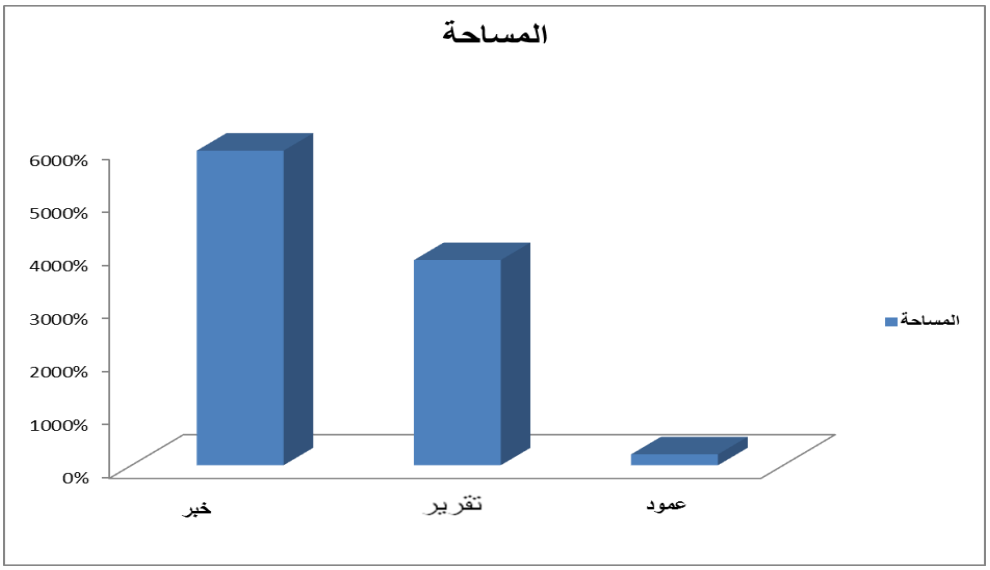

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 06

يمثل الجدول و الأعمدة الممثلة مساحة كل نوع من الأنواع المستعملة لمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث احتلت مساحة الأخبار كأغلب نوع استعملته الصحيفة لإدراجها قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بمساحة 2154 سم^2 وبنسبة مئوية قدرت ب 59.27%كما جاءت مساحة التقارير 1405 سم^2 و بنسبة قدرت ب 38.66%واحتل العمود مساحة قليلة قدرت ب 75% أي ما يقابل 2.06% وهذا أن جريدة الخبر تعتمد على الأخبار خاصة في المواضيع مثل هذه لقلة الاهتمام بها مع العلم أن هذه الفئة بحاجة إلى هذه الوسيلة لمعالجة قضاياها و التكلم على لسانها .

3- فئة العناوين :

الجدول رقم 07 : يبين نوع العناوين التي تعبر عن مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة في جريدة الخبر

العناوين	التكرار	النسبة المئوية
عنوان دال	21	%87.50
عنوان غير دال	3	%12.50
المجموع	24	%100

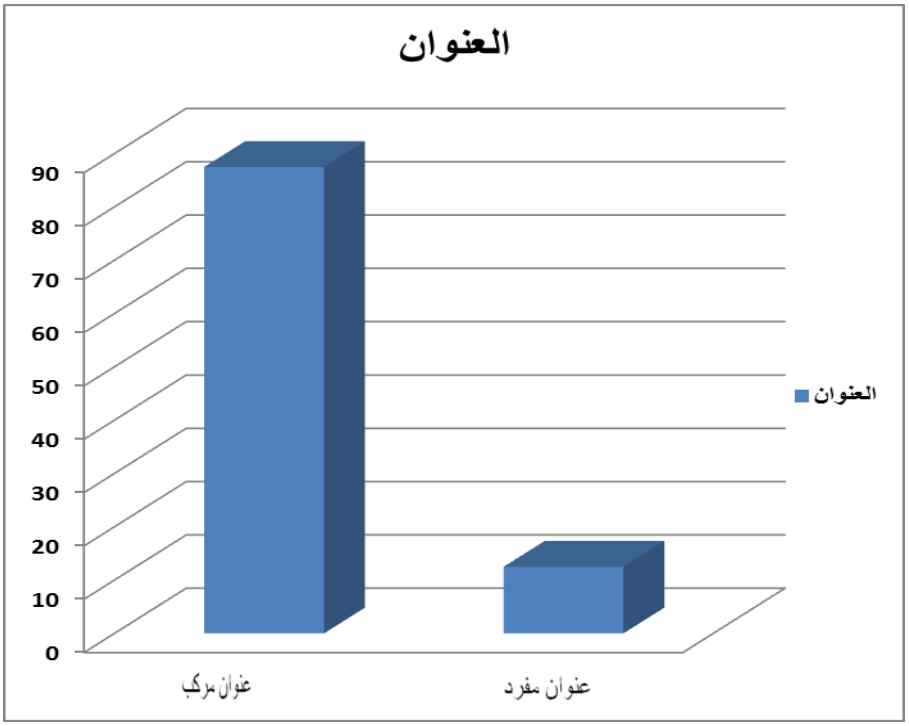

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 07

تعتبر العناوين من ابرز العناصر التيبوغرافية التي تعتمد عليها الصحف في إبراز المواضيع و جعلها أكثر أهمية حيث تستعمل صحيفة الخبر العناوين المركبة و هذا ما اتضح لنا من خلال الجدول رقم 04 بنسبة 87.5 م لإدراجها قضايا و مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة لان اغلب المواضيع عن هذه الفئة طرحت على شكل أخبار لذا تطلب العناوين الواضحة والدالة كما بلغت نسبة العناوين المفردة نسبة ضئيلة قدرت ب 12.5 م وذلك لتجنب الغموض في نشر المواضيع .

4- فئة الصورة :

جدول رقم 08 : يبين استخدام الصورة في موضوعات و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر

المواضيع	التكرار	النسبة
مواضيع تحمل صور	10	%41.66
مواضيع بدون صور	14	%58.33
مواضيع تحمل كاريكاتير	0	%00
المجموع	24	% 100

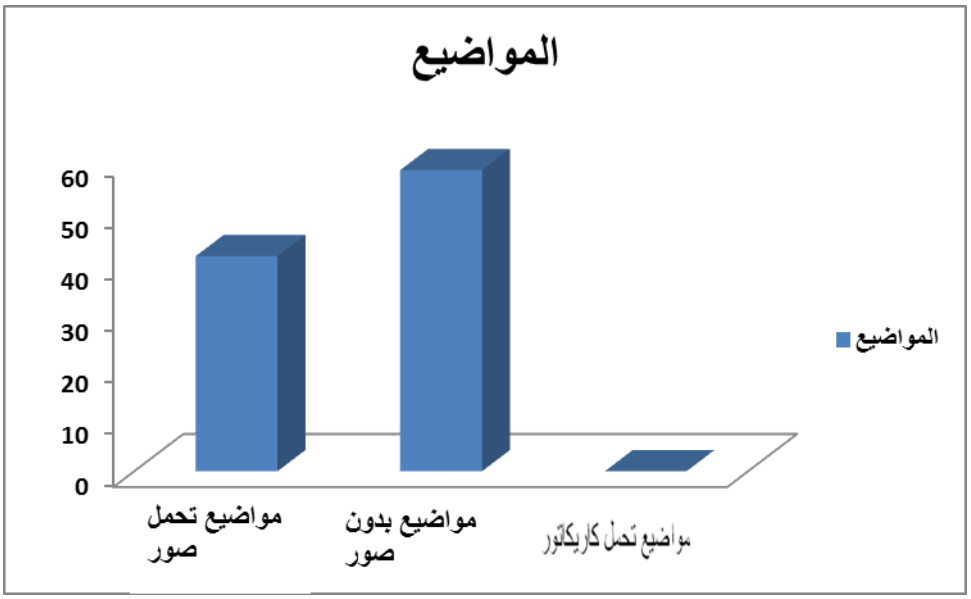

تمثيل بياني بوضح الجدول رقم 08

يعتبر استخدام الصورة مع الموضوعات المعالجة بالصحف عاملا مثيرا للانتباه لدى القراء و يؤثر في تصوراتهم عن أي قضية تطرح و على الرغم من أن الصحف في عينة هذه الدراسة جمعت في مناسبة هامة عالمية و وطنية إلا أن استخدام الصور مع الموضوعات الإعاقة جاء بتحفظ كبير فالجدول رقم 05 يشير إلى أن نسبة استخدام الصورة مع مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز 41.66% و بلغت نسبة المواضيع التي لا تحمل صور نسبة 58.33%وهنا نستنتج أن صحيفة الخبر لم تقم بتفعيل الصور لخدمة قضايا الإعاقة بشكل مناسب و غالبا ما تقدم الأشخاص المعاقين من منظور سلبي يؤثر سلبا على رأي الجمهور اتجاه هذه الفئة .

جدول رقم 09 : يبين المساحة التي احتلتها العناوين و الصور في معالجة مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة

المساحة و النسبة	المساحة	النسبة
المساحة المخصصة للموضوع	3745	%100
مساحة النصوص	2320,85	%61.67
مساحة الصور	456,4	%12.42
مساحة العناوين	967,75	%25.84
المجموع	3745	%100

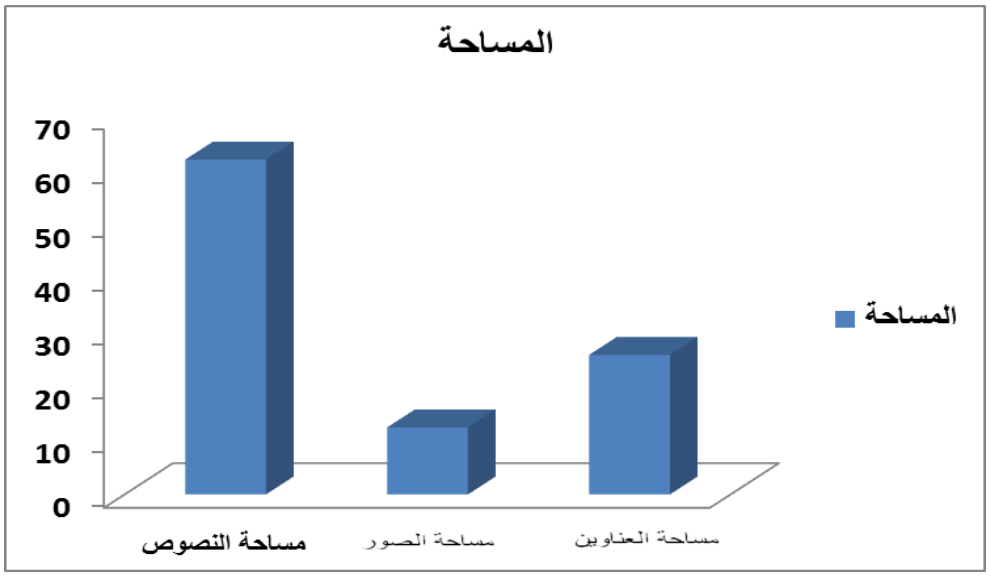

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 09

يبين لنا الجدول رقم 06 مساحة العناصر التيبوغرافية التي احتوتها العينة المدروسة (16عددا) حيث أن المساحة الإجمالية مخصصة للموضوع بلغت 3745 سم^2 في حين أن المساحة الإجمالية للنصوص بلغت 2320.85 سم^2 أي بنسبة 61.97% و هذا يدل على أن الجريدة اعتمدت في معالجتها للموضوع على النصوص بنسبة كبيرة وهذا لجعل الموضوع أكثر فهما وتفسيرا للجمهور خاصة أنها لا تعالج هذه المواضيع بصفة دائمة في صفحاتها أما مساحة العناوين فقد بلغت 967.75سم^2 أي بنسبة 25.84 سم^2 من المساحة المخصصة للموضوع أي أنها استعملت العناوين متوسطة الحجم في معالجة و طرح الموضوع بينما تستحوذ الصور على مساحة 456.4 سم^2 بنسبة 12.42%من مجموع مساحة الموضوع و هذا يعني أن معظم المواضيع لم ترد بها صور توضحها كما أن الصحيفة لا تعتمد كثيرا على الصور في مثل هذه المواضيع والتي تمس الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث : التحليل الكمي و الكيفي لفئات مضمون المادة الإعلامية

ب)– فئات المضمون :

1– فئة المواضيع :

جدول رقم 10 : يبين نوع المواضيع التي عالجتها جريدة الخبر حول قضايا الإعاقة

نوع المواضيع	تكرار	نسبة المئوية
سياسية	2	%8.33
اجتماعية	19	%79.16
ثقافية	2	%8.33
رياضية	1	%4.16
المجموع	24	%100

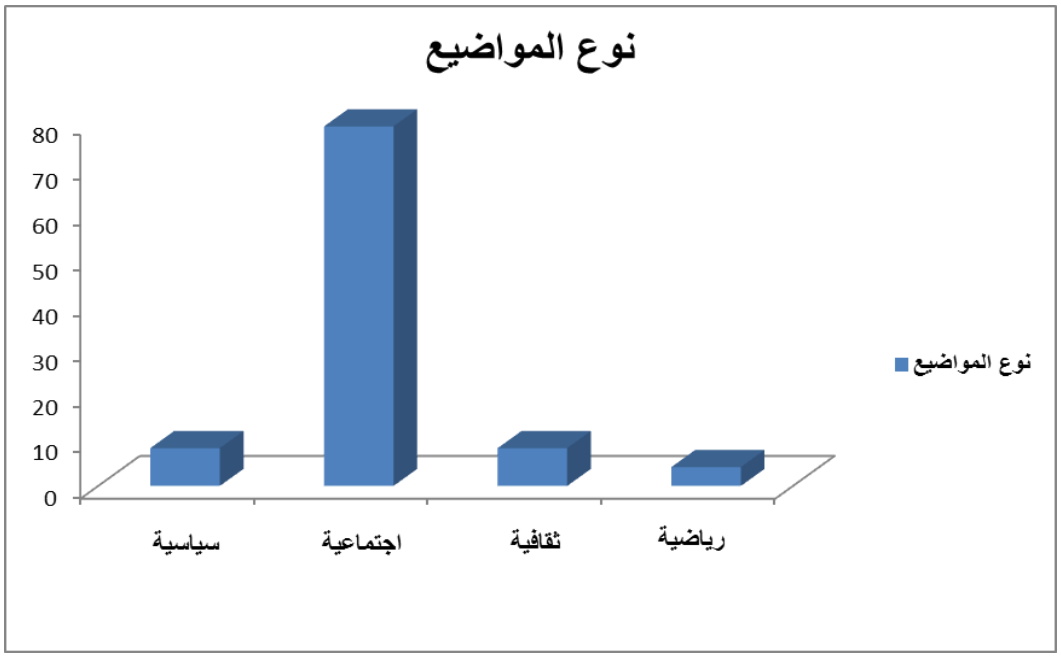

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم10

يمثل الجدول رقم 06 و الأعمدة الممثلة نوعية المواضيع التي طرحت من خلالها قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تعتبر قضايا الإعاقة من المواضيع الاجتماعية حيث احتلت نسبة 79.16%كما بلغت كلا المواضيع السياسية و الثقافية نسبة متساوية قدرت ب 8.33% أي أن صحيفة الخبر لا تعالج هذه القضايا من منظور سياسي و ثقافي بل من منظور اجتماعي حيث تعتبر

هذه الفئة محرومة اجتماعيا كما بلغت نسبة المواضيع الرياضية الخاصة بذوي الاحتياجات نسبة 4.16% بالرغم من أن هناك العديد من الرياضات التي تقوم بها هذه الفئة .

2- فئة نوع الإعاقة :

جدول رقم 11 : يبين نوع الإعاقات التي تناولتها جريدة الخبر .

نوع الإعاقة	تكرار	النسبة
المعاقون ذهنيا	6	%30
المعاقون حسيا	4	%16.66
المعاقون حركيا	10	%50
المجموع	20	%100

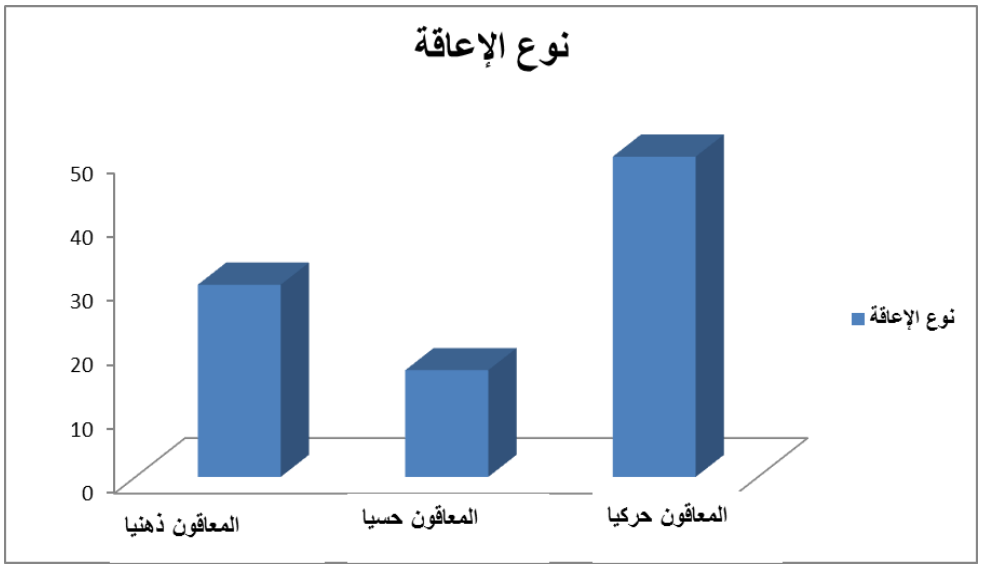

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 11

أما عن فئات الإعاقة التي داولتها صحيفة الخبر خلال هذه المدة فيبدو بأن توجه الصحيفة كان يتركز في التحدث عن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام إلا أن هناك مواضيع خصصت فيهما نوع الإعاقة حسب ما جاء في الجدول رقم 07 فقد كان تركيزها الأكبر على الإعاقة الحركية بنسبة 50% ثم الإعاقة الذهنية بنسبة 30% ثم الإعاقة الحسية بنسبة 16.66%و هذا مرده أن الصحيفة تهتم بالإعاقات الظاهرة و التي لها اهتمام بالغ من قبل المجتمع وتوليها اهتمام كبير لما لها

كذلك نسبة كبيرة في المجتمع على غرار الإعاقات الأخرى بسبب الظروف التي مرت بها الجزائر في العشرية السوداء.

3- فئة العرض :

جدول رقم 12 : يبين نوع العرض لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال جريدة الخبر.

نوع العرض	التكرار	النسبة
إعلان عن مساعدة	7	%29.16
شكاوي	9	%37.50
إعلام	8	%33.33
المجموع	24	%100

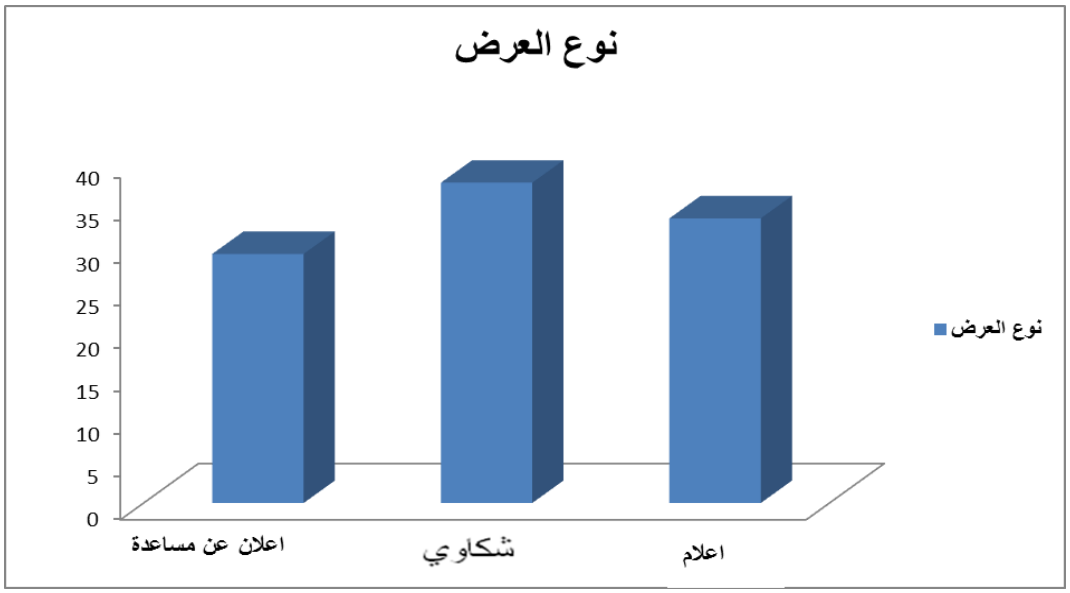

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم12

يبدو من خلال الجدول رقم 08 الذي يبين نوع العرض لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل صحيفة الخبر و كذلك المعاقين أن الصحيفة تقوم بعرض هذه القضايا بصيغة الشكوى حيث بلغت نسبة الشكاوي 37.5%وذلك لإسماع صوت هذه الفئة للمسؤولين والحكام كما بلغت نسبة العرض من اجل الإعلام 33.33% أما فيما يخص الإعلان عن مساعدات التي قد تغير حياة بعض المعاقين فقد بلغت نسبتها 29.16% .

4- فئة الجهة الوصية :

جدول رقم 13 : يبين الجهة الوصية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجهة الوصية	التكرار	النسبة المئوية
جمعيات	7	%31.81
أسرة	8	%36.36
مؤسسات و أحزاب	7	%31.81
المجموع	22	%100

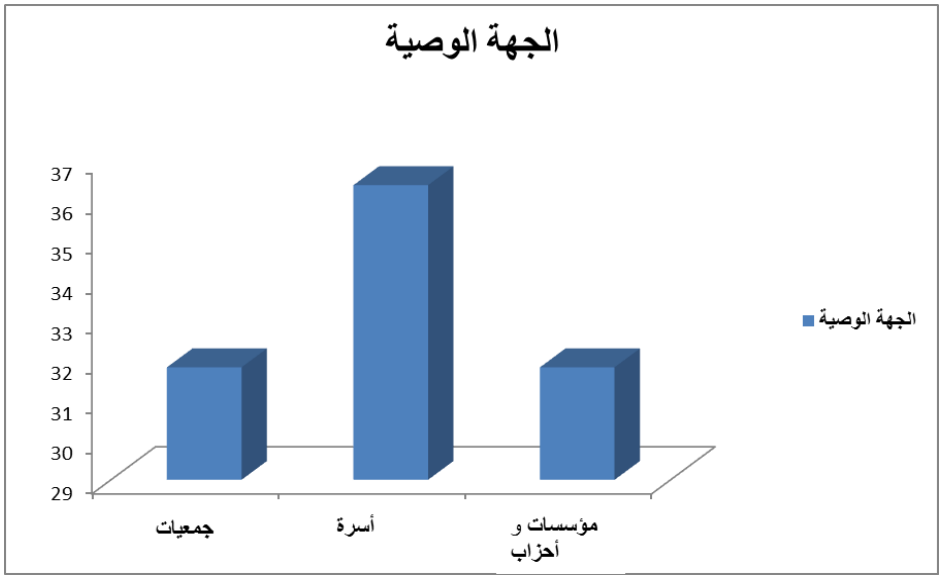

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 13

تعتبر الجهة الوصية هي الناطق الرسمي لهذه الفئة لان الصحف لا تدرج مثل هذه المواضيع إلا إذا تكلمت هذه الجهات حيث يمثل الجدول رقم 09 و الأعمدة البيانية النسب التي بلغتها هذه الجهات الوصية و من خلال الجدول احتلت الأسرة كجهة وصية لرصد قضايا ذوي الإعاقة على صفحات الجريدة نسبة 36.36% و احتلت كلا من الجمعيات و المؤسسات و الأحزاب نسبة متساوية قدرت ب 31.81%و ذلك مفاده أن هذه الجمعيات غير نشطة نوعا ما لإيصال معاناة و مشاكل و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة للجمهور.

5- فئة القضايا العامة:

جدول رقم14 : يبين القضايا العامة لذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر

القضايا العامة	التكرار	النسبة المئوية
طبي / صحي	7	%35
تشريع / نظم	3	%15
تربوي	2	%10
توظيف /تأهيل	2	%10
نفسي	2	%10
توعوي	8	% 33.33
المجموع	24	%100

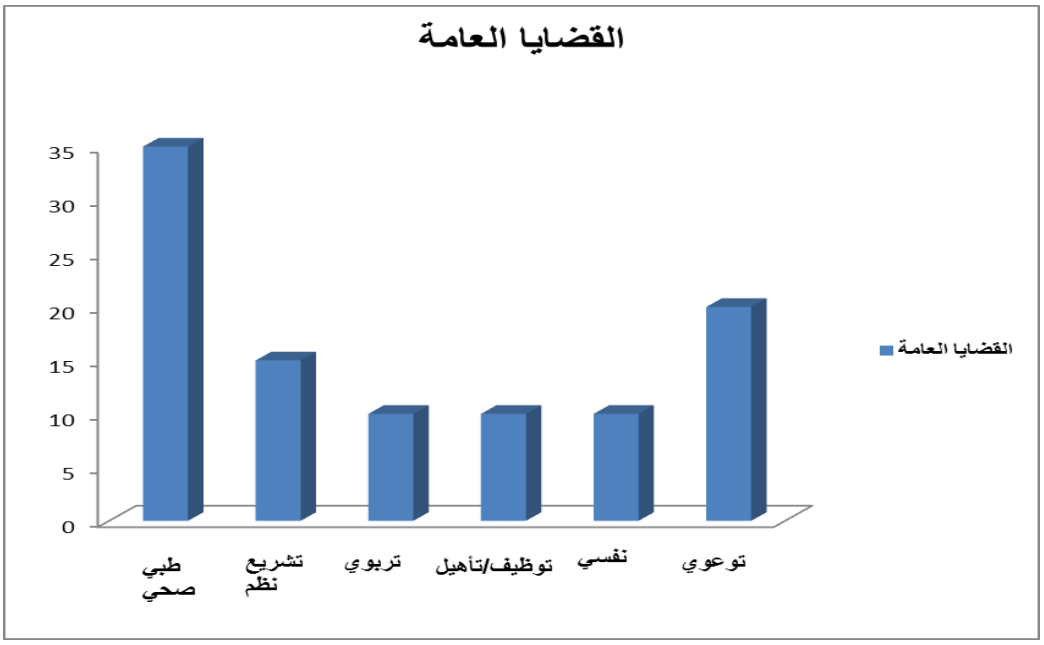

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 14

يشير جدول رقم 10 إلا أن ابرز القضايا العامة في مجال الإعاقة التي داولتها صحيفة الخبر هي القضايا الطبية و الصحية بنسبة 35% تلتها قضايا التوعية بنسبة 33.33% ثم جاءت بعدها قضايا التشريع و النظم بنسبة 15% ثم قضايا التوظيف و التأهيل و القضايا النفسية و التربوية بنفس مستوى من الاهتمام بنسبة 10% مما يدل على أن موضوعات الإعاقة التي طرحت في صحيفة الخبر

كانت في الغالب مرتبطة بالصحة أي أنها أولت كل الاهتمام بالجانب الصحي و التوعوي الذي يعد من أهم المواضيع لهذه الفئة .

6- فئة القضايا الخاصة :

جدول رقم 15 : يبين القضايا الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في صحيفة الخبر .

القضايا الخاصة	التكرار	النسبة المئوية
الدمج	4	%16.66
التشخيص	0	%00
وقاية	2	%8.33
علاج	2	%8.33
تبرعات	8	%33.33
حقوق	8	%33.33
المجموع	24	%100

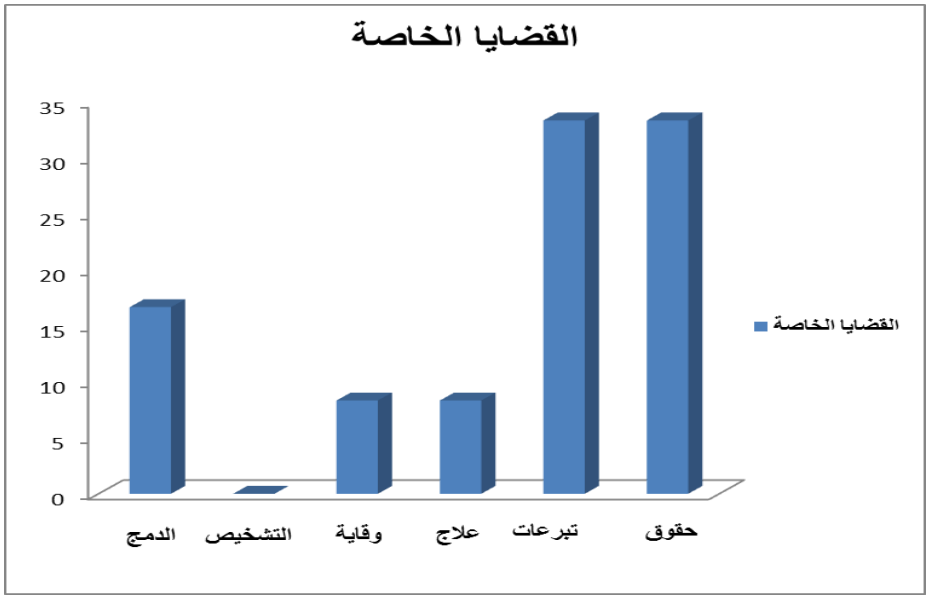

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 15

إما عن القضايا التخصصية المرتبطة بالإعاقة فالجدول رقم 11 يبين اهتمام صحيفة الخبر بموضوع التبرعات و الحقوق لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 33.33%و تعتبر هذه القضايا مهمة جدا بالنسبة لهذه الفئة التي تعتبر مهمشة من خلال الإخبار التي طرحتها الصحيفة ثم يأتي موضوع الدمج بنسبة 16.66%لجعل هذه الفئة جزءا من المجتمع كما ركزت في معالجتها لقضايا الإعاقة عل الوقاية و العلاج بنسبة قدرت ب 8.33%و يبدو أن اقل القضايا المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تلقى تركيزا كبيرا في صحيفة الخبر هو موضوع التشخيص و التقييم لقدرات الأشخاص المعاقين وهو ما يؤكد بأن القضايا المطروحة كانت لخدمة هذه الفئة و الدفاع عن حقوقها المهمشة لا مناقشة انجازاتها و قدراتها في الحياة .

7- فئة القيم :

جدول رقم 16 : يبين القيم التي تناولتها الصحيفة لمعالجة قضايا الإعاقة

القيم	التكرار	النسبة المئوية
قيم دينية	1	%2.94
قيم اجتماعية	11	%32.35
قيم إنسانية	10	%29.41
قيم مادية	12	%35.29
المجموع	34	%100

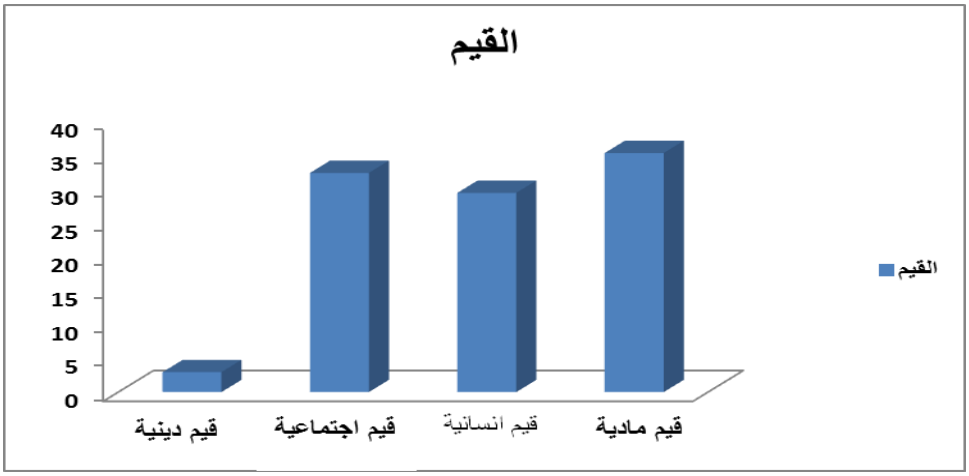

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم16

تعتبر القيم عامل أساسي لمعالجة المواضيع خاصة مثل هذه المواضيع التي تندرج تحتها قيم عديدة حيث بلغت القيم المادية نسبة 35.41%كأكبر نسبة لما لها من أهمية بالغة لدى هذه الفئة الذي تنتظر من يتكلم عنها و يخرجها من صمتها و مساعدتها و بلغت نسبة القيم الاجتماعية نسبة 32.35% ويعتبر كلا القيمتين مهما في معالجة هذه المواضيع وجاءت القيم الإنسانية بنسبة 29.41% وجاءت بعدها كأقل نسبة القيم الدينية أي إن صحيفة الخبر لا تستند على هذه القيم رغم أهميتها في مثل هذه المواضيع .

8- فئة الاتجاه :

جدول رقم 17: اتجاه صحيفة الخبر نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد بشدة	6	%18.75
مؤيد	16	%50
محايد	10	%31.25
محايد بشدة	0	%00
المجموع	32	%100

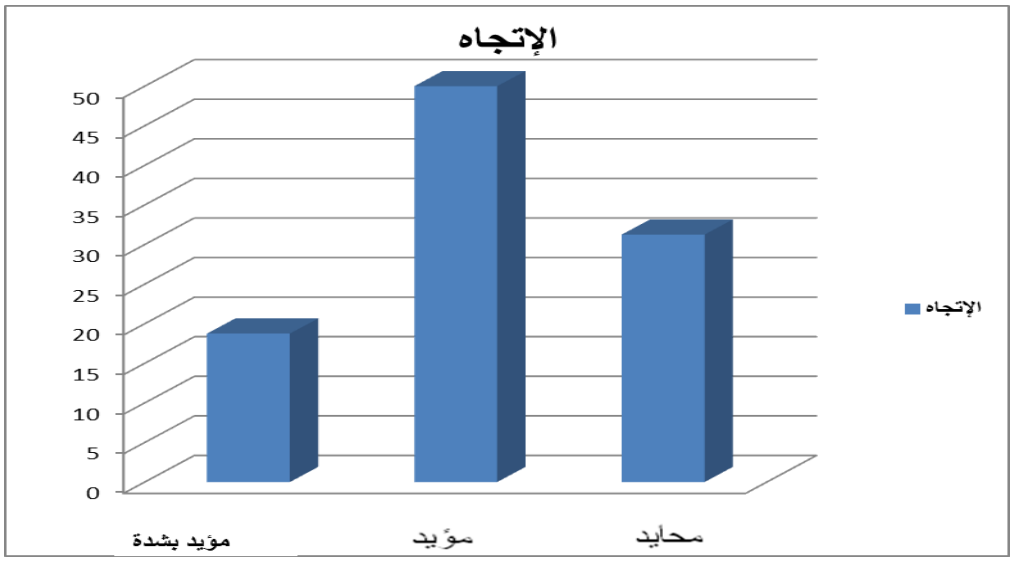

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 17

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 13 أن اتجاه صحيفة الخبر نحوى قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة مؤيدا لقضايا هذه الفئة المحرومة اجتماعيا و إعلاميا بنسبة 50% و يكمن تأييدها في مساعدتها و الإخبار عن مشاكلها و حقوقها كما بلغت نسبة الاتجاه المحايد 31.25% وذالك لقلة المواضيع التي نشرت عن هذه الفئة في الصحيفة كما بلغت نسبة الاتجاه المؤيد بشدة 18.75% وتعتبر صحيفة الخبر غير محايدة تماما في عرضها مواضيع هذه الفئة أي أنها تهتم بها لكن بدرجة ثانوية و هو ما يدل عل الاهتمام الضيق بهذه الفئة من قبل وسائل الإعلام الأخرى .

9- فئة الأهداف :

جدول رقم 18 : يبين الأهداف التي سعت الصحيفة من خلالها معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار	9	%33.33
المساعدة	8	%29.62
التضامن	3	%11.11
رصد الحدث	7	%25.29
المجموع	27	%100

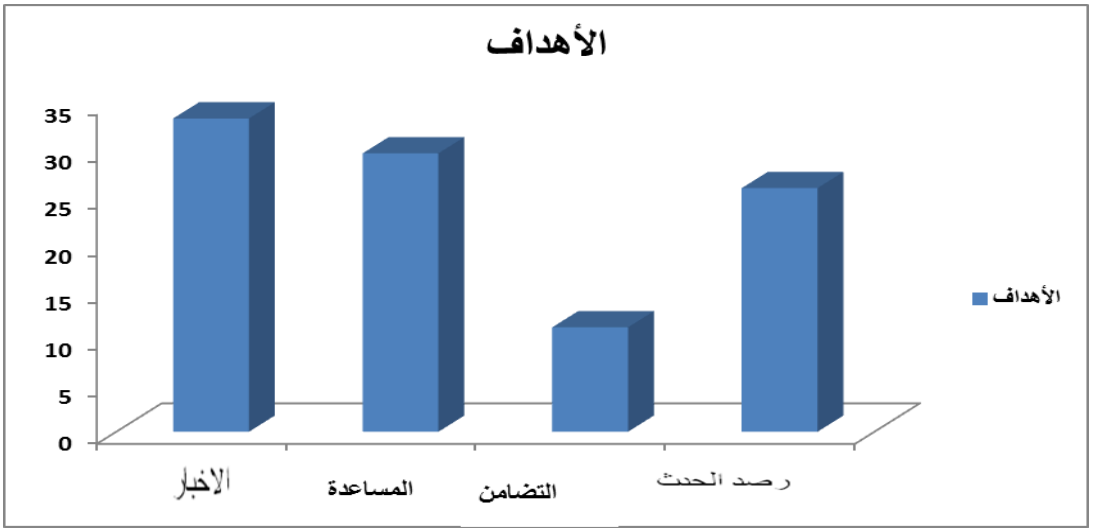

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 18

يمثل كلا من الجدول و الأعمدة البيانية الأهداف التي سعت جريدة الخبر الوصول إليها من خلال معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث احتل هدف الإخبار نسبة 33.33%أي أن الهدف الأساسي لصحيفة هو إخبار وإعلام الجمهور كما احتل هدف المساعدة نسبة 29.62%وهذا ما يوضح لنا أن صحيفة الخبر تهتم بقضايا الجمهور و مشاكله و معالجتها في صفحاتها ولكن بصفة ضئيلة جدا كما احتل هدف رصد الحدث نسبة 25.92% أي أنها تعمل على نقل الحدث في وقته بدليل أنها عالجت مواضيع الإعاقة لأنها تزامنت مع مناسبة وطنية لكن ليس بالقدر الكافي أو بقدر أهمية هذه الفئة كما احتل هدف التضامن نسبة 11.11% وهذا يوضح دعمها و مساندتها لذوي الاحتياجات الخاصة .

10- فئة المصدر :

جدول رقم 19 : يبين مصدر الخبر

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
مصادر داخلية	23	%71.87
مصادر خارجية	0	%00
مصادر أخرى	9	%28.12
المجموع	32	%100

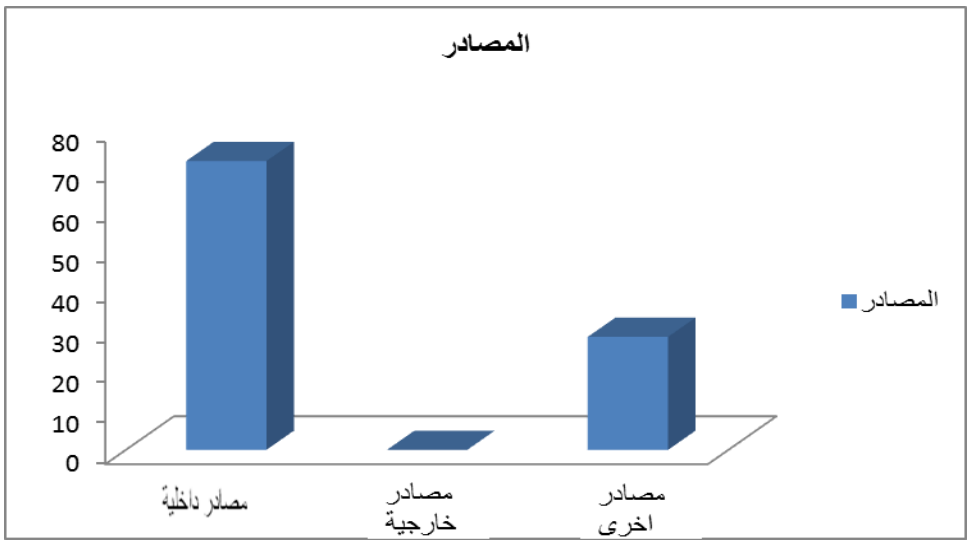

تمثيل بياني يوضح الجدول رقم 19

ما نستخلصه من الجدول و الأعمدة الممثلة أن صحيفة الخبر اعتمدت على مصادر داخلية لمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث بلغت نسبة المصادر الداخلية 71.87% كما أنها لاستند إطلاقا على مصادر خارجية مثل الهيئات العالمية إي أنها في مثل هذه المواضيع تعمل على معالجتها محليا فقط كما بلغت نسبة المصادر الأخرى 28.12%كما وبما إن مواضيع التي نشرتها على ذوي الاحتياجات الخاصة كلها من المجتمع الجزائري.

النتائج العامة لدراسة:

إن دراستنا عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، وبعد تحليل المحتوى جريدة الخبر شكلا و مضمونا أسفرت الدراسة عن نتائج نلخصها فيما يلي :

1- تعتمد جريدة الخبر على إعلام المناسبات في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

2- لا تخصص جريدة الخبر مساحة كبيرة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و تقع معظمها في الصفحات الداخلية مما يدل على أنها ليست من المواضيع التي تركز عليها الصحيفة .

3 – الخبر هو أكثر الأنواع الصحفية استخداما في معالجة مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة في جريدة الخبر .

4- استعملت العناوين المتوسطة و صغيرة الحجم لعرض مواضيع دوي الاحتياجات الخاصة و وظفت الصور بنسبة قليلة .

5- نالت الموضوعات الاجتماعية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة ما يعني أن الجريدة تركز على هذا الجانب من الحياة اليومية لهذه الشريحة دون إهمال الجوانب الأخرى .

6- اعتمدت صحيفة الخبر على عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة الشكوى لحل مشاكل هذه الفئة و التخفيف من معاناتها .

7- كما اعتمدت الصحيفة على الأسر لنقل أخبار هذه الفئة وكذا أخبار الجمعيات و المؤسسات التي تهتم بها وعلى تصريحات مسئوليها لمتابعة أخبار ذوي الاحتياجات الخاصة .

8- عالجت الصحيفة عدة قضايا منها العامة و منها الخاصة التي تخص هذه الشريحة حيث اهتمت بقضايا الحقوق و الصحة و التوعية و أهملت الجانب النفسي كموضوع مهم بالنسبة لهذه الفئة

9- ظهرت في الجريدة قيما اجتماعية وإنسانية بنسبة كبيرة وهذا يعني أن الجريدة ضمنت هذه المواضيع بقيم اجتماعية لتعلقها بالجانب المعيشي لهذه الفئة وهو الأمر ذاته مع القيم الإنسانية التي تتعلق بذاتية طرح المواضيع من قبل الصحفيين لتأثير في الجمهور .

10- كان اتجاه الصحيفة مؤيدا نحو المواضيع المتناولة طيلة مدة الدراسة خاصة فيما يتعلق بقضايا المساعدات و الشكاوي و الدفاع عن حقوق هذه الفئة وكذا رصد معاناتها في الحياة .

11- سعت الصحيفة للوصول إلى أهداف و من أهم هذه الأهداف متابعة أخبار هذه الفئة و كذلك هدف المساعدة و التضامن وذلك لاحتضانها من قبل الجمهور .

10 -اهتمت جريدة الخبر بكل أنواع الإعاقات خاصة الإعاقة الحركية لأن لها نسبة كبيرة في المجتمع الجزائري .

11- اعتمدت الصحيفة على المصادر الداخلية في جلب المعلومات المتعلقة بهذه الشريحة مما يعكس حرص الجريدة من المصادر المزودة لها بالمعلومات .

التوصيات :

إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام و الإعاقة لدراسة دور وسائل الإعلام الأخرى في تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

تأسيس مجموعة خاصة بإعلام و الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام يشترك فيها إعلاميون و متخصصون في التربية الخاصة .

إقامة دورات تدريبية و ورش عمل مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام و التربية الخاصة بما يساهم في تطوير خبراتهم في مجالي الإعاقة و الإعلام .

إقامة ملتقيات دورية للعاملين في مجال الإعلام و الإعاقة لتبادل الأفكار حول المستجدات في مجال الإعاقة .

إعداد دليل بالمسميات و المصطلحات اللغوية التي يستوجب استخدامها من الإعلاميين فيما يتعلق بمجال الإعاقة .

إرشادات بخصوص الأشخاص ذوي الإعاقة :

غالبا ما تتجاهل وسائل الإعلام الأشخاص ذوي الإعاقة سواء كانت إعاقتهم بدنية أوعقلية و عندما لا يتم تجاهلهم فغالبا ما تتم الكتابة عنهم باعتبارهم هدفا لسخرية أو الشفقة ،وغالبا ما يناقش المراسلون مشاكلهم وقضاياهم مع الأطباء و السلطات الحكومية و الآخرين دون أن يتحدثوا مع الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم ولذا فلا يعرفون إلا القليل عما يشعر به ويفكر فيه هؤلاء المتأثرين بالحديث فيما يتعلق بموقفهم .

ولعل لهذا علاقة بحقيقة انه قد يكون من الصعب العثور على أشخاص ذوي إعاقة لإجراء المقابلات معهم فالأشخاص الذين يعانون من الفصام و التخلف العقلي، و غيرها من المشاكل العقلية و العاطفية قد تواروا عن الأنظار من مدة طويلة إما في بيوتهم أوفي المؤسسات العلاجية أو الإيوائية إما لشعور أسرهم بالخزي منهم أو لرغبتهم في حمايتهم من التميز الاجتماعي، و ينطبق الأمر نفسه على الأشخاص الذين فقدوا أطرافهم أو يعانون من الشلل المخي أو تصلب المتعدد أو الإعاقات البدنية الأخرى لا سيما وان المجتمع لم يبذل من الجهد للوفاء باحتياجاتهم في التعليم و محل

العمل والبنية التحتية المادية مثل الشوارع والمباني العامة ،ومن المشاكل الأخرى أن بعض الأشخاص الذين يعانون من أشكال معينة من الإعاقة كثيرا ما يكونون أعضاء في مجموعات اجتماعية أخرى ينظر لها المجتمع الأكبر نظرة سلبية .

و فيما يلي بعض النقاط ينبغي على الصحفي أن يتبعها في تغطية الموضوعات التي تخص الأشخاص المعاقين أولا : الحرص في تغطيته على أن يتحدث إليهم بالفعل و يجب أن يتصل باالاشخاص المعاقين أنفسهم، و أن يسألهم أن كان ما اخبره به الآخرون عنهم يتفق مع رؤيتهم لموقفهم فإذا وجد تناقضا فيما يسمعه فيمكنه أن يعود إلى الأطباء أو الخبراء لتأكد .

ثانيا : لا تغطي الأشخاص المعاقين في سياق إعاقتهم فقط فالأشخاص المعاقين اهتمامات و مهن وأسر مثلهم مثل أي شخص آخر، و إذا صادف الصحفي أناسا منهم حققوا النجاح كفنانين أو سياسيين أو مهنيين بالرغم من إعاقة معينة فقد يصنع ذلك قصة جيدة . اقض معهم بعض الوقت لتعرف كيف تغلبوا على المشاكل التي واجهتهم في طريقهم إلى النجاح اسألهم عما يمكن أن يوجهوه من نصائح إلى الآخرين الذين يمرون بمواقف مماثلة .

كن حذرا من اللغة فلكل لغة ألفاظها الخاصة بها التي تصف الأشخاص المعاقين و بعضها يجرح المشاعر و بعضها لا وقد يضن الصحفي أن كلمة أو تعبير معينا ليس به ما يؤذي لكن ليس أنت أفضل من يحكم بذلك و إذا قال لك المعاقون بهذه الإعاقة أنهم يفضلون أن يشار إليهم بطريقة أخرى فلا بد أن تأخذ طلبهم بعين الاعتبار .

من الجوانب المهمة للتغطية الصحفية للأشخاص المعاقين، قضية الوصول ولهذا وجب على الصحفي أن يكتب تحقيقا صحفيا عن كون المجتمع يبذل جهودا لتمكين الأشخاص المعاقين من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المهمة .

استكشف قضية إن كان الأشخاص المعاقون يكونون مجموعات أو يعملون مع منظمات أخرى غير حكومية لتعزيز حقوقهم ففي كثير من دول اروبا الشرقية على سبيل المثال انشأ المصابون بفيروس نقص المناعة و الايدز جمعياتهم الخاصة لكي يجدو طريقة ليدعم بعضهم بعضا وللضغط على الحكومة و المجتمع، للاعتراف باحتياجاتهم وفي بعض المناطق يطالب الأشخاص المعاقون بإعاقات

بدنية و عقلية و أسرهم بتوفير قدر اكبر من المعالجة الفعالة و لهذا ينبغي على الصحفي أن يتعرف على ما يحدث في منطقته .

بالنسبة لصحفي هناك فرق بين الشعور بالتعاطف مع الأشخاص المعاقين و بين الإشفاق عليهم فإذا كنت تشعر بالتعاطف فإن هذا يعني انك تحترمهم كأفراد لأنك تحدثت معهم و قضيت معهم وقتا و شاهدت بعينك كيف يشعرون إما الشفقة فغالبا ما يشوبها موقف متعال يتمثل في انك ــ أو آخرين ــ تعرف أفضل ما يحتاجونه ولو كنت قد كونت آراء عن الأشخاص المعاقين بناء على ما يقوله الآخرون عنهم، فمن المحتمل أكثر أن تشعر بالشفقة وإلا تكون مستعدا للكتابة عن قضاياهم .

لأن الأشخاص المعاقين غالبا ما يكونون متوارين بعيدا عن المجتمع فمن الصعب العثور على أشخاص تتحدث معهم

وأفضل طريقة للبداية هي أن تتصل بالمجموعات و المنظمات الغير حكومية التي تمثلهم تحدث مع مسئولي هذه المنظمات لتطور فهما عاما لمشاغلهم وطلب منهم أن يساعدوك في الاتصال ببعض أعضائهم ،كما يجب أن تحرص على أن تتحدث مع آخرين من غير المنخرطين مع المجموعة وقد تكون نظرتهم مختلفة أو قد يقدموا لك بعض الأفكار و الآراء الصريحة و المباشرة .

غالبا ما يكون من الصحيح أن الأنماط الشائعة تحمل قدرا من الحقيقة فقد يكون هناك الكثير من المتسولون أو المتشردين، بين من فقدوا أطرافهم لكن المحتمل أكثر أن السبب في ذلك أن المجتمع لم يوفر لهم أي ببدائل أخرى وليس دور الصحفي أن يلقي باللائمة على عاتق الأشخاص أنفسهم .[1]

1 موقع المعهد : ميليتسا بيتشيك ، الصحافة الاندماجية ، معهد التنوع الإعلامي ، لندن ، أفريل 2010 ، ص 25 / 26

arabia@media-diversity.org

خاتمة

خاتمة:

موضوع الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات التي لا تقل أهمية عن أي موضوع آخر في المجتمع بل قد تفوقه أهمية لما يرتبط بهذه القضية من تبعات تترك أثرها على الشخص المعاق و أسرته و مجتمع ،ويلعب الإعلام بكافة وسائله بما فيها وسائل الإعلام المقروء دورا هاما في تسليط الانتباه على القضايا الهامة فيخرجها من دائرة التعتيم إلى دائرة الحوار و المعالجة ، و قد يفعل العكس في حين يتجاهل تلك القضايا أو حين يتحدث عنها دون أن يأخذ في الاعتبار المثيرات التي تزيد من أهميتها أو التقليل من شأنها كموضوع الإعاقة محور هذه الدراسة ، وقد هدفت الدراسة الحالية لتعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و اخترنا صحيفة الخبر كنموذج لدراسة و اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى للوصول إلى النتائج المرجوة حيث رسمت الصحيفة صورة ايجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة ، لكن لم تخصص لها مساحة كبيرة في أعدادها التي قد تبين الاهتمام بهذه الفئة كما عملت على مساعدتها و الدفاع عن حقوقها من خلال المواضيع التي تم نشرها في أعداد التحليل، و أوضحت النتائج أيضا تقصيرا من الصحافة الجزائرية في إبراز القضايا و تسليط الضوء عليها بما يساهم بتغيير الاتجاهات إيجابا لتفعيل قبول المعاقين في المجتمع و حل و تجاوز مشكلاتهم .

وفي الأخير نأمل أن تكون دراستنا قد ساهمت ولو بقدر ضئيل في دراسة موضوع من المواضيع الهامة التي يجب على الصحافة المكتوبة التركيز و الاهتمام بها ، و أن تكون هذه الدراسة مصدرا لصياغة تساؤلات بحثية أخرى يعالجها باحثون في علو الإعلام و الاتصال مستقبلا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم :

1. سورة الأحزاب الآية 18.

الكتب :

1. إبراهيم عبد الله ألمسلمي : **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ، 1998.

2. أمين نور الخولي: **الرياضة و الحضارة الإسلامية** ، ط2 ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، 1990.

3. حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات: **التربية البدنية و الترويح للمعاقين** ، القاهرة ،دار النشر العربي، 2008 .

4. خليل أحمد الصابات، **الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن**، ط2 ، القاهرة ، دار المعارف، 1993.

5. رحيمة عيسا ني : **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، مطبوعات الحكمة، 2007.

6. سعيد محمد سعيد، فاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر: **برامج التربية الخاصة و مناهجها** ،القاهرة ، عالم الكتاب، 2006.

7. سمر كرامي :**الصحافة النسائية في الوطن العربي**، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية، 2008.

8. سمير محمد حسن ، **بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي** . القاهرة ، عالم الكتب ، 1995 .

9. سهير كامل أحمد ، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط2 ،مصر ،مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002 .

10. صالح خليل أبو إصبع : **الاتصال الجماهيري**, ،الأردن، دار الشروق, 1999.

11. صالح عبد الله ألزغبي، أحمد سليمان: **التربية الرياضية للحالات الخاصة**،عمان ، دار الصفاء للطباعة، 2000 .

12. صلاح الدين جوهر : **علم الاتصال: مفاهيمه, نظرياته, مجالاته**, القاهرة, مكتبة عين شمس، 1980.

13. طارق عبد الرؤوف عامر : **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للمعاقين ذهنيا**، مصر ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2002 .

14. طارق عبد الرؤوف عامر: **ذوي لاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنيا** ، مصر ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2002 .

15. عاطف عدلي العبد و زكي أحمد عزمي ، **الأسلوب الإحصائي و إستحداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام** ، القاهرة ، دار الفكر ، 1999.

16. عامر مصباح : **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام** ، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2008 .

17. عبد العزيز العنام ،. : **مدخل إلى علم الصحافة**، بيروت، دار النجاح، 1972.

18. عبد الفتاح عبد النبي : **الإعلام وجرائم البيئة الريفية**، دراسة في الإعلام البيئي، القاهرة ،دار الفكر، 1932.

19. عبد الله أمين القرطبي : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ،القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001.

20. عبد الله أمين القرطبي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ، القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001 .

21. عبد الله أمين القرطبي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط3 ،القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة ، 2001.

22. فتحي السيد عبد الرحيم ، حليم السعيد بشاي :،**سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة** ، ط2 ، ج 01 ، الكويت، دار القلم ، 1998.

23. ماجدة السيد عبيد: **الإعاقات الجسمية و الحركية**، عمان ،دار الصفا للنشر و التوزيع، 1999.

24. محمد زيان عمر ، **البحث العلمي مناهجه و تقنياته** ، ط4 . الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 .

25. محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2 ، القاهرة ،عالم الكتب، 2000.

26. محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985 .

27. محمد عبد الحميد ، **تحليل محتوى في بحوث الإعلام** ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1979 .

28. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة ،مصر ،عالم الكتب، 1992.

29. محمد عبد المنعم نورا:**الخدمة الاجتماعية الطبية و التأهيل**، عمان ،دار الفكر للنشر و التوزيع، 1997.

30. مدحت أبو النصر: **الإعاقة الحسية (المفهوم و الأنواع و برامج الإعاقة)** ، القاهرة، مجموعة النيل العربية القاهرة ، 2005.

31. مصري عبد الحميد حنورة: **رعاية الطفل المعوق** ، القاهرة ،دار الفكر العربي،1999.

32. نسرين أبو صالح ،(:**صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية**) ،رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط،، فلسطين ، 2012،2011.

33. يوسف تمار ، **تحليل محتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين** ، الجزائر ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، 2007 .

34. يوسف تمار: **نظرية agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**،جامعة الجزائر،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2005.

الرسائل الجامعية :

1. يوسف تمار: **نظرية agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**،جامعة الجزائر،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2005.

2. الموسوعات :

3. محمد منير حجاب : **الموسوعة الإعلامية**، ج4 ،القاهرة ، مصر ،دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 148.

4. الموسوعة العربية العالمية، **مؤسسة أعمال الموسوعة**، ط2 ، ج15 ،الرياض، 1999

5. **دور وسائل الأعلام في إشاعة ثقافة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة** ، ورقة مقدمة من الندوة التي تقيمها وكالة أصوات العراق و منظمة اليونسكو عن الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة، المحور : الصحافة و الأعلام ، شبكة الحوار المتمدن ، العدد 2348 ، ابريل 2008 ، تاريخ التصفح 2015/04/10.

الملتقيات :

1. بوسكرة احمد ، **الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري** ، واقع و أفاق ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر،2000.

2. محمد القصور: **العربية من حيث لإعاقة ورعاية المعاقين في أقطار الخليج الرعاية الاجتماعية للمعاقين في التراث العربي الإسلامي**، مناقشات المفهوم والتطبيقات.

3. خالد القص ، **الإعلام و الإعاقة (علاقة تفاعلية و مسئولية متبادلة)**، الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة لدول مجلس التعاون دول الخليج العربي، جامعة الكويت، مارس 2008.

القواميس و المعاجم :

1. احمد العابد وآخرون : **المعجم العربي الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، ديوان المطبوعات.
2. الطاهر أحمد الزاوي : **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط3، ج2 ،دار الفكر.

الجرائد و المجلات :

1. الجريدة الرسمية، العدد رقم 06 المؤرخ في 1988/02/10
2. الجريدة الرسمية، العدد رقم 25 الصادر في 1993/04/25
3. الجريدة الرسمية، العدد رقم 81 المؤرخ في 1997/12/10
4. الجريدة الرسمية ، العدد 34 المؤرخ في 14 ماي 2002
5. الجريدة الرسمية، العدد 52 المؤرخ في 29 /12 /1981
6. الجريدة الرسمية، العدد 13 المؤرخ في سنة 1998
7. القرار المؤرخ في 17 ماي 2003 .
8. الجريدة الرسمية، العدد 25 المؤرخ في 03 ذو القعدة 1413
9. الجريدة الرسمية ، العدد 85 المؤرخ 24 _12 _1997
10. الجريدة الرسمية ، العدد 08 المؤرخ في 17 فيفري 1985
11. دنيا أمل إسماعيل ،**صحافة المواطن العربي** ،مصر، شبكة الوحدة العربية ، 8 ديسمبر2014

المواقع الالكترونية :

1. **Www. Star times. Com** ، دور الإعلام في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، تاريخ الزيارة 2015/01/22.

2. **Www. Ao_academy. Org** ، الإعلام و عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، تاريخ الزيارة 2014/09/24.

3. **www.islamweb.net** ، الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة ، تاريخ الزيارة 2015/03/12.

4. www.gulfdisability.com ، تاريخ الزيارة 2015/01/30.

5. www.farfesh.com ، تاريخ الزيارة 2015/03/15.

6. www.almanal magazine.com، تاريخ الزيارة 2015/02/12.

7. www.wkipedia.org ، تاريخ الزيارة 2015/02/19.

8. www.ahewar.org ، تاريخ الزيارة 2015/02/21.

9. www.startaimes.com ، تاريخ التصفح 2014/12/08.

10. www.akhbar-okhaleej.com ،تاريخ التصفح 2015/01/11.

11. **www.star times.com** ،وقت التصفح2014/12/08.

12. WWW.AHLAN.COM ، تاريخ التصفح 2015/03/04.

13. WWW.islamweb.net ، تاريخ التصفح 2015/03/14.

14. http://www.womengateway.com/ArabWG/templates/Sub pageArticle.aspx.

مقال / **إقبال التميمي, الدور السلبي الذي لعبته السينما العالمية في ترسيخ صورة مشوهة لذوي الاحتياجات الخاصة .**

الملاحق

الملحق رقم (01) :

دليل التعريفات الإجرائية

هذه الاستمارة نقدمها في إطار مذكرة في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة، تحت عنوان "المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية".

مستعملة بذلك أداة تحليل المحتوى لتحليل العينة المعنية بالدراسة، وهي أعداد من جريدة الخبر اليومي وتحتوي الصفحات الآتية على الفئات وعناصرها وكذا تعريفاتها الإجرائية، وقد تم الاعتماد في ذلك على وحدة الموضوع بالضافة إلى وحدة السنتيمتر مربع لقياس المساحة.

لذلك نطلب من سيادتكم :

- التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها.
- كتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها أو في ورقة مستقلة.

وتقبلوا منا جزيل الشكر.

خروبي إيمان.

إشكالية الدراسة :

- كيف تعالج الصحافة المكتوبة الجزائرية مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

الأسئلة الفرعية :

1. هل تهتم الصحافة المكتوة الجزائرية بمعالجتها قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2. ماهي الأنواع الفنية الأكثر استخداما معالجة قضايا الإعاقة في الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟

3 . ماهي أهم القيم التي وضعتها جريدة الخبر في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

4. ما أهم القضايا العامة والخاصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة التي يتم طرحها في الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟.

5. ماهي أكثر الإعاقات التي تناولتها الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟

6. هل وظفت الصحافة الجزائرية الصور لذوي الاحتياجات الخاصة في صفحتها ؟

7. ماهي الأهداف التي تسعى الصحافة المكتوبة الجزائرية لتحقيقها من خلال معالجتها لمواضيع ذوي الخاصة ؟

التعريفات الإجرائية :

فئات الشكل : وهي الفئات تدور حول الشكل التي تهتم بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية وتجيب عن السؤال كيف قيل ؟

1- فئة المساحة : هي المساحة التي يشغلها موضوع التحليل على حساب الكلية والمطبوعة للجريدة.

2- فئة رقم الصفحة : وتركز على رقم الصفحة التي ظهر فيها موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال رصد هذه المواضيع على صفحات جريدة الخبر الثلاثة والعشرون أو الصفحة الأولى أو الأخيرة.

أ- الصفحة الأولى : وهي الصفحة الأكثر أهمية للجريدة فهي تعتبر الوجه العام للصحيفة.

ب- الصفحات الداخلية : وهي الصفحات الثلاثة والعشرون وتكون بهم كم هائل من المواضيع ومقسمين إلى عناوين أي كل صفحة لها عنوان (الصفحة الاقتصادية، المحلية، الدولية،...)

ج- الصفحة الأخيرة : وهي الوجه الأخير للصحيفة والتي تحمل مختصرات عن المواضيع وهي مهمة جدّا لترويج للجريدة.

3- فئة القوالب الصحيفة : نقصد بها الأنواع الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في الوسيلة الإعلامية، وذلك للاستدلال على المركز والقيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر وهي نوعين خبرية ورأييه.

أ- الخبر : وهو معلومة جديدة حول موضوع أو معلومة لم تسبق معرفتها.

ب- التقرير : هو نقل سردي لتفاصيل الحادث بمعنى نقل مفصل للخبر اتجاه موضوع معين.

ج- العمود : وهو عبارة عن مساحة مخصصة لرأي يقوم به الصحفي اتجاه موضوع معين.

4- فئة العناوين : يقوم بدور هام في تحديد أهمية الأخبار عبر كلمة أو كلمات معبرة عن موضوع من المواضيع ولها أنواع عديدة.

أ/ عنوان دال عن الموضوع : وهي العناوين التي توحي مباشرة إلى المواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة دون أي تعقيد أو مصطلحات غامضة.

ب/ عنوان غير دال عن الموضوع : وهي العناوين التي تحمل كلمات لا تدل عن الموضوع إلا بقراءة المقال أو ما هو منشور.

5- فئة الصورة الفتوغرافية : الصور وهي عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء من الواقع بطريقة الرسومات أو الصور الفتوغرافية وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال إلى جانب اللغة.

أ. فئة المواضيع التي تحمل صور : وهي المواضيع التي تحمل إلى جانبها صور تعر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. فئة المواضيع التي لا تحمل صور : وهي المواضيع التي تم نشرها دون صور معبرة للموضوع.

ج. فئة المواضيع التي تحمل كاريكاتور : وهي المواضيع التي قد تحمل صورة كاريكاتور لعدم وجود صور للموضوع.

فئات المضمون : تدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها والتي تجيب على السؤال ماذا قيل ؟

1- فئة الموضوع : اعتمدنا على فئة ووحدة الفكرة اللذان يتعلقان بما يدور حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ. موضوعات سياسية : وهي الموضوعات التي تعبر عن جمعيات وأحزاب سياسية تابعة لدولة ولها علاقة بفئة الاحتياجات الخاصة.

ب. موضوعات اجتماعية : وهي الموضوعات الخاصة كل ماهو اجتماعي أي العلاقات الاجتماعية والأسرية أو المشاكل الاجتماعية لهذه الفئة.

ج. موضوعات ثقافية وهي كل ماهو ثقافي وفكري أوعلمي أو أدبي مرتبط بهذه الفئة أو المواضيع العلمية التي لها علاقة بذوي الاحتياجات الخاصة.

د. موضوعات رياضية : وهي الموضوعات التي تعبر على كل ماهو رياضي أو على دورات رياضية أو إنجازات رياضية خاصة بهذه الفئة.

2- فئة نوع الإعاقة : وهي أنواع الإعاقات التي تم تناولها من خلال المواضيع واخترنا هذه الفئة لمعرفة ماهي الإعاقة الأكثر تداولا في الوسيلة الإعلامية.

أ. المعاقون عقليا : هم الأشخاص الذين لهم سلوكيات غير سوية تعيق تكيفهم مع المجتمع الذين يعيشون فيه.

ب. المعاقون حسيا : فقدان جزئي أو كلي لعضو حسي كالسمع والبصر.

ج. المعاقون جسميا : هم الأشخاص الذين فقدوا عضو من أعضائهم.

3- فئة العرض : وهي التي تعبر عن الطريقة التي تعرض فيها الوسيلة الإعلامية قضايا هذه الفئة على حسب احتياجاتها ورغبتها.

أ- إعلان عن مساعدة : ويأتي في صفحة الإعلانات ويعبر عن مساعدة مادية أو معنوية قد تفيد هذه الفئة.

ب- شكاوي أو طلبات : وهي الشكاوي التي تقدمها هذه الفئة أو بعض الجهات المعنية لأخذها بعين الاعتبار.

ج- إعلام : وتعبر هذه الفئة من الإعلام بقضايا أو أخبار هذه الفئة.

4- فئة الجهة الوصية : وهي الناطق الرسمي لهذه الفئة وتشمل أشخاص ماديون ومعنويون لتكفل أو احتضان هذه الفئة من المجتمع.

أ- جمعيات : وهي الجمعيات الخيرية أو الدولية التي تعمل على خدمة هذه الفئة.

ب- الأسرة : وهي تعبر عن أسرار أهالي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج- مؤسسات أو أحزاب: وتعبر عن مؤسسات سواء كانت اقتصادية أو حكومية سياسية أو اجتماعية تقوم على خدمة هذه الفئة والاهتمام بها.

5- فئة القضايا العامة لذوي الاحتياجات الخاصة : وهي القضايا التي تهم فئة ذوي الاعقة ككل أي ما يجمعهم كفئة واحدة في المجتمع.

أ- طبي صحي : أي كل ما له علاقة بالصحة والأمراض والطب.

ب- تشريع نظم : أي كل المواضيع التي تعبر عن التشريع الجزائري والقوانين الخاصة بهذه الفئة.

ج- تربوي : أي كل ما له علاقة بالتربية والتعليم التمدرس.

د- توظيف تأهيل : أي الموضوعات التي لها صلة بالتأهيل المهني الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب والتشغيل.

هـ - نفسي : أي كل ما له علاقة بالجانب النفسي والذاتي الذي قد يمس شخص نفسه ومشاعره.

و- توعوي إعلامي : أي المواضيع التي تحمل في طياتها نصائح وإرشادات لهذه الفئة أو للمجتمع بخصوص هذه الفئة.

6- فئة القضايا الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة : وهي القضايا التي تهتم بالمعاق كشخص في المجتمع.

أ- الدمج : أي كل ما له علاقة لجعل المعاق فردا في المجتمع والعمل على دمجه.

ب- التشخيص : وهو ذكر أسباب الإعاقة.

ج- الوقاية : هي الوقاية من بعض الأمراض التي تسبب الإعاقات أو وقايتهم من كل المخاطر التي قد تصيبهم.

د- علاج : وهو كل ما له علاقة بالأدوية أو المعالجة الطبية.

7- فئة القيم : وهي القيم البارزة التي أرادت الجريدة، أن تظهر من خلالها مواضيع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- القيم الدينية : وهي القيم التي ترتبط بأصل ومصير الانسان والضوابط التي يفرضها الدين الاسلامي.

ب- القيم الاجتماعية وهي التي ترتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يسنها المجتمع وكذا الرأي الخاص للفرد والذي يعبر عن اتجاهاته و اهتماماته وكذا النظام الاجتماعي والتراث الثقافي الذي يتفاعل فيه.

ج- القيم الانسانية : وهي القيم التي تعبر عن إنسانية الفرد وذاتيته من خلال تعاطفه وانتمائه إلى قضية معينة.

د- القيم المادية : وهي القيم التي لها علاقة بشيء محسوس قد يغير شيء معين مثل المال.

8- فئة الاتجاه : هو الاتجاه الذي يعكس موقف الصحيفة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حول ضرورة الاهتمام الإعلامي بهذه الفئة .

أ- مؤيدة بشدة : وهو التأييد التام والاهتمام البالغ لصحيفة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بما يخصهم ومناقشته ونشره.

ب- مؤيد : وتأييد بدرجة عادية غير مبالغ فيه لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف الوسيلة الاعلامية مع ذكر كل الايجابيات التي تخص هذه الفئة.

ج- محايد بشدة : وهو ابتعاد الوسيلة الاعلامية كل البعد على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم الاهتمام بهذه الفئة.

د- محايد : وهو موقف الذي لا يميل إلى ذكر أي جانب من الجوانب الايجابية أو السلبية لهذه الفئة.

9- فئة الأهداف : وهي الأهداف التي تسعى الصحيفة لإبرازها من خلال نشر مثل هذه المواضيع سواء الهدف المتعلق بالصحيفة ذاتها بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- الإخبار : الهدف من أجل الإعلام ونشر الخبر من أجل المعرفة.

ب- المساعدة : تكفل ومساعدة هذه الفئة بأي طريقة من الطرق.

ج- التضامن : الوقوف مع هذه الفئة ومساندتها لتدمج في المجتمع.

د- رصد الأحداث : وهو رصد الأحداث التي لها صلة بهذه الفئة.

10- فئة المصدر : وهذه الفئة تكتسي أهمية كبيرة في تأويل الصور عن ذوي احتياجات الخاصة ونقصد بها المصدر الذي تنتسب إليه مادة المحتوى وما مدى ثقة ما يسوقه المصدر أو المرجع من تصريحات أو بيانات أو معلومات .

أ- مصدر داخلي : من خلال المنظمات والجمعيات أو من خلال الأشخاص أنفسهم.

ب- مصدر خارجي : المنظمات الدولية أو من خلال وسائل الإعلام الخارجية.

ج- مصادر أخرى : هي مصادر قد لا يتم ذكرها أو مصادر لم نرصدها في الفئتين السابقتين.

الملحق رقم (02) :

استمارة تحليل المضمون :

I- بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة :

اسم الجريدة : 1

تاريخ الصدور : 222 3 4

العدد : 5

II- بيانات لفئات التحليل :

أ/ فئات الشكل :

1. فئة المساحة 6
2. فئة رقم الصفحة 7 8 9 10
3. فئة القوالب الصحفية 11 12 13 14
4. فئة العناوين 15 16 17
5. فئة الصورة الفتوغرافية 18 19 20 21

ب/ فئات المضمون :

1. فئة المواضيع 22 23 24 25 26
2. فئة نوع الإعاقة 27 28 29 30
3. فئة العرض 31 32 33 34
4. فئة الجهة الوصية 35 36 37 38
5. فئة القضية العامة 39 40 41 42 43 44 45
6. فئة القضايا الخاصة 46 47 48 49 50 51 52
7. فئة القيم 5222 54 55 56 57
8. فئة الاتجاه 58 59 60 61 62
9. فئة الأهداف 63 64 65 66 67
10. فئة المصدر 68 69 70 71

دليل استمارة تحليل المضمون :

وينقسم هذا الدليل إلى قسمين :

1- البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة :

- بشير المربع رقم (01) على طبيعة الوثيقة المدروسة وهي جريدة الخبر.
- أما المربعات الثلاثة المرقمة من (02) إلى (04) فهي تشير إلى تاريخ صدور الوثيقة (اليوم – الشهر – السنة).
- يشير المربع رقم (05) إلى عدد الوثيقة.

2- بيانات خاصة بفئات التحليل :

1/ فئات الشكل :

- تشير الدائرة رقم (06) إلى فئة المساحة.
- تشير الدائرة رقم (07) إلى فئة رقم الصفحة أما المربعات من (08) إلى (10) وترمز هذه الأرقام على التوالي إلى الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.
- تشير الدائرية رقم (11) إلى فئة القوالب الصحفية وترمز الأرقام من (12) إلى (14) على التوالي إلى (خبر – تقرير – عمود).
- تشير الدائرة رقم (15) إلى فئة العناوين والمربعات (16) و (17) فترمز (16) عنوان دال عن الموضوع و(17) عنوان غير دال عن الموضوع.
- تشير الدائرة رقم (18) إلى فئة الصورة الفتوغرافية وترمز الأرقام من (19) إلى (21) إلى عناصر الفئة على التوالي : مواضيع تحمل صور، مواضيع بدون صور، مواضيع تحمل كاريكاتور.

2/ فئات المضمون :

- تشير الدائرة رقم (22) إلى فئة المواضيع وترمز المربعات من (23) إلى (26) على الترتيب إلى مواضيع سياسية، اجتماعية، ثقافية، رياضية.
- تشير الدائرة رقم (27) إلى فئة نوع الإعاقة وترمز المربعات من (28) إلى (30) على التوالي إلى المعاقون ذهنيا، المعاقون حسيا، المعاقون جسميا.

- تشير الدائرة رقم (31) إلى فئة عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وترمز المربعات من (32) إلى (34) على التوالي إلى إعلان عن مساعدة، شكاوي، إعلام.

- تشير الدائرة رقم (35) إلى فئة الجهة الوصية وترمز المربعات من (36) إلى (38) على التوالي إلى جمعيات، أسرة، مؤسسات أو أحزاب.

- تشير الدائرة رقم (39) إلى فئة القضايا العامة لذوي الاحتياجات الخاصة وترمز المربعات من (40) إلى (45) على التوالي (طبي، صحي/ تشري، النظم/ تربوي/ توظيف تأهيل/ نفسي / توعوي إعلامي).

- تشير الدائرة رقم (46) إلى فئة القضايا وترمز المربعات من (47) إلى (52) على التوالي (الدمج/ التشخيص/ وقاية/ علاج، تبرعات/ حقوق).

- تشير الدائرة رقم (53) إلى فئة القيم وترمز المربعات المرقمة على التوالي من (54) إلى (57) (قيم دينية/ قيم اجتماعية/ قيم انسانية/ قيم مادية).

- تشير الدائرة رقم (58) إلى فئة الاتجاه وترمز المربعات المرقمة من (59) إلى (62) على التوالي إلى (مؤيد بشدة/ محايد/ محايد بشدة).

- تشير الدائرة رقم (63) إلى فئة الأهداف وترمز المربعات من (64) إلى (67) على التوالي إلى (الأخبار/ المساعدة / التضامن/ رصد الحدث).

- تشير الدائرة رقم (68) إلى فئة المصدر وترمز المربعات من (69) إلى (71) على التوالي إلى (مصادر داخلية/ مصادر خارجية/ مصادر أخرى).